

لاثاء ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ
الموافق ١٢ مارس ١٩٨٥م
د ٧٠٨ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

افغانستان:

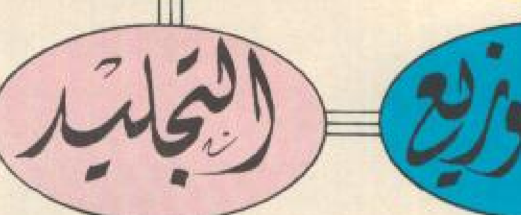






الطباعة — النشر







أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي.

طباعة نظيفة ـ ورق جيد ـ ألوان زاهية ـ نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**







فرع السالمية

فرع المطار

فرع الهوليداي ان

فرع مجمع الوزارات

فرع حبيب المشوط

فرع تجليد الكتب

الإدارة العامة: مجمع الأوقاف ـ برج ١٥ شقة ١٥ ـ الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٢٥٥/٢٤٦٦٢٢٦٦

مطابع الخط

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ ـ الموافق ١٢ مارس ١٩٨٥م ـ العدد ٧٠٨ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

الموضــوع	الصفحة

باختصار

• الاثم المضاعف •

بلا شك ان الحرب العراقية ـ الايرانية حرب آثمة وليست جهادا مقدسا.. وذلك لأن المسلم يقاتل فيها المسلم.. ولأن خيرات المسلمين تتحول الى دمار ورماد.. وكنا قد فصلنا كثيرا في حرمة هذه الحرب وإثمها.

واذا كان الاثم قد التبس على الطرفين فلم يعد احدهم متأكدا من حرمة هذه الحرب فان هناك جوانب واضحة جلية تستنكرها كل الديانات والقوانين والشرائع.. وهي اخذ الابرياء بجريرة المتقاتلين، وضرب اهل المدن الآمنين.. بما فيهم من اطفال ونساء وعجائز وشيوخ وعابري سبيل..

ان ضرب مدينة البصرة اثم كبير.. وقتل الابرياء جريمة شنيعة.. كما ان ضرب المدن الايرانية اثم كبير وقتل من فيها جريمة شنيعة..

ان هذه الحرب مجنونة بكل جوانبها، ولا يوجد وراءها عقلاء وحكماء، والاستمرار فيها ضرب من الانتحار الآثم، ولو كان وراؤها عقلاء لسمعوا صوت العالم الذي يقول كفى مزيداً من القتل والدماء والضحايا.



أفغانستان: مأساة شعب

اذا كانت مأساة الشعب الفلسطيني هي أوضح دليل على ظلم وتعسف وتجبر الصهيونية والاستعمار الغربي.. فإن مأساة الشعب الأفغاني بالمقابل أوضح دليل على ظلم وتعسف وتجبر الشيوعية ونظام الاتحاد السوفياتي..

مأساة الشعب الأفغاني تتجسد وتتجلى اكثر لأنها جاءت في زمن ولى عهد الاستعمار فيه وعلى أيدي قوات بلد مازال يرفع شعار مساندة التحرر من الاستعمار.

واذا كانت القضية الفلسطينية هي القضية المحورية للعالم العربي والاسلامي نظراً لأهميتها الاستراتيجية من جهة ولأنها تتعلق بالصراع مع الصهيونية ألد أعداء المسلمين بنص القرآن الكريم من جهة ثانية، فإن القضية الأفغانية تتلوها مباشرة بالاهمية وواجب النصرة.

فالقضية الأفغانية تهم المسلمين جميعاً لأكثر من اعتبار:

○ لأن الاسلام هو المستهدف في افغانستان، بالاضافة الى الدور الاسلامي للشعب الأفغاني وانعكاس ذلك على الشعوب الاسلامية الواقعة تحت نير الاستعباد الشيوعي في روسيا.

○ لأن الصراع في افغانستان يعتبر المثل الحي والوحيد على الصراع المباشر بين المجاهدين المسلمين وثاني أكبر قوة دولية في العصر الحديث.

○ ولأن خطر الهيمنة الروسية لا يقتصر على افغانستان بل يهدد جميع البلدان الاسلامية جنوب افغانستان. وتتجلى هذه الخطورة في قيام الشيوعيين الروس ببناء قاعدة جوية على الحدود الجنوبية لافغانستان على بعد عشرين دقيقة فقط من مضيق هرمز.

وقضية بهذه الأهمية والخطورة تستحق من كل عربي ومسلم بل ومن كل انسان حر المساندة والمناصرة.. لكن قوماً أصابهم العمى الشيوعي أو اليساري مازالوا يجادلون بل و ينافحون أحياناً عن حكومة افغانستان الشيوعية التي تربعت على العرش بحماية الغزاة الشيوعيين.

والقضية الافغانية تبقى في المنظور الانساني مأساة شعب ليس بسبب الكوارث الطبيعية، وانما بسبب ظلم وتجبر قوات الاحتلال السوفياتي.

في افغانستان اليوم اكثر من ١٠٠ ألف من القوات العسكرية المدججة بأسلحة الدمار والخراب عدا بضعة آلاف من المستشارين والخبراء في مختلف المجالات، وها هو العام السادس على الاحتلال قد بدأ، فماذا حصل للشعب الأفغاني؟

○ شعب افغانستان المسلم المعروف بقوة شكيمته وعزة نفسه ومقاومته للغزاة والمحتلين يعاني اليوم من تشرد رهيب. فعدد السكان البالغ حوالي عشرين مليونا أصبح مشتتاً كالتالي:

ـ انشغل الشباب في الجهاد ضد قوات الاحتلال الروسية وجنود حكومة كارمل العميلة.

ـ اضطر حوالي ربع الشعب الى الهجرة خارج افغانستان بسبب أسلحة الدمار والخراب في مناطق القتال. وقد توجه معظم اللاجئين الى باكستان في المناطق الحدودية حيث يقدر عددهم في الوقت الحاضر بحوالي ثلاثة ملايين لاجىء. بالاضافة الى حوالي مليون لاجىء في ايران.

ـ وتتجسد مأساة الشعب الأفغاني في وجهها الانساني بأن معظم اللاجئين من الأطفال اليتامى ٥٢٪ ثم النساء الأرامل ٢٤٪ ثم الشيوخ الكبار ٢٣٪.

ويعيش اللاجئون في مخيمات تتجمع معظمها في منطقة بشاور قال تقرير ميداني محلي عنها بأنها تتكون من خيام صغيرة، في كل خيمة أسرة أو اسرتان، لا تصمد أمام الرياح الباردة ولا تقي من حر الصيف اللاهب.

وفي الداخل لا يملك اللاجئون متاعاً ولا كساء الا بمقدار ما يستر عوراتهم، المياه التي يشربونها اما نهرية أو جوفية الأمر الذي يسهل انتشار الأمراض والأوبئة.

والأطفال يفتقرون للمدارس والكتب والقرطاسية، وطريقة التعليم بدائية جداً! العناية الصحية ضعيفة والمراكز الطبية قليلة، الأمر الذي يشجع على نشاط الهيئات الخيرية العالمية ذات الصفة التبشيرية. ومما يبعث على الألم والحسرة في قلب كل مسلم أن بعض المراكز الطبية التبشيرية تلجأ الى اسلوب بتر أعضاء المصابين من المجاهدين أو اللاجئين بدلا من علاجها، وسواء تم ذلك بسبب نقص الامكانات الطبية أم عن خبث وسوء قصد، فانها تعتبر مأساة انسانية ووصمة عار على جبين المسلمين أجمعين.

مأساة الشعب الافغاني تتجسد كذلك في سوء الاحوال الاقتصادية وتوقف عمليات التنمية، اللهم الا ما يعود على المحتلين الروس بالنفع والخير، بسبب الحرب الضروس بين المحتلين المدججين بالسلاح والمجاهدين المتسلحين بالايمان وقوة العزيمة انخفضت ثروة البلاد الزراعية والحيوانية، كما توقف البنيان والعمران وجمدت مشاريع التنمية، الى الحد الذي أصبح أركان النظام العميل يتهم بعضهم بعضا. وزير الصناعة يتهم وزير الزراعة ووزير الزراعة يعترف في النهاية أن السبب «الحرب غير المعلنة».

○ الاقتصاد الأفغاني أصبح مرتبطاً ارتباطاً ميكانيكياً بالاقتصاد الشيوعي وخاصة الاقتصاد الروسي. ٩٠٪ من الغاز الافغاني يذهب للاتحاد السوفياتي ليصدر لحسابه لدول اوروبا الغربية، والاتحاد السوفياتي لا يدفع للغاز الافغاني ثمناً وانما يقايضه بالواردات التي تشمل الحبوب والسكر والاقمشة، وافغانستان فيها احتياطي نفطي وحديد وفحم يحاول المحتلون الروس استغلاله لخدمة دولتهم تحت غطاء توصيات الخبراء الروس.

وتتجلى مأساة الشعب الافغاني في أن معظم المساعدات التي يتلقاها في معسكرات اللاجئين من الشعوب الاسلامية والجمعيات الخيرية العالمية وبعض الحكومات، والقليل منها يأتي من حكومات الدول العربية والاسلامية، ومع كل ذلك تغشى بصيرة بعض دعاة التحرر والوطنية ليشوهوا صورة الشعب الأفغاني وقضيته العادلة بالعمالة لأميركا وعملائها لأنهم يتلقون مساعدات انسانية لا تسمن ولا تغني من جوع.

وبعد، فان مأساة الشعب الأفغاني المسلم تستوجب من كل مسلم وعلى قدر مسؤوليته ان يناصرها بحسب استطاعته، وما لم نفعل ذلك نكون كمن يمكن لعدوه منه، كما نكسب اثماً لأن من لم يهتم بالمسلمين فليس منهم. والقضية الافغانية كما أسلفنا لا تأخذ أهميتها من جانبها الانساني على عظمه فحسب، وانما من واقع الخطر الشيوعي على الاسلام والدور الاسلامي للشعب الأفغاني، وهو خطر يقارب الخطر الصهيوني المدعوم أميركيا في فلسطين السليبة.

نقول هذا عسى أن يكون فيه تذكرة «فان الذكرى تنفع المؤمنين».

هوامش

● في خبر نشرته جريدة «القبس» ذكرت فيه ان وزارة الخارجية حذرت بعثاتنا الدبلوماسية في الخارج من مجموعة ارهابية يحاول اعضاؤها دخول البلاد، بالحصول على تاشيرات دخول، ويبلغ عدد افراد المجموعة حوالي عشرين شخصا من جنسيات عربية وغير عربية تلقوا تدريبا عاليا.

● قضت محكمة الجنايات يوم السبت الماضي ببراءة المدرسين الاربعة المتهمين بالاعتداء خلقيا على تلميذين شقيقين باحدى المدارس المتوسطة.

● صدر يوم السبت الماضي مرسوم يقضي بتعيين سليمان ماجد الشاهين وكيلا لوزارة الخارجية خلفا للسيد راشد عبدالعزيز الراشد الذي عين وزيرا للدولة لشئون مجلس الوزراء، ويذكر ان السيد الشاهين من الشباب الذين يتمتعون بحياة دبلوماسية بين مصر والامارات والبحرين ومن المعروفين بسيرة طيبة بين اوساط وزارة الخارجية.. ونعم الرجل المناسب بالمكان المناسب.

● بدأت خلال هذا الاسبوع تدريبات عسكرية بحرية كويتية ـ سعودية تشارك فيها عدد من السفن الحربية الصاروخية، وتأتي هذه التدريبات في اطار توصيات وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون وتجري بالمياه الاقليمية السعودية.

انهاء خدمات خمس موظفات



اعتمد وزير المواصلات المهندس عيسى محمد المزيدي قرار انهاء خدمات خمس موظفات بالوزارة بعد اجراء التحقيق معهن وثبوت مخالفتهن لتعليمات ونظم الوزارة وقيامهن باجراء مكالمات هاتفية خارجية لحسابهن الخاص مستغلات بذلك طبيعة وظائفهن.

كما اعتمد مطالبتهن بسداد مستحقات الوزارة عن تلك المكالمات.

وأبلغ مصدر مسؤول (كونا) ان انهاء خدمات هؤلاء الموظفات يأتي انطلاقاً من مبدأ الوزارة الثابت بعدم التعاون مع اي موظف يثبت تسيبه وقيامه باستغلال وظيفته لمصلحته الخاصة.

وأضاف المصدر أن هناك في الوزارة لجنة تعرف باسم لجنة الاعتراضات لتلقي اعتراضات مشتركي الخدمة الهاتفية بشأن فواتير حساباتهن والتدقيق في صحة هذه الاعتراضات.

ونحن اذ نشيد بهذه الخطوة التي تعتبر بداية جدية من قبل احد أعضاء الحكومة الجديدة لتؤكد على ضرورة أن ينال من تثبت عليه الأدلة لتقصير في العمل أو تخاذل في أداء الواجب جزاءه بكل حزم لكي يؤدي كل منا دوره بكل أمانة وصدق.

وهذه بادرة مطمئنة خاصة وأنها تأتي مع بداية تشكيل الحكومة الجديدة والتي تعطي مدلولا حقيقياً للقضاء على ما يسمى بالفساد الاداري المنتشر في وزارات الدولة.

بيت التمويل يحقق نمواً في الاستثمارات التجارية

بلغت استثمارات بيت التمويل الكويتي حتى نهاية عام ١٩٨٤ (٧٦٤ر٦) مليون دينار بزيادة نسبتها ١٤٪ عما كانت عليه ١٩٨٣.

وذكر التقرير السنوي الذي صدر مؤخرا عن البيت ان نصيب الاستثمار الخارجي من جملة هذه الاستثمارات بلغ ١١٢ مليون دينار حوالي ١٥٪.

وجاء في التقرير ان اجمالي ايرادات بيت التمويل الكويتي في نهاية العام السابق بلغت ٣ر٤١ مليون دينار تقريباً، وكانت المصاريف والمخصصات العادية حوالي ٩ر١٢ مليون دينار وبلغ المخصص غير العادي للطوارىء ٥ر٢٨ مليون دينار تقريباً وبذلك يكون صافي الربح القابل للتوزيع لا شيء.

وضمن أنشطة بيت التمويل في ايجاد فرص استثمارية محلية وخارجية انطلاقاً من مبدأ تنويع قنوات الاستثمار وتدعيم المؤسسات المالية الاسلامية قام البيت بانشاء (بيت التمويل الكويتي التركي) برأسمال قدره ١٢ مليون دولار تقريباً ساهمت فيه هيئات خليجية اسلامية بنسبة ٧٠٪ والباقي هيئات تركية.

كما ان المباحثات مع بنك الكويت المركزي جارية لتأسيس المصرف الاسلامي العالمي برأس مال قدره ٥٠٠ مليون دولار يتوقع ان يكون مقره الكويت.

وكان اجمالي الميزانية العمومية لبيت التمويل الكويتي كما جاء في التقريرع قد بلغ بنهاية ديسمبر ١٩٨٤ (٧ر٨٧٢) مليون دينار وبلغت جملة الموجودات حوالي ٨ر٨٤٥ مليون دينار.

وأفاد تقرير بيت التمويل انه رغم استمرار الظروف الاقتصادية غير المواتية في السوق المحلية فقد استطاع البيت تحقيق نمو في حجم الاستثمارات التجارية حيث بلغ اجمالي المبيعات حوالي ٧ر١٧ مليون دينار كويتي.

عزيزي

اعضاء الحكومة الجديدة

في هذا اليوم ٨٥/٣/٩ ومع افتتاح الفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة تكونون قد دخلتم تاريخ الكويت.. تاريخ الانطلاق نحو المستقبل الجاد.. تاريخ المسيرة.. تاريخ المسؤولية والأمانة، ان عيون الشعب تتجه نحوكم وتراقبكم متأملة منكم الكثير من الاصلاح بما تحمله هذه الكلمة من معنى.

وأتمنى الا يكون وقتكم مصروفا خارج مكتبكم.. مشغولين في الرسميات والبرتوكول.. اتمنى ان تكونوا متواجدين في وزاراتكم لملاحقة العمل وتنفيذ الخطة المرسومة.. اتمنى أن يكون هناك دوام مسائي لمتابعة وتنفيذ العمل وانجاز الخطة..

اتمنى خلال أربع سنوات قادمة تحقيق اماني الشعب الكويتي وتطلعاته.. والآن فلنتذكر قول الله تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

صدق الله العظيم

أبو حسن

رسالة من مجموعة من الجمعيات النقابية الى مجلس الامة

بعثت مجموعة من جمعيات النفع العام والنوادي الثقافية والمسارح الكويتية رسالة الى أعضاء مجلس الأمة في بداية افتتاحه الفصل التشريعي السادس متضمنة مطالبة تلك الهيئات للمجلس باقرار حق الترشيح والانتخاب للمرأة في الكويت، ونص الرسالة ما يلي:

ايمانا منا بالحقوق المتساوية للمواطنين كافة، واحتراماً منا لمواد الدستور الكويتي في تقرير العدالة المطلقة لأبناء الأمة رجالا ونساء، واقتناعا منا بأن الدين الاسلامي الحنيف لم يعارض الحق السياسي للمرأة، وانطلاقاً من انجازات المرأة الكويتية المعاصرة التي تسعى وبجد واخلاص لخدمة هذا الوطن، فاننا نقف مع مطالبة المرأة بإقرار حقها في الترشيح والانتخاب، راجين أن يتوصل مجلس الأمة بتشكيله الجديد الى اقرار هذا الحق لكي نفتح باباً جديداً أمام المرأة لتساهم في خدمة مجتمعها وتطويره أسوة بأخيها الرجل.. وفقنا الله جميعاً لخدمة كويتنا الحبيبة.

الموقعون: جمعية المهندسين، الجمعية الثقافية الاجتماعية، نادي الكويت للسينما، جمعية الفنانين الكويتيين، جمعية الطيارين ومهندسي الطيران الكويتية، المسرح الشعبي، المسرح الكويتي، مسرح الخليج العربي، جمعية المحامين، الاتحاد العام لعمال الكويت، جمعية الصحفيين، جمعية المكفوفين الكويتية، رابطة الاجتماعيين، جمعية الخريجين، رابطة الأدباء، الجمعية الجغرافية الكويتية، جمعية حماية البيئة، نادي الفتاة، الجمعية الثقافية الاجتماعية.

موعظة للمؤمنين

«هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين»

لقد مرت أيام توقيفي ولكل يوم ذكرى، فكم من الرسائل التي تحمل مشاعر الاخوة والمحبة في الله وكم من القصائد البليغة التي سطرت عن حرية المنبر وجنود الكلمات، وكم من الزيارات التي شد أصحابها على يدي بالدعاء الصادق.

إلا أنها الاخوة الاسلامية التي لا تقدر بثمن «لو انفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم». ورحم الله الامام «حسن البنا» اذ يقول لأحد الدعاة «أنت بإخوانك فان لم تكن بهم لن تكون بغيرهم وهم ان لم يكونوا بك كانوا بغيرك».

فشكري وتقديري لاخوتي وأخواتي القريب منهم والبعيد واني أدعو لهم كل ليلة فلا يحرموني دعاءهم والى اللقاء ان شاء الله في ظل عرش الرحمن.

احمد القطان

الأسبوع التكنولوجي الثاني

عقد رئيس اللجنة المنظمة العليا للأسبوع التكنولوجي الثاني المهندس عادل الحبشي مؤتمراً صحفياً صباح يوم الاثنين ٨٥/٣/٥ تحدث فيه عن الاستعدادات التي يقوم بها معهد الكويت للتكنولوجيا لاقامة هذا الأسبوع في الفترة من ٢٣ ـ ٢٦ من شهر مارس الحالي وقد تحدث المهندس عادل عن طبيعة هذا الأسبوع التكنولوجي الذي سيقام بمقر معهد الكويت للتكنولوجيا فقال ان فلسفة اقامة هذا الأسبوع هي نشر الوعي التكنولوجي بين الجمهور بتقديم المنجزات التكنولوجية المتقدمة وتبسيطها على شكل معلومة مناسبة. كما انها فرصة للطالب أن يحتك بكل المنتجات المتقدمة الموجودة بالمعرض المقابلة لتخصصه.

وأضاف المهندس عادل بأن نجاح الأسبوع الأول الذي أقيم في ابريل ١٩٨٤ كان حافزاً لاعادة التجربة وتأصيلها كتقليد نرجو أن يستمر وذكر أن ٣١ شركة صناعية شاركت حتى الآن كما سيقام بجانب المعرض الصناعي معرض للكتاب التكنولوجي تشارك به عدد من دور النشر.

عمليات التسلل أليس لها نهاية

دخلت هذه المجموعة الحدود الاقليمية البحرية للبلد؟ الى متى تظل شواطئنا معرضة لمحاولات التسلل؟

والمطلوب هو الحزم ازاء عمليات التسلل التي تهدد أمن واستقرار البلد.

احبط رجال الامن اكبر عملية لتهريب المتسللين الى داخل البلاد، فقد تمكنت السلطات الامنية من ضبط واحد وثلاثين متسللا ايرانيا كانوا يحاولون دخول البلاد بطريقة غير مشروعة بالقرب من احد الفنادق الواقعة على شاطىء البحر.. ومن خلال هذه العملية تبرز تساؤلات عديدة منها: كيف

صدق أولا تصدق

● كتبت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية في عددها الصادر ١٩٨٥/٢/٢٢ عن فوز التجمع الديمقراطي قائلة:

«ومما لا شك فيه أن المراقبين يعتقدون بأن تيار «القوميين العرب» سيكون أقل تسامحا من مجلس الامة السابق او على الأقل تجاه الحكومة الجديدة التي يتوقع أن يتم تشكيلها خلال الأسبوعين القادمين».. غريبة، مع أنهم قالوا طوال الحملة الانتخابية انهم اكثر معارضة وصرامة في الجانب الرقابي من المجلس السابق.. سينكشف كل شيء.

● دكتور جامعي غاب عن عمله طوال ثلاثة اشهر لانه كان مسجونا في احد سجون كندا بسبب مخالفات اخلاقية، وكان قد سجن ابان دراسته بسبب تعاطي المخدرات.. فضلا على انه يتصرف مع طلبته بشكل غير طبيعي.. وهذا كله يستدعي فصله من وظيفته.. ومع ذلك لم تفعل الجامعة شيئا ازاءه، بل ان عميد الكلية دافع عنه بضراوة ذلك تنفيذا لبنود الصفقة التي جعلت طائفة هذا الدكتور تقف من تعيين عميد الكلية.

● وصف احد النواب الجدد نتائج انتخابات عام ١٩٨١ بانها كانت امرا شاذا، وان التيار القومي هو التيار الوحيد الذي يمثل مشاعر الكويتيين!! يبدو أن المشاعر الاسلامية لا نصيب لها من مشاعر أهل الكويت.

قال بعضهم
المائدة المستديرة
بقلم : عبدالحميد البلالي

قال بعضهم «بدأت أمس ندوة المائدة المستديرة وسيبحث اعلاميون من دول مختلفة على مدى ثلاثة أيام دور الاعلام في حل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يزخر بها العالم» انتهى.

انه لشيء جميل أن يجتمع هذا الكم من ا لاعلاميين، جاؤوا من أطراف مختلفة من العالم ليتباحثوا عن دور الاعلام في هذه القضايا المهمة، والأجمل من ذلك أن تكون الكويت «واحة الحرية» في العالم العربي هي المضيفة لهذه المائدة، وبمناسبة هذا الحدث نود أن نضع بعض الملاحظات على جهازين مهمين في العملية الاعلامية وهما التلفزيون والراديو، في بلدنا الكويت، ونحسب أن هذه الملاحظات ستكون بإذن الله نافعة، خاصة مع قدوم الوزارة الجديدة، والوزير الجديد.

الملاحظة الاولى :

لا بد أن تكون البرامج الاذاعية والتلفزيونية قريبة من عادات وتقاليد المواطن، وألا تصطدم مع أحاسيسه في الأمور الاخلاقية والاجتماعية وغيرها، فكثرة المستورد من الغرب لا يخدم هذا الجانب. ويساعد على تفرق العائلة وازدياد الخصومة بين الزوجين، ومثال على ذلك «مسلسل السيارة العجيبة» الذي ينمي عند الشباب حب السرعة والترف والاستهتار، ومثال آخر، ذلك السيل من المسلسلات المصرية التي لا تزيد عن (قصة حب) تعقبها خيانة أو زواج أو انتحار.

الملاحظة الثانية :

لا بد من التركيز على عقيدة الأمة، وأن ينقي المذياع والتلفاز من كل ما يمس هذا الدين وما نهى عنه، خاصة التعري والمياعة، والأغاني التي تدعو لاثارة الغرائز والتي في بعضها مساس في الدين، ولا بد من اعطاء الفرصة للمتخصصين من علمائنا وخطبائنا لتطعيم البرامج التلفزيونية ببعض هذه البرامج الدينية، ومثال على ذلك البرنامج الناجح «مع الاسلام» الذي يقدمه الدكتور خالد المذكور، ونرجو جعل فترة مسائية لاذاعة القرآن الكريم بالاضافة للصباحية.

الملاحظة الثالثة :

التركيز على تاريخ الأمة الاسلامي والعربي وخاصة في صدر الاسلام فتاريخنا مليء بالعبر والاحداث. فلماذا الالتفات لغيره، ومثالا على ذلك، ما يعرضه المذياع، وهو برنامج «نافذة على التاريخ» السامع له يشعر أن الاذاعة هي اذاعة لندن المعربة، وليست اذاعة الكويت العربية الاسلامية، لكثرة ما يعرض بهذا البرنامج من تاريخ الغرب وحضارته، فهلا نلتفت الى تاريخنا.

الملاحظة الرابعة :

التركيز على البرامج السياسية التحليلية، كما كان يعرض التلفاز من قبل «المائدة المستديرة» وكذلك نقل بعض جلسات مجلس الأمة لربط المواطن بالسلطة التنفيذية والتشريعية مباشرة وعن كثب، وبالنسبة للبرامج الاخبارية تحتاج الى تطوير، ويا حبذا لو نقلت كل الأخبار دون قطع حتى لا يسمعها المواطن من اذاعات اخرى، وكذلك زيادة البرامج العلمية التثقيفية.

هذه بعض الملاحظات وليس كلها، لعل الله أن يجعل لها آذنا صاغية.

دراسة عن مشكلة الشباب.. ووقت الفراغ

تم اعداد الدراسة الثانية عن الشباب ووقت الفراغ ضمن دراسة شاملة عن الشباب في الكويت قام جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لسمو امير البلاد باجرائها مؤخرا واستغرق العمل بها عامين.. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:

ملء أوقات الفراغ وتنظيم اهتمام الشباب وتختلف طبيعة مشكلات اوقات الفراغ لدى الشباب في الكويت طبقاً للجنسية والجنس.

وأوضح رئيس جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية الدكتور سالم مرزوق الطحيح لوكالة الأنباء الكويتية ان المشكلات البارزة عند الشباب الكويتي وغير الكويتي هي المبالغة في مشاهدة برامج التلفزيون، والمبالغة في ممارسة الخروج في رحلات البر والبحر، وعدم الذهاب الى الاندية الرياضية، وعدم الذهاب الى الجمعيات الثقافية وعدم متابعة الندوات الدينية، وعدم الذهاب الى المكتبات العامة.

لا شك ان هذه الدراسة مهمة جداً، ونتائجها جديرة بالاهتمام من حيث أن الشباب هم الركيزة الاساسية في بناء الأمم.. وحل مشاكل الشباب ومن ابرزها مشكلة وقت الفراغ لا بد ان تكون على سلم الاولويات التي تسعى الجهات الرسمية لحلها وحبذا لو تعاونت جميع الجهات ونسقت العمل فيما بينها لحل مشكلة وقت الفراغ ونحن نستبشر خيرا بجهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لسمو أمير البلاد ونتمنى حل مشاكل الشباب بأسرع وقت ممكن.

انخفاض كبير في نسبة الحوادث خلال العام الماضي

ذكر المقدم نبيل شحيبر مدير ادارة التخطيط بالادارة العامة للمرور أن معدلات المخالفات والحوادث المرورية في انخفاض مستمر وذلك استناداً الى الأرقام الاحصائية المتعلقة بالعام الماضي، وطبقاً للاحصاءات العامة فان حصة كل ١٠٠ ألف من السكان هي ١٢٧٠ حادثا مروريا أو ٤٣٨ حادثا لكل ١٠ آلاف مركبة. وهذه المعدلات تمثل انخفاضا عما كان عليه الأمر في الأعوام السابقة حيث كانت النسبة تزيد عن ذلك بكثير وفضلا عن ذلك فان الاحصاءات تشير أيضا الى انخفاض كبير وملحوظ في عدد الاصابات البسيطة والجسيمة وحالات الوفاة الناجمة عن الحوادث المرورية خلال العام الماضي، أي أن الانخفاض لم يقتصر على الحوادث المرورية وإنما امتد أيضا ليشمل حالات الاصابات والوفيات أيضا. وقال بأن ٩٠٪ من الحوادث تسفر عن أضرار مادية فقط لكن الأمل يحدو المسؤولين للعمل على خفض هذه النسبة حفاظاً على الاقتصاد الوطني.

ويرجع المقدم نبيل هذا الانخفاض الى ظهور شبكة الطرق الواسعة الحديثة التي ساهمت وزارة الأشغال العامة وادارة البلدية في اعدادها، هذا فضلا عن الجهود الكبيرة التي تقوم بها ادارة المرور في الرقابة على هذه الطرق وجهود ادارة العلاقات العامة بالمرور والجهات الأخرى في توعية المواطنين والمقيمين وحثهم على اتباع قواعد السلامة.

دكاترة كويتيون يرفضون الاشتراك في لجنة المعايير

صرح ثلاثة أساتذة كويتيين في جامعة الكويت في بيان مشترك للصحافة بأنهم رفضوا الاشتراك في لجنة كونها مدير الجامعة يوم الاثنين الماضي لوضع معايير لاختيار العمداء ورؤساء الاقسام العلمية في الجامعة.. والأساتذة الثلاثة هم: د.. عبدالمالك التميمي، د. نورية الرومي، د. محمد المهيني، أما أعضاء اللجنة الآخرين فهم: د. مبارك العبيدي، د. عادل الصبيح، د. عادل الطبطبائي، د. عبدالرحمن المحيلان.

وقد اوضح الأساتذة الثلاثة في تصريحهم أن سبب رفضهم يعود الى أن اللجنة تشكلت بشكل مفاجيء وبالاتصال التلفوني بعد ظهور نتائج الانتخابات وتشكيل الوزارة.. وأنهم يعتقدون ان الادارة الحالية للجامعة هي سبب مشاكلها.. بالاضافة الى اعتقادهم بأن عملية اصلاح الجامعة لا تقتصر على وضع معايير لاختيار العمداء ورؤساء الأقسام العلمية انما هي عملية متكاملة تشمل الادارة كلها.

هذا ما جاء في تصريح الثلاثة الأساتذة.. ونحن نقول أن تلك الأمور لا تعد مبررات قوية لرفض الاشتراك في تلك اللجنة.. وأن عملية الاصلاح الجزئي هي من عملية الاصلاح الكلي.. فوضع معايير لاختيار القيادات الأكاديمية في الجامعة مسألة مهمة في الاصلاح الجامعي.

مناورات بحرية كويتية ـ سعودية

ذكر هنا أن الكويت والمملكة العربية السعودية ستجريان يوم السبت القادم مناورات بحرية مشتركة.

وأبلغت مصادر عسكرية وكالة الأنباء الكويتية ان قطعا بحرية كويتية وسعودية ستشارك في المناورات التي ستجري في المياه الاقليمية للسعودية.

ولم توضح مدة المناورات التي كان قائد القوات البحرية الكويتية العميد بحري حبيب الميل قد ذكر أنها تأتي تنفيذاً لتوصيات وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي لتدريب القوات المسلحة بجميع أنواعها البرية والبحرية والجوية.

وأشارت المصادر العسكرية الى أن ضباط عمليات من بقية دول المجلس سيشاركون في المناورات المشتركة بهدف تقييم المناورات الكويتية السعودية.

وأوضحت ان برنامج المناورات الثنائية يشتمل على عمليات بحث وانقاذ ومكافحة حريق وتدريبات على الحروب الكيميائية وتمارين خاصة بطائرات الهليوكبتر وتكتيك قتالي خاص.

وتجري الكويت وسلطنة عمان حاليا مناورات جوية مشتركة على أراضي الاخيرة تشارك فيها وحدات من قوات سلاح الجو في كلا البلدين الخليجيين.

كلمة في الوجه

هل تكون جلسات المجلس مسائية؟

بقلم : عبدالرزاق شمس الدين

النائب الدكتور عبدالله النفيسي «أبو مهند» أجرت معه جريدة القبس مقابلة في عدد يوم السبت الماضي، وكان في ثنايا المقابلة اقتراح جيد ويدل حرص النائب «أبو مهند» على المصلحة العامة والعمل على تقديم الامثل والأفضل في سيرة الديمقراطية، وكان لديه اقتراح بأن تكون جلسات مجلس الأمة مسائية بدلا مما هي عليه صباحية. وقال: «العيب في الوضع الحالي ان نواب الخدمات يتغيبون بحجة متابعة مصالح ناخبيهم في الوزارات كما أننا نعزل الوزير عن وزارته حيث يجب أن يكون. أما لو كانت الجلسات مسائية فلا عذر للنواب المتغيبين ولا حجة للوزراء المقصرين في وزارتهم» انتهى..

ونحن نشارك ونضم صوتنا للنائب «أبو مهند» لذلك الاقتراح وذلك للاسباب التالية:

١ ـ كما ذكر الدكتور أن نواب الخدمات لن يصبح لهم عذر بالتغيب عن حضور جلسات المجلس.. وكذلك بالنسبة للوزراء أيضا.. حيث يصبحون متفرغين.

٢ ـ أننا بذلك ننمي الوعي السياسي عندالشعب الكويتي ونرشد تفاعله مع الحياة النيابية ومع مسيرة الديمقراطية، حيث أن الجلسات الصباحية يكون الكل مشغول بوظيفته ومنهمك في عمله.. أما في فترة المساء فتتاح الفرصة اكثر للمشاركة في حضور الجلسات..

٣ ـ انه بانعقاد الجلسات المسائية يتاح للشعب أيضا متابعة جلسات المجلس عن طريق التلفزيون والمذياع.. وبذلك توسع قاعدة المشاركة أيضا اكثر، وهذا يعني ان تتجاوب وزارة الاعلام مع هذه الرغبة وتعمل على نقل الجلسات عبر وسائل الاعلام.

واخيرا فان مثل هذا الاقتراح سيظل فكرة غير جادة مالم تتحرك الكتل المختلفة في المجلس لمناقشة الموضوع وتوحيد القناعة والعمل على اخراجه كقرار الى حيز الواقع.

من المسؤول؟

«منيكير»... «بديكير».. «حف حواجب».. «حمام زيت»... «تنظيف بشرة»... «مكياج».. استعداد تام لتجهيز العرائس» !!

هكذا عبارات كانت كدعاية إعلانية نشرت في احدى الصحف اليومية!! بل بالاضافة الى تلك العناوين والعبارات وضعت صور النساء العاريات!!

والحقيقة التي لا جدال ولا مراء فيها أن الرقابة السلوكية والتربوية في صحافتنا وكذلك وسائل الاعلام ككل تكاد تخلو من الرقابة الفعلية ووضع الضوابط اللازمة لعدم نشر مثل تلك الصور التي تخدش الحياء.. فنرجو ان نجد تلك الرقابة الحازمة الفعلية تجاه ما يعرض ويقدم لنا..

افتتاح مجلس الأمّة السادس

افتتح حضرة صاحب السمو أمير البلاد الساعة التاسعة صباح يوم السبت ١٩٨٥/٣/٩ دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي السادس.

واستهلت جلسة الافتتاح بتلاوة مباركة من أي الذكر الحكيم.

ثم ألقى صاحب السمو أمير البلاد النطق السامي، وفيما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله..

اخواني، بعون من الله وله الشكر على ما انعم نفتتح دور الانعقاد العادي الاول من الفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة.

واهنئكم بثقة الأمة بكم، والثقة باب المسؤولية والمسؤولية عطاء وامانة تحملونها في ظروف بالغة الدقة والخطورة داخلية وخارجية.

اخواني،

ان المجتمع الراشد يختار لنفسه الاسلوب الامثل الذي يتلاءم مع تراثه وامكاناته وتطلعاته وان مجتمعنا الكويتي صغير الحجم كبير الامل يصلح فيه الحوار الاخوي المؤدي الى القرار وتؤذيه التكتلات والتحديات التي قد تقوده الى التمزق والضياع.

ولقد عاشت الكويت دار امن واستقرار وارتضى ابناؤها لانفسهم الديمقراطية نظاما ولا حياة لأي نظام الا بأمان الدار وسلامتها وحمايتها من اي خطر يتهددها.

ان الكويت أصل وانظمتها فروع فاحرصوا على الاصل تسلم لكم الفروع وتثمر، ومن اجل استقرار الكويت يهون كل صعب وترخص اي تضحية.

اخواني .. لقد كان من فضل الله علينا فيما استقبلنا من مسؤوليات واحداث ان اثبت شعبنا العزيز كم هو وفي لوطنه صلب في تمسكه بمبادئه.. متعاون في السراء والضراء واثبت الذين تظلهم سماء هذا الوطن أنهم على عهد الوفاء لكويت الخير والوفاء.

فحمدا لله على ما أنعم وشكرا له على ما اعان ونسأله سبحانه أن يلطف بنا في قضائه وأن يجعلنا أهلا لنصره وتأييده، انه هو البر الرحيم..

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم تلا الأمين العام للمجلس المرسوم الأميري بدعوة المجلس للانعقاد.

وألقى السيد النائب يوسف خالد المخلد كلمة رئيس السن جاء فيها:

«يسعدني ويشرفني أن ارحب بسموكم اجمل ترحيب بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي اعضاء مجلس الأمة بمناسبة تفضل سموكم بافتتاح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي السادس لمجلس الامة الذي يستهل أعماله اليوم في ظل ظروف تتسم ببالغ الدقة سواء على الصعيد المحلي ازاء الأوضاع الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية الراهنة وقضايا الساعة وعلى الساحة الخارجية على امتداد الوطن العربي في غمار ما ينتابه من محن لا تخفى على احد ومن ثم فان الأمل معقود على تضافر السلطتين التشريعية والتنفيذية في العمل جبهة واحدة متكاتفة متراصة على مواجهة احداث هذا المنعطف التاريخي ومتغيراته».

الخطاب الأميري

ثم ألقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الخطاب الأميري ابتدأه بتهنئة النواب المنتخبين والتوجه الى الله بالسؤال ان يعينهم على أداء الأمانة الكبيرة التي يحملونها واستشعار الجميع لضرورة التماسك كالبنيان المرصوص، وتحدث عن جو الحرية الذي جرت فيه الانتخابات فقال:

«لقد جرى هذا التنافس في جو من الحرية التي يكفلها الدستور والقانون.. ولا شك في أننا جميعاً حكومة ومجلساً سوف نجد في كثير مما طرح وما قيل مؤشراً يدلنا على مواضع الاهتمام والشكوى.. ومواطن الأمل والتطلع». وجاء في الخطاب الأميري:

«ان الوحدة والتماسك والحفاظ على الوطن تحتم علينا جميعاً ان نتبادل الرأي والمشورة وأن نتعاون على الخير في جو تسوده المحبة والتآخي.. والتآزر. وان الحكومة ايماناً منها بهذا كله وبأن التعاون بين المؤسسات الدستورية كان ولا يزال حجر الزاوية في تحقيق حيوية الممارسة الديمقراطية واستقرارها.. لن تدخر جهداً في تدعيم هذا التعاون ومد جسوره.. ولن يغيب عنها أبداً أن المجلس شريك معها في

◄



• لقطة من افتتاح مجلس الأمة السادس

حمل المسؤولية وعون لها على أداء مهمتها».

وتحدث عن التوجهات الرئيسية للحكومة قائلا:

«ان على رأس التوجهات الأساسية للوزارة الجديدة أن تواصل مسيرة العمل الوطني وفق برامج شاملة يتحرك الجميع في اطارها ووفقاً لأولوياتها وذلك من خلال برامج زمنية تضم مشروعات أساسية للانتاج وتقديم الخدمات، ان هذا التخطيط الذي تلتزم به قطاعات المجتمع كلها هو الضمان الحقيقي لاستمرار الرخاء ومتابعة التقدم واحتواء الأزمات العارضة أيا كانت أسبابها.. لقد انقضى ذلك الزمن الذي كان البعض منا يتصورون فيه أن المال قادر وحده على تنمية المجتمع.. وأن النفط كاف وحده لتغطية احتياجاتنا مهما زادت طموحاتنا وتطلعاتنا»..

وبين بعد ذلك أن اهتمام الحكومة سينصب على خدمة المواطنين في المجالات الصحية والتعليمية وتوفير الضمان الاجتماعي والعناية بالاسكان وتوفير الرعاية السكنية مع بذل الجهد بما يكفل المحافظة على المال العام كما يكفل ترشيد الانفاق، وقال كذلك:

«ان المال العام في الظروف الجديدة لمجتمعنا ليس مورداً دائم التدفق بغير روح المحافظة عليه من الاهدار والاسراف».

كما عبر عن عزم الحكومة على توجيه عناية خاصة لتطوير الجهاز الاداري للدولة الذي هو جزء من أجزاء التنمية الشاملة والاهتمام بالشباب وذلك حيث قال:

«وانطلاقا من الايمان بأن الانسان هو صاحب الدور الأكبر في تحقيق التنمية فان الحكومة ستظل مشغولة بقضيتين كبيرتين يتوقف على الانجاز فيهما مستقبل التقدم في الكويت.. الأولى قضية الشباب والثانية قضية التعليم والثقافة».

وتحدث الخطاب الأميري عن قضايا الأمن والسياسة الخارجية الثابتة والحرب العراقية الايرانية وعلق الخطاب الأميري على الوضع العربي بقوله:

«وعلى الصعيد العربي ترى الحكومة أن الوقت قد حان لوقفة صدق مع حقائق واقعنا العربي ومع توقعات المستقبل القريب الذي ينتظرنا وهي وقفة تشير بوضوح الى ضرورة القيام بعمل تتجاوز به الأمة العربية أسباب الخلاف وتحدد فيه أولويات عملها المشترك».

وقال في ختام الخطاب الأميري:

«ان الحكومة تدرك جسامة المسؤولية الملقاة على عاتقها وعلى عاتق مجلسكم الموقر، وتعرف حق المعرفة أن السنوات المقبلة سوف تحمل معها كثيراً من التحديات ولكنها تدرك كذلك أن لنا في ايماننا بالله سبحانه وتعالى وفي تماسك صفوفنا وتوحيد كلمتنا ما يمكننا من تخطي كثير من الصعاب وتحقيق عديد من الأهداف والتطلعات».

انتخابات اللجان

وبعد أن قرأ أمين عام المجلس مرسوم تشكيل الوزارة الجديدة تم انتخاب العضو أحمد السعدون رئيساً للمجلس بالتزكية، وانتخب النائب صالح الفضالة نائبا للرئيس وفاز بأمانة السر النائب فيصل الدويش وانتخب النائب فلاح الحجرف مراقباً للمجلس وفاز أعضاء لجنة الرد على الخطاب الأميري بالتزكية وهم السادة:

حمود الرومي وعبدالرحمن الغنيم، وفيصل الصانع وهادي الحويله وفلاح الحجرف، وفاز أعضاء لجنة الوثائق والعرائض بالتزكية أيضا وهم السادة:

خالد الجميعان، وسعد طامي وخميس طلق عقاب وراشد الحجيلان وجاسر الجاسر. وفاز بعضوية لجنة الشؤون الداخلية والدفاع كل من الأعضاء:

منيزل العنزي وبراك النون، وهادي هايف، وعايض علوش وخلف العنزي. وفاز بعضوية لجنة الشؤون المالية والاقتصادية: ناصر الروضان، وعلي خلف وعبدالعزيز المطوع وناصر البناي وبراك النون وعباس الخضاري ومشاري العنجري وعبدالرحمن الغنيم وخلف العنزي، وانتخبت اللجنة مشاري العنجري رئيسا وناصر الروضان مقرراً.

وفاز بعضوية لجنة الشؤون التشريعية: عبدالله الرومي ومحمد المرشد والدكتور ناصر صرخوه وحمود الجبري وحمد الجوعان وأحمد باقر، وحمود الرومي، وانتخبت اللجنة حمود الرومي رئيسا وأحمد باقر مقرراً وفاز بعضوية لجنة الثقافة والتعليم والارشاد: الدكتور احمد الربعي والدكتور عبدالله النفيسي وسامي المنيس وحمود الرومي وفيصل الصانع، واختارت اللجنة سامي المنيس رئيسا والدكتور أحمد الربعي مقرراً، وفاز بعضوية لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية بالتزكية كل من عايض علوش وراشد الحجيلان والدكتور احمد الخطيب ومبارك الزوير وأحمد باقر واختارت اللجنة الدكتور أحمد الخطيب رئيسا وأحمد باقر مقررا.

وفاز بعضوية لجنة الشؤون الخارجية كل من: جاسم القطامي وجاسم العون وخالد العجران ودعيج الجري والدكتور عبدالله النفيسي واختارت اللجنة جاسم العون رئيساً والدكتور عبدالله النفيسي مقرراً، وفاز بعضوية لجنة المرافق العامة بالتزكية كل من: عباس مناور ومحمد المسيلم وعبدالرحمن الغنيم وسعد طامي ومبارك راعي الفحماء ومبارك الدويلة ودعيج الجري واختارت اللجنة عباس مناور رئيسا ومبارك الدويلة مقرراً.

وحوالي الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر، رفع رئيس المجلس الجلسة على أن يعاود المجلس الانعقاد يوم الثلاثاء ١٩ مارس الجاري.

الشيخ "أحمد القطّان" للمجتمع:

الخطيب الناجح هو الذي يتلمس أحاسيس الناس

الشيخ احمد القطان.. اسم ارتبط في أذهان الكثيرين بالصراحة والجرأة في قول كلمة الحق وفضح الممارسات الخاطئة في عالمنا العربي والاسلامي والدولي.. وهو بالنسبة للكثيرين واعظ وخطيب تنساب كلماته في آذان السامعين لتحول جمودهم حركة الى الخير وفتورهم الى عزم قوي يدفعهم الى عمل الصالحات، نلتقي به في هذا العدد من مجلة المجتمع نحاوره ونواجهه بأسئلة صريحة ليجيب عليها بأسلوبه المعهود.. الصريح الواضح.

● كيف بدأت الخطابة؟

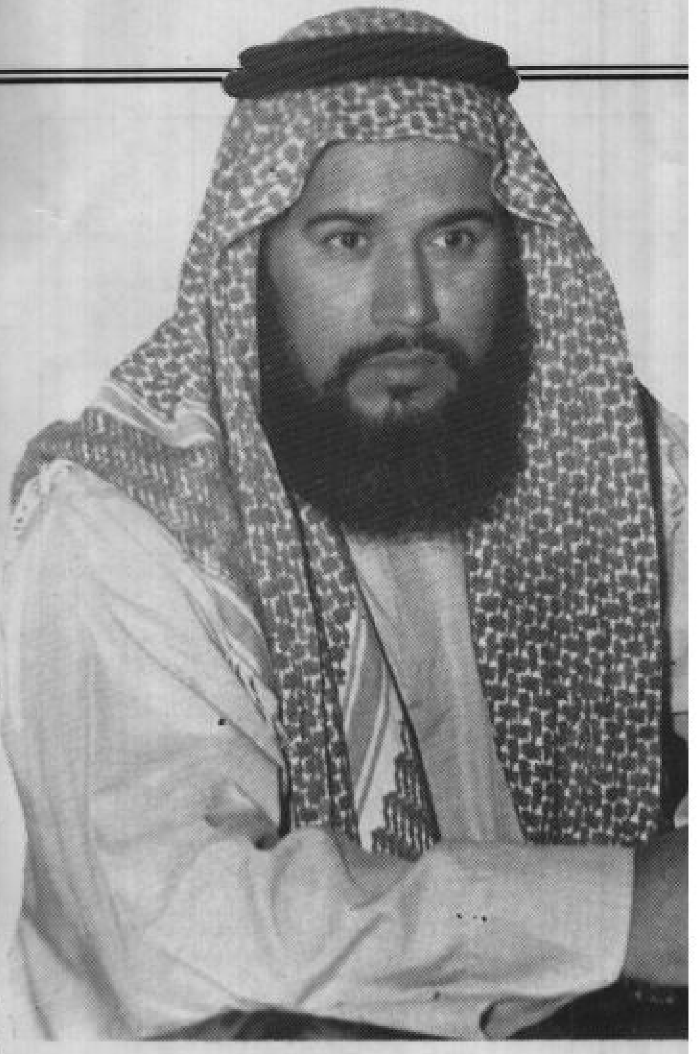
□ بدأت الدعوة الى الله من سنة ١٩٧٠ أما الخطابة فبدأتها سنة ١٩٧٧ والخطابة هي فرع من فروع دعوتي لأن أبواب الدعوة كثيرة وأذكر أنني بدأتها في القرى البعيدة فكانت قرية الجهراء ومسجد البسام احتضن أولى الخطب ثم اقتربت من المدن فكان مسجد الدوحة ثم العلبان ومسجد العلبان له تاريخ خطابي كبير، اذ كان قبلي فيه فضيلة الشيخ طايس الجميلي والآن أخطب في مسجد المزيني وهو اكبر مسجد تقريباً بعد مسجد الدولة.

● من هم الشيوخ الذين تأثرت بهم؟

□ في اواخر الستينيات أراد الحزب الشيوعي اليساري فرع العراق احتوائي ولكن الله استنقذني بفضيلة الواعظ الكبير الشيخ حسن أيوب متعنا الله ببقائه اذ سمعت له أول خطبة في حياتي وكانت عن عذاب القبر فأحسست أنني ولدت من جديد كما يقول الله سبحانه: «أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس». وكان فضيلة الشيخ حسن أيوب يجمع بين العلم الواسع وفن الخطابة وفقه الدعوة ولازمته ملازمة الظل حتى أذكر أنني كنت أخدمه في بيته ثم تأثرت بفضيلة الشيخ عبدالحميد كشك فأخذت منه فن الخطابة ثم بفضيلة الشيخ عبدالمنعم أبو زنط فأخذت منه الفهم السياسي من خلال الخطب التي ألقاها هنا وتأثرت بصراحة المرحوم «عبدالرحمن الدوسري» كثيراً ثم بروحانية المرحوم «ابراهيم عزت»، وفي الدروس استفدت بفضيلة الشيخ عمر الأشقر وفضيلة الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق فجمعت من كل واحد أحسنه حتى ظهرت بفضل الله تلك الخطب التي تملأ أسماع الدنيا، وخلال هذه الفترة الى هذه الساعة وأنا أتربى في رحاب جمعية الاصلاح والتي كان لها الفضل الأكبر في توجيهي وتذكيري وتربيتي

● يقال ان خطبك ودروسك يغلب عليها الطابع السياسي في حين يرى البعض أن الأصل هو تغليب الجانب الوعظي؟

□ الذي يقول ذلك لا أشك أنه استمع الى بعض الخطب السياسية ووافق حضوره أزمة لبنان اذ خطبت في هذه الأزمة عشرات الخطب ولكن الذي يريد أن يحكم على خطبي فان لم يستطع سماعها فليراجع فهارس الأشرطة الموجودة في مساجد الكويت وبالأخص مسجد العلبان ومركز شباب جمعية الاصلاح سيرى أنني أعطيت الجانب الايماني قسطاً كبيراً ولا أزال أنا شخصياً استمع الى خطب الجنة ونعيمها والنار وجحيمها، وأهوال يوم القيامة وعذاب القبر وغيره من الخطب الايمانية كما انني تطرقت كثيراً الى الجانب الايماني السلوكي والذي لم أستطع تغطيته في الخطبة، فهناك الدروس الأربعة الثابتة تغطي ما تبقى من جوانب، إلا أن الأحداث المتلاحقة السياسية في عالمنا العربي تفرض علي أحياناً أن أضعها على المشرحة الاسلامية لشعوري أن جمهور المصلين جاؤوا ليستمعوا الى حكم الاسلام في هذه القضية السياسية المصرية



والخطيب الناجح هو الذي يتلمس أحاسيس الناس و يكون قريباً منهم، انني لا أستطيع أن أخطب في الحيض والنفاس وأمتنا تذبح في فلسطين وأرض لبنان والفلبين وأفغانستان وآسام والمؤامرة على المسجد الأقصى تأخذ أبعاداً من التخدير حتى حرفت كثير من الأسماء عن مسمياتها فاصبح الاستسلام سلاما. انني لا أستطيع أن أكون واعظاً تقليديا يقرأ على الناس خطبته من ورقة صفراء كأنه يعيش بين الخيمة والجمل في عمق الصحراء.

• الا ترى خوضك في السياسة وتناولك الخبر السياسي على منبر المسجد يضعك في أزمة مع الجهات الرسمية؟

□ ان كنت تعني بالجهات الرسمية هنا في الكويت فلله الفضل والمنة اذ أن الجهات الرسمية أراها دائما تتفهم مواقفي حتى من خلال توقيفي، إذ أنها عبرت بكل أدب واحترام عندما اتخذت قرار التوقيف فلم تزد على أن قالت يا أخ أحمد كما استفدنا منك متحدثاً فلنستفد منك صامتا..

• يقال عن الشيخ القطان أنه يستخدم دائما الأسلوب العاطفي في استثارة جمهوره وهذا الأسلوب تاثيره وقتي، فما رأيك؟

□ لا بد أن نعرف أن الخطابة ليست كالدروس والمحاضرات فمن أبرز خصائص الخطبة الحماس وإلا ستكون درساً أو محاضرة وكثير من الخطباء يظنون أنهم يخطبون ولكنهم يلقون دروساً على المصلين. والخطبة الحماسية هي في الحقيقة مجموع مشاعر المسلمين التي عجزوا عن التعبير عنها فجاء الخطيب وجاء الشاعر ليقول ما دار في نفوس الناس ولو كانت الخطب الحماسية جهاز تخدير لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يخطب في أمته يحمر وجهه فكأنه منذر جيش مصبحهم أو ممسيهم وكان الفاتحون الأولون لا يخوضون معارك الفتوحات الاسلامية الكبرى إلا بعد الاستماع الى خطب حماسية تلهب مشاعر المجاهدين. وفي منهجي أن الخطب الحماسية وحدها لا تكفي إن لم تكن هناك منهجية في الدعوة وأن تبين لرواد المسجد دورهم الحقيقي وواجبهم المفروض عليهم وماذا سيفعلون؟ وهذا ما أفعله في خطبي ودروسي وما من خطبة مرت إلا وأحييت في الناس الجهاد المالي لأنهم لا يطيقون الجهاد بالنفس والدعوة بفضل الله قد توجهت هنا في الكويت ومن أسباب توجهها تلك الخطب التي أوجدت الصحوة الاسلامية ابتداء من ايمانيات فضيلة الشيخ حسن طنون شافاه الله وعافاه الى خطب الشيخ يوسف السند والشيخ محمد العوضي والشيخ ناظم المسباح كخطباء برزوا في العالم الاسلامي الآن.

• يقال انك في بداية خطبك كنت تتحاشى ذكر الأسماء سواء بالاشارة أو بالعبارة وانتهى الأمر الى انك تذكر في خطبك الأسماء بالاشارة أو بالعبارة مما زاد من عدد خصومك؟

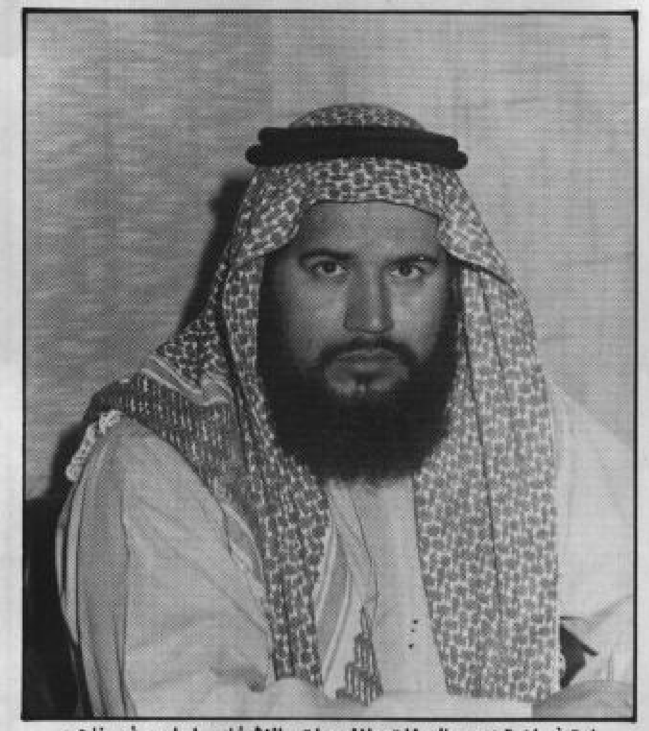
□ أنا لا أحب التبرير عند التقصير فما أنجى «كعب بن مالك» إلا الصدق ولا أعطي نفسي العصمة فلست ملكا ولا نبيا ولكني عبد فقير الى الله انتفع بنصائح اخواني وأستفيد من أخطائي، أعترف أن أسلوب تجريح الهيئات والمؤسسات أو الأشخاص أسلوب غير ناجح، فالناس يفهمون المعنى والمراد دون ذكر الاسم لهذا أنا استفدت كثيراً من تجربتي الأخيرة وبدأت أنصح اخواني الخطباء المتطوعين هنا أن الذي ينفع به التلميح لا يقال بالتصريح، وان الأسماء التي ذكرتها من خلال خطبي لم يكن بيني وبين ذواتهم كأشخاص عداء إذ أن أغلبهم لم يسبق أن التقيت به ولكن الخلاف الذي بيني وبينهم خلاف فكري وسلوكي فليس هو تجريح شخصي كما يفهمه البعض بل هو كما يقول الله لنبيه (ص): وهو يذكر سيداً من سادات قريش، «فلا تطع كل حلاف مهين، هماز مشاء بنميم، مناع للخير معتد أثيم، عتل بعد ذلك زنيم». فهل هذا يعتبر بالميزان الشرعي تجريح شخصي، وأذكر بالمناسبة أن الذين أنكروا علي ذلك واعتبروه خطأ أخذوا يعالجون الخطأ بالخطأ فكم نشرت الصحف صورتي على الصفحات الأولى وحولها عبارات السخرية والاستهزاء وكأنني مجرم من الدرجة الأولى، اذ أن المجرم من الدرجة الأولى يضعون على صورته شريطاً أسود ويرمزون بالحروف لاسمه وتكون الصورة من الحجم الصغير أما أنا فقد قالوا عني حكمت المحكمة على المتهم الامام الخطيب الشيخ أحمد القطان بالحبس ثلاث شهور مع وقف التنفيذ بالخط العريض تحت اسم الجريدة وكأن القضية تحرير القدس أو المسجد الأقصى، اذ أن أمثال تلك القضايا هي التي تأخذ هذا الموقع في تلك الجرائد، ومع هذا لا أزال أعفو لأني أعيش واياهم على أرض واحدة ووطن واحد، ولا أحب أهل الأرض الواحدة أن ينقلوا خلافاتهم الى قاعات المحاكم أو صفحات الجرائد، بل هناك مجال آخر نلتقي به و يكون الحوار والعتاب الذي سينتهي بأخذ النصيحة والتغافر، ولا نجعل الآخرين يشمتون بنا كأبناء وطن واحد.

● ما هي ردة الفعل بالنسبة لك ولجمهورك سواء في الكويت أو خارج الكويت بالنسبة للحكم؟

□ بلغني الحكم الذي هو الآن في الاستئناف وأنا بين أبناء بلدي أرعاهم وأعظهم في امريكا وقلت نعم المكافأة قدمتها لي الكويت اذ كنت أرى بعض الذين يسقطون في الخطيئة يسترون فكم نشرت الصحف أخبار بعض الساقطين ثم لم نتابع حكم المحكمة فيهم لتنشره بالخط العريض فكيف اكافأ وأنا الذي أحرقت دمي في تربية الأجيال المسلمة اذ كنت مدرسا من سنة ١٩٦٩ وفي سلك التربية الى هذه الساعة ولم تنظر الجهات المعنية هذا الجانب التربوي الخطير الذي سيولد هزة عنيفة في عقول طلبتي وكم عانيت وأنا أواجه تلاميذ مدرستي وأنا الذي أنصحهم كل يوم في طابور الصباح أصبحت الآن في نظرهم متهماً والأطفال في بيوتهم يشاهدون صورتي في صفحات الجرائد فيأتيني أحدهم ويقول: ماذا فعلت؟ لماذا حبسوك؟ لماذا أنت متهم؟ والطفل لا يعرف المصطلح القانوني لكلمة وقف التنفيذ وانما يعرف أن وكيل مدرسته حكم عليه بالحبس ولا يحبس الا المجرم، انني عاتب على القضاء عتاباً أخوياً اذ لا أزال ادفع عنه وان لم يدفع عني وأملي كبير أن يرد لي الاعتبار لتستقيم صورتي في عقول أبنائي التلاميذ علماً أنني تنقلت في مهنة التدريس منذ تخرجي الى الآن في عشر مدارس ابتدائية، وقد كان الفنان الذي تعرضت له في شريط خطبتي له العذر امام من يسأله هل أنت المعني بخطبة الشيخ أم لا؟ بامكانه أن يرد قائلا لا، فهو لا يعنيني، لانني قلت في المحضر انني لا أعني الفنان الشريف ذو الرسالة الكبيرة فان لي زملاء من الفنانين أبادلهم الاحترام، فلم يعتبوا علي لعلمهم أنني لا أعنيهم فهذا المخرج فواز شعار من أصدقائي وهذا الشاعر الفنان أحمد مطر من أصدقائي وهذا المذيع عبدالعزيز شهاب من أصدقائي وهذا الفنان السيريالي خليفه القطان من أصدقائي وغيرهم. فلم يتقدم أحد منهم بشكوى ضدي لأنهم يعلمون بداهة انني لا أعنيهم والخطبة قيلت في ظرف خاص وجو خاص عاشته الكويت ويوم أن نفصلها عن بواعثها ستكون كما تدعيه الصحف وأسأل الله أن يحفظ الكويت وسائر بلاد المسلمين من مواقف الفتن وأن يشهد لأهل الاحسان بإحسانهم.

● ما رأيك بالصحافة الكويتية والصفحات الدينية فيها؟

□ الصحافة الكويتية لو قسناها بالصحافة العربية هي أحسن من غيرها ولكن يؤسفني كثيراً أنها تنادي بحرية الكلمة والديمقراطية ونراها في بعض الأحيان تميل الى احتكار الكلمة وظهر ذلك واضحاً في المعركة الانتخابية، وأتمنى أن الصحافة لم تتخذ حتى الآن مني موقفاً خاصا اذ أنني أحاول أن أنشر كلمتي عبر تلك الصحافة فلا أجد تشجيعاً منها، باستثناء بعض المقالات المأخوذة من الأشرطة لا مني مباشرة، وتنشر اسمي على استحياء وأنا على استعداد أن تفهمني الصحافة من قرب ولا أود أن أعرف من خلال خطبة أو فقرة من خطبة فان عندي الكثير والكثير لخدمة هذا الوطن. وان هناك جوانب كثيرة طيبة ألتقي مع الصحافة فيها، أما بخصوص الصفحات الدينية فكما أنني ادافع عنها في خطبي إلا أن من صور هذا الدفاع أقول أنني وأنا أحد القراء المدمنين على القراءة أصبحت لا أقرأ الا عناوين الموضوعات في الصفحات الدينية والسبب أنهم يعرضون بحوثاً ولا يعرضون مقالات والمقال فن يجب أن تدركه الصفحة الدينية وكم تمنيت أن تكون الصفحة الدينية كصفحة الاعلانات بدون زخارف وبدون ديكور وانما يذكر - كما يقال - بيت القصيد الذي يعالج واقع المسلمين وحاجتهم ويكون قريباً من المسلمين بعيداً عن المثاليات فالناس يعانون مشاكل لا حصر لها في مشاكلهم اليومية فلتكن الصفحات الدينية هي الأنوار التي تبدد تلك الظلمات المادية والمعنوية.



اعترف ان تجريح الهيئات والمؤسسات والاشخاص اسلوب غير ناجح

● ما رأيك في الانتخابات الأخيرة ونتائجها؟

□ الانتخابات كما يقال معركة والمعركة فيها خسائر وهزائم وانتصارات وغنائم والحمد لله أن الغنائم التي حازها أهل الصلاح والاصلاح كثيرة، فقد عشنا أياماً عظيمة من حرية الكلمة لم يشهد لها العالم العربي والاسلامي مثيلا ولا أبالغ في ذلك اذ أنني كنت أقابل ضيوفاً زائرين من دول عربية شتى أخذوا اجازات لشهود الانتخابات في الكويت. وان كنت أعجب فانني أعجب من سعة صدر السلطة التنفيذية وهي التي يصل الى مسامعها همسات الناس أنها صبرت على ما قيل، فما كنت أخرج من خيمة مرشح وأدخل في خيمة آخر الا وكلمة الحكومة تتردد عشرات المرات ولو قيلت هذه الكلمة في بلد آخر دون تعليق لكانت تهمة لمن قالها، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأبشر العاملين في حقل الدعوة اننا في هذا المجلس زدنا وما نقصنا.

● هل ترى في وصول اليسار الكويتي الى مجلس الأمة خسارة للعمل الاسلامي في الكويت؟

□ لا أعتبر وصولهم خسارة بما تحمله هذه الكلمة من معنى، إذ أن قناعتي الشخصية أن الحق لا يستبان إلا اذا قرعت الحجة بالحجة والقرآن دائماً يبسط هذا المعنى فيقول: «قل هاتوا برهانكم» ونحن نقول ما قاله القرآن: «قل هاتوا برهانكم لما تحملون من شعارات في القديم والحديث، فبرهاننا نحن نأخذه من كتاب الله وسنة رسوله وهو يملك مقومات الحياة والاستمرارية وبرهانهم يأخذونه من نظريات معروفة لديهم ولدينا وهي لا تملك مقومات الحياة، لهذا الخسارة أو النصر لا يكون في عدد ولا عدة انما ينتصر الناس بتأييد الله والتزامهم بالحق

و يخسر الناس بابتعادهم عن قيادة محمد ومنهج محمد (ص) وأخذهم مناهج البشر.

● هل تعتقد أن هناك امكانية التقاء بين التيارات السياسية الموجودة في المجلس أم لا توجد اطلاقا؟

□ الامكانية موجودة في بعض الأحيان لأن المعارضة اسلامية كانت أو يسارية تلتقي حول الدفاع عن حرية الكلمة والحفاظ على حقوق الناس وصيانة ثروات البلاد ومحاسبة المفسدين وهذا بحال لا يختلف عليه اثنان ولا ينتطح عليه عنزان والا سيقع الناس في حرج عظيم لو جعلوا الخلاف في الأيديولوجيات حاجزاً عن الاتفاق والتعاون للحفاظ على حقوق المواطن.

● يقال انك من خلال خطبك كنت تثير النعرة الطائفية؟

□ هذا غير صحيح فأبغض شيء الى نفسي أن أزعزع الأمن والايمان في بلدي لأنني وأهل بيتي نعيش على هذه الأرض فان كان فيها خير سيصيبني وان كان فيها شر سيصيبني أيضا. وكم خطبت ونابيت باصلاح ذات البين بل ان جمهور المصلين اصبحوا يحفظون عن ظهر قلب الدعاء المشهور الذي أصدر به خطبي ودروسي اللهم الف على الخير قلوبنا وأصلح ذات بيننا والدعاء الذي أردده دائما اللهم اني أسألك العافية في الجسد والاصلاح في الولد والأمن في البلد. انما الذي يثير النعرة الطائفية هو الذي يؤصل تلك الطبقية الخفية بين الناس، أنا أخاطب الناس كمسلمين وغيري يصنف الناس، حتى أصبحنا لكثرة هذا التصنيف نحتاج لمعجم طبقي نعرف فيه أجناس الناس.

● الخلاف بين الدعاة الى الله، كيف السبيل الى ازالته؟

□ الدعاة في الكويت بجماعاتهم كقوافل الحج، فالحجاج يريدون غاية واحدة وهي تحقيق فريضة الحج ولكن الوسائل والسبل في تحقيقها تختلف فهذا يذهب برا واخر جوا وذاك بحرا ولكنهم في النهاية يلتقون في المشهد الكبير في عرفات وهكذا الدعاة هنا والذي لا أرتضيه ولا يرتضيه كل صاحب ضمير حي، ان تختلف قافلة البر مع قافلة البحر فيقول فلان لماذا تسافرون برا؟ فالبحر أحسن ثم يأتي من يصعد هذا الخلاف و يثير حوله الغبار وهؤلاء هم أصحاب الأهواء ولا يخلو أي عمل اسلامي من هذا الصنف اذ أن العمل في عهد رسول الله (ص) لم يخل من هذا الصنف وسورة التوبة كلها وسورة المنافقون تشهدان بذلك، والدعاة هنا بفضل الله ومنته يقودهم أناس يمتازون بالحكمة والحماس المتزن والخبرة العريقة و يربونهم على أن يحملوا المصحف بيمينهم والذي يحمل القرآن للتعمير لا يعرف أبداً التدمير ولا التفجير، وكم حاول المفسدون أن يجروا العمل الاسلامي الى منزلقات، ولكن حكمة الدعاة فيه كانت صمام الأمان بفضل الله حتى هذه الساعة. ان هؤلاء الدعاة مهما قيل عنهم فهم في النهاية مؤتمنون على أعراضنا وأموالنا وديارنا ولكن لو كانوا من الملحدين والمتحللين فهل سيؤتمنون على ذلك؟ الواقع المشهود في العالم العربي في ظل الأحزاب التي تحكمه والتي لا تأخذ الاسلام منهجا لها، نجد أن الفتيات المؤمنات العفيفات عمل لهن معسكرات مختلطة للفتوة واذا رفض والدها دفاعا عن شرفه سحل بالسيارة عبر الطرقات وأصبح التأمين حتى على محطة «البنشر» و «الهوري» وهو قارب الصيد الصغير شعار تلك الأحزاب.

● يلاحظ انك تستشهد كثيرا باشعار الشاعر احمد مطر، فهل تعبر اشعاره عن افكارك؟

□ الشاعر أحمد مطر في عالم الشعراء أمة وحده وهناك على أرض الأردن الحبيبة شاعر آخر، شاعر الأقصى «يوسف العظم» ان هذين الشاعرين أعتبرهما ومضات من نور في ظلام الصمت وتأميم الكلمة، لقد فقدت الكلمة الشعرية قيمتها لكثرة شعراء البلاط الماسحين للجوخ، واحمد مطر اعرفه منذ عام ١٩٧٥ وهو عملاق في عالم الأقزام ويكفيه أن يقول:

كان وحده ..
شاعرا صعر للشيطان خده..
يوم كان الكل عبده..
لم يكن معجزة.. لكن صدق الكلمة تقذف الرعب بقلب الأنظمة..
فتظن الهمس رعده..
لم يكن معجزة لكن صدق الكلمة يطعن السيف بورده..

● من هو اكثر الكتاب الذين قرأت لهم في القديم والحديث؟

□ أما في القديم فأعظم كاتب تأثرت به شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله. أما في الحديث فشهيد الاسلام سيد قطب اذ قرأت كتابه «في ظلال القرآن» مرتين وكلما عاودت قراءته كان العود أحمد.

● من من الشعراء تقرأ لهم من القدماء والمحدثين؟

□ من القدماء شاعر الاسلام حسان بن ثابت رضي الله عنه، ومن القدماء أيضا أبو العتاهية في زهدياته أما من الشعراء المعاصرين، فقصائد سيد قطب التي قالها خلف القضبان، انها لم تكن قصائد انما كانت حروفا مسقية بالدماء، واقبال شاعر الهند الكبير واخيرا شاعر الأقصى يوسف العظم وشاعر العالم «أحمد مطر».

● هل من كلمة توجهها لقراء المجتمع؟

□ ان قراء مجلة المجتمع عرفتهم يوم توقيف المجتمع اذ كنت بين طلبة رابطة الشباب المسلم العربي في امريكا فحزنوا حزناً حتى رأيت الدموع في عيون بعضهم اذ قالوا اننا نعتبر مجلة المجتمع متنفسنا الوحيد الذي من خلاله نقول ونقرأ مالا نستطيع قوله أو قراءته في بلادنا، نعيش مع المجتمع في أقبية السجون والمعذبين في السجون، نعيش مع المجتمع في مذابح المسلمين في أسام والفلبين، نعيش مع المجتمع في مجاهل افريقيا يعتصرها الجوع، نعيش مع المجتمع في مستنقعات الهند، نعيش مع المجتمع في حرية الكلمة لأننا نراها تتكلم بأرواح الدافع لا بسيوف من خشب، إننا نقول بحق ان مجلة المجتمع ليست كويتية وليست خليجية وليست عربية وانما هي مجلة المجتمع الاسلامي. فوصيتي الى أسرة المجتمع أن تعي ذلك الدور وأن تواصل انطلاقتها في مشارق الأرض ومغاربها اذ رأيت أن توزيعها خارج الكويت أضعاف أضعاف توزيعها في داخل الكويت، وهذا دليل على صدق ما أقول، و يوم أن تصل مجلة الى هذه العالمية والشعبية الكبرى، فما ذلك إلا من توفيق الله فان الصدق والاخلاص من الصغير كبيرا ومن القليل كثيرا ومن كان الله معه فهو بالله كبير.

● في الختام نشكر فضيلة الشيخ احمد القطان على هذه المقابلة القيمة ونرجو من الله أن يثبت قلبه و يسدد خطاه و يجعله ذخرا للاسلام والمسلمين.

كيف كانت الانتخابات مُفاجئة؟

تغيير واسع في أعضاء المجلس

بقلم : حمد الجاسر



كان التغيير الواسع أحد السمات الهامة للانتخابات البرلمانية الاخيرة، الأمر الذي أشار اليه الكثير من المراقبين واعتبر نقطة تحول في العمل النيابي الكويتي، وقد جاء التغيير في نسبة الوجوه الجديدة وفي نواح أخرى مختلفة الأمر الذي شعر معه المواطنون بأن مجلسا مختلفا تماما عن المجالس السابقة قد خرج الى حيز الوجود.

اكثر من نصف الأعضاء تغيروا

لقد جانب الحظ (٢٢) من اعضاء المجلس السابق فلم يتمكنوا من الاحتفاظ بمقاعدهم في حين امتنع (٦) آخرون عن اعادة ترشيح انفسهم لاسباب مختلفة وبذلك وصل ٢٨ عضواً جديداً منهم ٢١ عضواً يدخلون المجلس لأول مرة. وبلغت نسبة التغيير هنا ٥٦٪ وهي نسبة كبيرة بلا شك.

ويمكن القول بأن الأداء الذي ظهر به مجلس ١٩٨١ أمام المواطنين كان له تأثير كبير على هذا التغيير الواسع.. حيث أن غالبية النواب الذين صوتوا بالموافقة على مشروع تنقيح الدستور لم يحالفهم الحظ في انتخابات ١٩٨٥، مما يدلل على أن اختيار المواطن والناخب اتجه الى انتخاب المرشحين الذين توسم فيهم الحرص على حقوقه ومصالحه.. والوقوف بصلابة أمام أي انتقاص لهما.

فمجلس الأمة الخامس (١٩٨١) واجه مشاكل حادة وقوية وكثيرة.. وجاء بعد فترة توقيف للحياة البرلمانية في الكويت وبعد ٦ سنوات دون حياة برلمانية.. لذا بطبيعة الحال كانت العلاقة حذرة ومتحفظة من جانب السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية حيث أن صورة حل مجلس سنة ١٩٧٦ كانت في ذهن نواب المجلس..

كذلك يجب الا نغفل أن المجلس الخامس قد عرضت عليه الكثير من القوانين التي ظهرت في فترة الحل وكان على المجلس أن يواجه تلك القوانين بالموافقة أو الرفض دون المناقشة وأبرزها قانون المطبوعات وقانون التجمعات وقانون الانتخابات. وكان موقفه رفض الأول وإقرار الثاني في جلسة سرية وتعديل الثالث بما يؤدي الى سلامة الانتخابات، إضافة الى ذلك يمكن القول بأن أزمة المناخ لم تواجه بالمستوى المطلوب من المجلس السابق.

وفي الحقيقة لم يكن المجلس الخامس سيئاً بذاته خاصة اذا قورن بالمجالس الاربعة التي سبقته والتي كانت في الواقع اضعف، ولكن المجلس الخامس لم يفهم بأن ناخب الثمانينيات هو غيره ناخب الستينيات والسبعينيات... لقد ازداد الوعي الثقافي والسياسي في الكويت واصبح الناخبون المثقفون والشباب يشكلون نسبة كبيرة ممن يضعون

الوريقات الصغيرة في الصناديق ويحددون هوية المجلس، وكلما ازدادت قوة ابصار الناخب كلما كان موقف النواب اصعب والمجهود المطلوب منهم للاحتفاظ بثقة الناخب اكبر.

ان نواب المجلس السابق فاتهم ان يواكبوا التطور في وعي الناخب الكويتي فادوا دورهم كما لو كانوا في الستينيات والسبعينيات.

مجلس اكثر شبابا

يتميز اعضاء المجلس الذي افرزته الانتخابات الاخيرة بصغر السن، فمتوسط سن الناخب يبلغ ٤٢٫٣ تقريبا واكثر من ثلث اعضاء المجلس هم في الثلاثينيات، الأمر الذي يراه البعض دليلا على قوة المجلس الجديد.

والسبب المباشر لتواجد الشباب القوي في المجلس أن هؤلاء الشباب شكلوا نسبة كبيرة من المرشحين وبذلك واتت الفرصة لكثيرين منهم للنجاح، وقد اتجه هؤلاء لترشيح انفسهم بكثرة لتطور الوعي السياسي وادراك المواطن لحقوقه، ورغبة منهم في التغيير وتحقيق مالم يتمكن الاكبر سنا في تحقيقه. ويمكن ان نضيف الى هذا أن الشباب اصبحوا يشكلون نسبة كبيرة من الناخبين ومن الطبيعي ان يتجه هؤلاء لانتخاب مرشحين من اقرانهم. وعنصر الشباب لا يلتزم عادة بالانماط العائلية أو القبلية من التصويت ويفضل اعطاء صوته لمن يؤمن بأنه سيمثله في المجلس، وهذا مما يساعد على تغيير الوجوه التقليدية القديمة.

ويتميز عنصر الشباب بالجرأة والاندفاع وهي صفات ينجذب اليها الناخب، ويفضلها فيمن يمثله للمجلس، ولما كان الناخب يلوم المجلس السابق على تقصيره في محاسبة المسؤولين فانه يأمل في اندفاع الشباب وجراتهم ان تشكل رقابة أفضل على السلطة التنفيذية.

ومما ساعد على زيادة النواب الشباب أن الكثير من التيارات السياسية في الساحة وكذلك التجمعات القبلية اصبحت تميل الى ابراز مرشحين شباب من بين صفوفها، وبما لأن الشباب – في حالة التيارات السياسية – يكونون على استيعاب كامل لفكر ومنهج ذلك التيار وفي نفس الوقت على اخلاص وثيق لاهداف ذلك التيار، وفي بعض التجمعات القبلية لم تعد الوجوه التقليدية قادرة على مواصلة العمل النيابي، فبدا أن ظهور مرشحين شباب قد اصبح لزاماً لترسيخ تواجد ممثل للقبيلة او العائلة في المجلس.

المثقفون يحظون بثقة الناخب

حاز المثقفون واصحاب الشهادات العليا على المزيد من مقاعد المجلس وبذلك ارتفع المستوى الثقافي والتعليمي بين النواب، وكما جاء في احدى الدراسات فقد ارتفعت نسبة الجامعيين من ٣٤٪ الى ٤٦٪ ومن بين هؤلاء (٨) يحملون شهادات عليا، واصبح اكثر من ٨٠٪ من اعضاء المجلس يحملون شهادة ثانوية على الاقل.

ان وصول نسبة اكبر من المثقفين الى المجلس يعكس انتشار الثقافة وارتفاع المستوى التعليمي بين افراد المجتمع الكويتي، ومع ازدياد حملة شهادة الدكتوراه والماجستير بين الكويتيين بدأ المزيد منهم يحسون بضرورة مشاركتهم في العمل البرلماني لأن الكثير من اهداف الاصلاح وتنمية قدرات المجتمع ومعالجة مشاكله تكون اقرب للتحقيق عن طريق مجلس الأمة.

وفي الماضي كان المركز المالي للمرشح او العائلة التي ينتسب اليها تحدد – بقدر كبير – فرصة هذا المرشح في النجاح، وكان ناخب الستينيات يتصرف على هذا الاساس لأن المجالس القديمة (١٩٢١) و (١٩٣٨) كان يقتصر الترشيح فيها على بعض العائلات في الكويت نظرا للظروف آنذاك. اما الآن فان شخصية المرشح وثقافته ومواقفه تحدد نظرة الناخبين اليه.

لقد كانت الندوات والمحاضرات جزءا اساسيا من الحملة الانتخابية للمرشحين خلال الانتخابات الاخيرة وهذا لم يكن بارزا في المجالس القديمة، لذلك تفوق المرشح المثقف على المرشح التقليدي في قدرته على الاتصال بالناخب ومناقشة القضايا التي تهم هذا الناخب، ثم طرح وجهة نظره وارائه الشخصية، ولا شك ان مزيدا من الناخبين سيتجهون نحو هذا المرشح ويهجرون المرشحين التقليديين.

جميع التيارات وجدت لها مقعدا في المجلس

افرزت الانتخابات مجلسا يتمتع بالتوازن السياسي، فللمرة الاولى تتمكن جميع التكتلات السياسية في الكويت في ايجاد ممثلين لها في المجلس، بعكس المجالس السابقة التي كانت تشهد تواجدا لتيار سياسي معين مع اختفاء التيار الآخر، وعلى سبيل المثال لم يتواجد اليسار مع الاسلاميين في مجلس قبل هذا الأخير. ولقد زادت حصة بعض التيارات ونقصت حصة تيار آخر ولكن جميع التيارات وجدت لها مقعداً في المجلس:

١ – الاسلاميون: ومنهم تيار جمعية الاصلاح الاجتماعي، احتفظ بتواجده في المجلس وازداد عدد ممثليه من (٢) الى (٣).

٢ – تيار جمعية احياء التراث: استمر تواجد اثنين من ممثليها في المجلس.

٣ – اليسار: ويمثله تجمع الطليعة، وقد عادوا الى المجلس بعد اختفائهم منه خلال السنوات الاربع الاخيرة، وارتفع رقمهم من (صفر) الى (٣).

٤ – القوميون: ويمثلهم التجمع الوطني الذي عاد مرشحه السيد جاسم القطامي الى المجلس بعد أن احتجب عن المجلس السابق.

٥ – التيار الحركي الشيعي: وتمثله جمعية الثقافة الاجتماعية، حقق تراجعا في الانتخابات وانخفض رقمه من (٣) الى (١) ولكنه استمر بالتواجد في المجلس يمثله الدكتور ناصر صرخوه.

ان تواجد جميع القوى داخل المجلس قد اوجد توازنا سياسيا كان مفقودا في السابق، ولقد رغب الناخبون الكويتيون بهذا التوازن وان كان من الصعب ان نقول بأن الناخب قد قرر بذاته ان يحقق التوازن لأن هذا الناخب لا يصوت الا في دائرة واحدة، إلا أن النتيجة العامة التي خرجت فيها الانتخابات وبغض النظر عن الظروف الخاصة لكل دائرة انتخابية، تشير الى رغبة شعبية في التوازن وايصال جميع الافكار المختلفة الى مكانها الحقيقي داخل المجلس.

وهذا ما عبر عنه كثير من الناخبين المثقفين، حيث كتب بعضهم في الصحف وتحدث آخرون في الديوانيات عن ضرورة وصول التيارات المختلفة الى المجلس وظهرت هذه الفكرة بصورة عملية في دائرة حولي وهي التي يقطنها عدد أكبر من المثقفين حيث نجح في هذه الدائرة مرشح اسلامي هو الدكتور عبدالله النفيسي ومرشح من تجمع الطليعة هو الدكتور احمد الربعي.

وهناك سبب آخر في تواجد جميع القوى في المجلس، فالتيارات التي اخفقت في الوصول للمجلس سنة ١٩٨١ قد استخدمت جميع طاقاتها وعلى أربع سنوات لضمان وصول ممثلين لها للمجلس ومن هؤلاء تجمع الطليعة، كذلك تضافرت التيارات الليبرالية مثل الطليعة والتجمع الوطني على التعاون في العودة للمجلس وضمان مقاعد لها فيه.

قراءات

■ في تصريح لشمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي قال ان القوات الاسرائيلية تدخلت في لبنان بناء على طلب والده بيير الجميل القائد السابق للكتائب اللبنانية المسيحية وبناء على طلب شقيقه بشير الجميل الذي انتخب رئيسا للجمهورية اثر الغزو الاسرائيلي وقتل عقب انتخابه.

■ تقدمت اسرائيل باقتراح لحل مشكلة (طابا) المتنازع عليها مع مصر وانقاذ المفاوضات الجارية بشانها من الفشل. ويقضي المشروع الاسرائيلي باقامة واحة سلام!! عبر مشروعات سياحية مشتركة بين مصر واسرائيل على أن يتراس هذه المشاريع رجل الأعمال اليهودي الامريكي أرماند هامر ورجل الأعمال عدنان خاشوقجي.

■ وافقت اللجنة التشريعية في المجلس النيابي التركي على مشروع قرار يقضي بالسجن من ستة أشهر الى سنة لمن يتطاول على المعتقدات الدينية، وهذا المشروع في حال تطبيقه يعتبر ضربة لأصحاب الاتجاه العلماني الاتاتوركي.

■ اعتقل بوليس جنوب افريقيا ٥٧ مسلما كانوا يؤدون صلاة الجمعة في استاد مدينة كيب تاون وقد وجهت للمصلين تهمة عقد تجمع غير مشروع، وقد أدان الشيخ جابر رئيس القضاء الاسلامي في مدينة الكاب هذا التصرف المخالف لحرية العقيدة والتعبير.

■ خلال اجتماع نقابي اقدم أعضاء نقابة المحامين المصريين على احراق العلم الاسرائيلي والعلم الأمريكي تعبيراً عن رفضهم للحلول السلمية ومطالبتهم بالغاء اتفاقيتي كامب ديفيد ووقف تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني.

اعتقال حسن الترابي



أفادت أنباء الخرطوم والمجلة قيد الطباعة انه تم بأمر من الرئيس نميري اعتقال الدكتور حسن الترابي مستشار رئيس الجمهورية للسياسة الخارجية.

ونحن نستغرب ومعنا كل المسلمين أمر اعتقال الدكتور الترابي مع أنه كان من اكبر المؤيدين للاجراءات الاخيرة التي اتخذها النميري بشان تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.

ولا شك ان التهم التي الصقت بالترابي خاصة وجماعة الاخوان المسلمين عامة ومفادها أن الاخوان المسلمين يخططون للاستيلاء على السلطة في السودان وأنهم مسؤولون عن اضطرابات شهدتها السودان مؤخرا، كلها امور تدعو للدهشة والاستغراب ولا يمكن للعقل ان يتقبلها.. وسننشر مستقبلا التفاصيل الكاملة لما حدث في السودان.

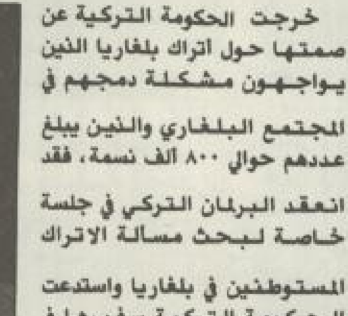
عرفات: ■ مفاوضات سورية ـ اسرائيلية

قال السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان سوريا تجري مفاوضات سرية مع اسرائيل تحت اشراف الولايات المتحدة وبعلم تام من الاتحاد السوفياتي.

وذكر عرفات في حديث أدلى به لمجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس ونقلته الصحف الكويتية ان لقاءات عديدة تمت في واشنطن وطنجة وجنيف وكينيا بين الجانبين وكان الهدف الرئيسي هو ضمان أمن الحدود الشمالية لاسرائيل ومنع منظمة التحرير الفلسطينية من العودة الى لبنان.

وهاجم عرفات بعنف سوريا وقال: نحن الفلسطينيين لسنا ضحايا كامب ديفيد واتهم سوريا

■ اضطهاد المسلمين في بلغاريا



خرجت الحكومة التركية عن صمتها حول أتراك بلغاريا الذين يواجهون مشكلة دمجهم في المجتمع البلغاري والذين يبلغ عددهم حوالي ٨٠٠ ألف نسمة، فقد انعقد البرلمان التركي في جلسة خاصة لبحث مسالة الاتراك المستوطنين في بلغاريا واستدعت الحكومة التركية سفيرها في بلغاريا للتشاور. لتعلن الحكومة التركية ولأول مرة أن الاتراك في بلغاريا يواجهون اضطهادا عنصريا ودينيا من قبل السلطات الشيوعية في بلغاريا وعن طريق الاضطهاد والقهر وحتى القتل تحاول السلطات الشيوعية اجبار المسلمين في بلغاريا للتخلي عن دينهم الاسلامي وأن يغيروا اسماءهم الاسلامية الى اسماء بلغارية، وقد ذكرت الأنباء أن رجال البوليس



والميليشيا يقومون بضرب المسلم التركي أمام عائلته لاجباره على التوقيع على بطاقة خاصة بتغيير الأسماء ومن يرفض يضرب حتى الموت، وقامت السلطات البلغارية باقفال المناطق الاسلامية أمام الصحافيين الأجانب والمراسلين لمنع تسرب هذه الاخبار الا أن المسافرين والسياح الذين كانوا شهود عيان نقلوا هذه الأنباء الى العالم الخارجي مما حدا بالحكومة التركية الى التحرك لمنع هذه المجازر التي ترتكب بحق المسلمين الاتراك في بلغاريا. وتطالب تركيا بالسماح لهؤلاء الأتراك بالهجرة من بلغاريا. وكانت عائلات تركية قد تمكنت من الهرب من بلغاريا الى دول مجاورة بعد أن سارت على الأقدام اكثر من عشرة أيام في الطرق الجبلية هربا من الموت على أيدي السلطات الشيوعية البلغارية.

ونحن وإن كنا نعلم حقيقة التوجهات العدائية للسلطات الشيوعية في بلغاريا وغيرها إلا أننا نستغرب الصمت الذي يسود العالم الاسلامي كله تجاه هذه المذابح، كما نحب أن نلفت نظر الحكومة التركية الى حقيقة عداء الغرب الصليبي المتمثل بالعدوان اليوناني والعداء الشيوعي في بلغاريا وغيرها، فهل تدرك تركيا أن هذا العداء سببه الاسلام.

في الهدف

الى أين نحن مساقون

سحباً داكنة كثيفة تتجمع من كل الاتجاهات في سماء المنطقة تحمل النذر والشر المستطير.

صحيفة «الاهالي» المصرية الناطقة باسم اليسار المصري ـ وهي صحيفة لا تقيم لامر الدين وزنا ولا ترجو لرجاله وقارا ـ أوردت خبرا فحواه أن اجهزة المخابرات تلقت من بعض اجهزة المخابرات الاجنبية معلومات تفيد بأن هناك ثمة تخطيط من بعض الجماعات الاسلامية والمسيحية لاحداث فتنة طائفية وأن الجهات المختصة تراقب الموقف وستضرب ضربتها في الوقت المناسب.

ولقد عاد منذ قريب الانبا شنودة الى كرسي البابوية بقرار غير مفهوم حيث أن عزله من منصبه لم يكن قرارا سياسيا في المقام الاول وانما لممارسات البيع والشراء في أراضي المسلمين بغير وجه حق كما ثبتت من حيثيات المحاكم الادارية وقضية الجهاد.

والادهى من ذلك ان المحاكم قضت بعودة الأئمة الموقوفين الى مساجدهم ولكن ما الى تنفيذ ذلك من سبيل. بل استحدثت المادة ٢٠١ لمعاقبة كل من يتحدث من داخل المساجد معارضا قانونا أو أمرا اداريا ولو على سبيل النصيحة الدينية، فهذا احمد رشدي وزير الداخلية يقول «انني لن أسمح بنشاط ديني يجاوز الأساليب التقليدية داخل المساجد والكنائس».

وكلنا يعلم ان محاولات مستميتة تجري لمحاصرة الاسلام وتقليص دوره في الحياة والجهاد عن طريق ما يسمى بندوة الرأي التي تعد بواسطة المخابرات كما فضحها الاستاذ الشرقاوي في الاهرام قبل أيام.

والذي يجول بنظره في كثير من بلاد المسلمين يدرك دون تعب ولا نصب ان الاسلام مستهدف من جهات شتى وأن تشويه صورة الحركات الاسلامية الجادة التي تفهم الاسلام عقيدة وشريعة ومنهاجا للحياة وجهادا لتحرير الاوطان من كل طاغوت اجنبي ومحلي مطلب ملح من القوى كلها.

ولكن لم كل هذا؟ والجواب أن المنطقة تعيش جو مبادرات ولقاءات واتفاقات وتصريحات تصب كلها الى الاقرار بحق اليهود في العيش بسلام في جزء من أرض المسلمين بفلسطين مقابل أن يمن عليهم هؤلاء بجزء من الأرض وكلهم يدركون ان لا من يقف في سبيلهم لولا الاسلاميون أصحاب المواقف الثابتة.

كل حركات اليمين واليسار في المنطقة مستعدة نفسيا وذهنيا لما يطبخ في المطابخ الدولية ما عدا أصحاب الاتجاه الاسلامي والجهاد الاسلامي الصرف في جنوب لبنان خير شاهد على ما نقول.

لذلك كله اتوقع امورا عظاما كلما اقترب متنافران أو اجتمع في الظلام شتيتان بأمر من امريكا ومباركة من روسيا.

انهم يبيتون أمرا ولكن عين الله ساهرة.

محمد اليقظان



بمحاولة عرفلة تحقيق التضامن العربي، وحذر من أن هناك ست كتائب عسكرية تشرف عليها القوات السورية وتحضرها في المديرج والبقاع بانتظار ان تدفع بها خلال أيام الى مخيمات الفلسطينيين في بيروت وصيدا، وأن ما يجري اليوم انما هو امتداد لاجواء اتفاق سري متزامنا لاجواء اتفاقية فيليب حبيب.

■ مظاهرة لتطبيق الشريعة

في الوقت الذي كانت محكمة جنايات القاهرة تنظر قضية الاغتصاب التي روعت مدينة القاهرة والتي تزامنت مع وقوع حوادث اغتصاب عديدة أثارت الرأي العام المصري ودفعت المجالس المحلية لمناقشة هذه الظاهرة الجديدة، امتلأت قاعة المحكمة باعداد غفيرة من المواطنين من مختلف الاعمار والمستويات في حين احتشدت اعداد كبيرة اخرى خارج مبنى المحكمة في مظاهرة محددة تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية كحل وحيد لمنع الانهيار الاخلاقي، وقد ضمت المظاهرة مجموعات كبيرة من طلاب الحقوق في الجامعات المصرية الذين شكلوا محاكم غير رسمية على الطريق العام لادانة الفساد الأخلاقي وطالبوا بضرورة توقيع اقصى العقوبات على مرتكبي جرائم خطف النساء وضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية

■ مؤتمر مسيحي بالفاتيكان



ذكرت مصادر لبنانية مطلعة أن البابا يوحنا بولس بعث برسائل لكل من القيادات المسيحية المرموقة في لبنان وبالتحديد لسليمان فرنجية ـ وايلي كرامة رئيس حزب الكتائب ـ وجورج جابر رئيس حزب المسيحيين الديمقراطيين ـ وشاكر ابو سليمان رئيس الرابطة المارونية ـ وموسى برينس مسؤول في حزب الأحرار.

وقد دعاهم البابا في تلك الرسائل لزيارة الفاتيكان من اجل القيام بمفاوضات مشتركة لبحث ما سمي بمصير المسيحيين اللبنانيين ومستقبلهم على ضوء الأزمة اللبنانية الراهنة، وكذلك لبحث مستقبل المسيحيين في منطقة الشرق الاوسط بصورة عامة ومن اجل الاتفاق لتكوين جبهة مسيحية مشتركة لبنانية يكون من أهدافها تدعيم النفوذ المسيحي في السلطة اللبنانية.

وجدير بالذكر أن البابا كان قد دعا في وقت سابق وفي رسالة خاصة للمسيحيين اللبنانيين الى تمسك المسيحيين بجميع حقوقهم!! ودعا قياداتهم الى عدم التنازل عن أي حق مما أسماه بحقوقهم التاريخية!! ومن هنا كانت الضغوط العالمية والعربية تدور حول هذا المبدأ الذي أكد عليه البابا، ولا ندري ماذا يريد البابا بعد اعادة تثبيت الهيمنة المسيحية على الحكم اللبناني، بينما نجد للمسيحيين زعامة روحية تدافع عنهم وتجمعهم فان مأساتنا نحن المسلمين تكمن في عدم وجود من يجمعنا ويدافع عن حقوقنا

في المغرب:

لقتل الدعـــوة..
يُــقتل الدعَـــاة

بقلم عبدالرحمن الناصر

• قتل الدعاة وسجنهم وجهان لعملة واحدة

الناظر في احوال امتنا الاسلامية يشاهد ذلا واستسلاما قد تحكم في نفوس ابنائها لا نظن أن تاريخها قد مر في حقبة مظلمة مثيلة لها اذا ما قبلنا مقولة أننا نعيش عهود الاستقلال وانتهاء العهد الاستعماري.. ورغم ما نلاحظه من صحوة اسلامية عارمة تشمل معظم ارجاء عالمنا الاسلامي الا أن مرحلة البلادة وانعدام الحس الانساني والكرامة الانسانية والسلبية المطلقة باتت هي المهيمنة على هذا العالم، ولا نقول ذلك تحاملا وتجنيا ولكن الدلائل والشواهد كلها تؤكد على حقيقة هذه المرحلة المظلمة، وإلا فكيف يمكن تفسير السكوت المطبق الذي يلف العالم الاسلامي بشكل عام والعربي بشكل خاص عما جرى ويجري هنا وهناك بحيث لا تكاد تخلو رقعة من وطننا الكبير (إلا من رحم ربك) من انتهاك للحرية وهدر للكرامة وطمس للتراث وتشويه للتاريخ واغتيال للدعاة... و.... ومع هذا كله تجد الأمة وكأنها في واد بعيد لا تحس بما يجري حولها او كأنها استمرأت الذل فألفته وأصبح سلوكا متأصلا فيها..

ربما يستغرب القارىء ـ مع قناعته بحقيقة هذا القول ـ حدة الألفاظ التي سطرناها في بداية هذه المقالة ولكننا سنعرض له قضيتين حدثتا في المغرب لنؤكد له أن ما ذكرناه لا يفي إلا بالقليل بالمقارنة مع هول ما جرى، وان كان الذي جرى قد حدث في دولة علمانية او يسارية أو ثورية.. لقلنا أنه ممكن الحدوث أما ان يحدث في دولة مسلمة دستورها القرآن فهنا تكمن الطامة الكبرى.

انهم يقتلون الدعاة

نقلت وكالة الأنباء الكويتية في اليوم الأول من الشهر الجاري ما نصه: توفي إمام أحد مساجد مدينة مكناس المغربية متأثراً بجراحه التي اصيب بها عندما اقتحمت مجموعة من الأشخاص المسجد الذي يصلي ويخطب فيه وأوسعوه ضرباً ثم لاذوا بالفرار بعد أن تركوا الامام في حالة يرثى لها، وظل الامام في مكانه حتى حضور رجال الشرطة في اليوم التالي!! ونقلوه الى المستشفى حيث فارق الحياة متأثراً بجراحه.

وقصة اخرى من المغرب تقول ان الداعية الاسلامي الشيخ البشيري كان يتحدث في المسجد الكبير بمدينة الدار البيضاء عن غزوة بدر الكبرى ويحاول ربط الأحداث الماضية بالواقع الاسلامي الراهن وبين أوجه الاختلاف بين حالة الجندي المسلم اليوم وحالته بالأمس ودعا الى تلمس خطى الرعيل الأول من جيل الصحابة، ونبه الشيخ الى الخطر الداهم الذي ينتظر الأمة نتيجة لتخليها عن تحكيم كتاب الله، وهكذا مضت ساعة الحديث الايماني للشيخ البشيري ليخرج عائداً الى داره وما ان وطئت أقدام الشيخ الشارع المحاذي للمسجد حتى فوجىء بأحد الأشخاص يندفع اليه ويلقيه أرضاً ويستل من جيب معطفه سكيناً يهوي بها فوق صدر الشيخ البشيري الا أن عناية الله كانت أسرع من يد المجرم فأصابت سكينه الأرض بدل أن تصيب صدر الشيخ، وعلى الفور ولى المجرم هارباً بعد أن تجمع الناس حول الشيخ وذهب في اثره نفر من المصلين الذين كانوا يستمعون الى حديث الشيخ وعرفوا عنوان المجرم وأبلغوا الشرطة بالحادث وعنوان المجرم وأوصافه، إلا أن الحادث قيد ضد مجهول ولم تذكره صحيفة ولم يشر اليه أحد وكأن الأمر لم يكن.

وجدير بالذكر ان الشيخ البشيري يعتبر من الدعاة الذين وهبوا انفسهم للدعوة وهو مجاز في



• عبدالسلام ياسين : أزمة صحية حادة في السجن

• حياة الداعية عبدالسلام ياسين في خطر

• استمرار حملة الاعتقال ضد الاسلاميين في المغرب



• الملك الحسن الثاني

الحقوق والآداب وكان يعمل مفتشاً بالتعليم الثانوي قبل ايقافه عن العمل بسبب نشاطه في الدعوة الى الله وتأييده للاستاذ الداعية عبدالسلام ياسين، وهو حديث عهد بالحرية حيث كان معتقلا بتهمة كتابة مقالات دعوية في صحيفة الصبح التي يصدرها الاستاذ ياسين مؤسس الجماعة الاسلامية بالمغرب.

هاتان الحادثتان لو كان مسرحهما خارج الوطن العربي والاسلامي فهل يعتقد أحد منا أن يواجههما بهذه السلبية المطلقة؟ كان يمكن أن نفهم هذا الاتجاه السلبي لو أن الحادث أودى بحياة رجل عادي على يد مجرم عادي كما يحدث في معظم المجتمعات الانسانية، أما وأن الضحية في الحادث الأول والمعتدى عليه في الحادث الثاني هما من رجال الدعوة الاسلامية فان الاتجاه السلبي يصبح أمراً لا يمكن قبوله البتة.

ان حادثاً مشابهاً وقع في بولندا قبل شهرين كان ضحيته قساً بولندياً متعاطفاً مع نقابة التضامن المعارضة للنظام الشيوعي جعل بولندا بأسرها تثور وتغلي، رجالها وشبابها ونساؤها في احتجاج جماهيري واسع النطاق أجبر معه الحكومة البولندية الشيوعية على فتح ملف خاص للتحقيق في القضية مع أنها تعلم يقيناً أن المخابرات البولندية كانت وراء الحادث، ولكن ضغط الجمهور البولندي أجبرها على كشف الفاعلين ومعاقبتهم.

ومن المؤكد لو أن مثيلا لهذه الحوادث قد حدثت في واحدة من الدول الغربية التي تسعى حكومة المغرب للحصول على موافقتها للدخول في سوقها الاوروبية المشتركة لثارت هذه المجتمعات ولسقطت حكومة وتغيرت أنظمة، و.... حتى ولو كان الضحية داعية فكر إلحادي أو انحلالي أو غير ذلك.. فكيف نقبل أن يحدث هذا في مجتمعاتنا ويكون الضحية داعية فكر رباني ثم لا نجد من يجرؤ حتى على مجرد الاشارة للحادث.

ان اغتيال احد رموز العمل الشيوعي في المغرب أقام الدنيا وأقعدها داخل المغرب وحتى خارجه وكتبت حول الحادث كتابات شتى ودبجت مقالات لا حصر لها ورغم مرور السنوات فلا زال في هذه الأمة من يتناول الحادث ويحلله ويتعرض لدوافعه، و... أما قتل الدعاة الى الله واعتقالهم لسنوات وسنوات فانه أمر لا يحتاج الى اهتمام الأوساط الرسمية والجماهيرية...

انه لأمر يدعو للأسف أن تدعي السلطات الأمنية المغربية ان حادث قتل إمام مسجد مدينة مكناس قد تم بغرض السرقة!! فاننا نعتقد انه ما من أحد سمع من قبل أو سيسمع من بعد أن لصوصاً يدخلون المسجد ويضربون الامام حتى الموت بغرض سرقة أمواله، ولا ندري كيف وصلت السذاجة بهذه السلطات الى حد تفسير الحادث على هذا النحو. وان الأمر يدعو للأسى أن يهاجم الشيخ الداعية البشيري على باب مسجده لقتله ويتم تعريف الشرطة المغربية بعنوان المعتدي إلا أن الحادث ينتهي عند هذا الحد ولا يسمع به أحد بعد ذلك وكان الأمر لم يكن، وقيدت ضد مجهول.

القتل والسجن وجهان لعملة واحدة

ما كنا لنتهم السلطات الأمنية المغربية لولا سوابقها مع الدعاة الى الله وإن أراد البعض أن يقول انه لم يحدث قتل سابق للدعاة فاننا نقول أن سجن الدعاة ما هو إلا القتل البطيء وما القتل والسجن إلا وجهان أو أسلوبان لتنفيذ سياسة واحدة هي السياسة المعادية للدعوة والدعاة الى الله، فعمليات المطاردة المستمرة للشباب المسلم واعتقاله وسجنه سنوات وسنوات لا يختلف عن التصفية المباشرة، فكلاهما يصبان في المخططات الرامية الى قتل الدعوة الى الله. وإلا فكيف يمكننا تفسير اعتقال الشباب المغربي الملتزم باسلامه ودعوته كما حدث في العديد من المدن المغربية كان آخرها اعتقال مجموعة من هؤلاء الشباب في مدينة ابن سليمان القريبة من الدار البيضاء حيث تم اعتقال حوالي ٢٥ شاباً مغربياً بتهمة دراسة القرآن الكريم، وآخرون يعتقلون لادائهم الصلاة في ملعب عام لكرة القدم، وآخرون لتجمعهم في عطلة نهاية الاسبوع خارج المدينة على حسب عادة الناس، ولكنهم بدل أن يلهوا كانوا يتدارسون القرآن الكريم وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام، أليس أمراً محزناً أن يتمكن الشاب المسلم من ممارسة الدعوة الى الله في اوروبا وأمريكا.. ولا يتمكن من ذلك في بلده المسلم؟

ان دفع مجموعات متتالية من الشباب المسلم في المغرب الى الاعتقال ومن ثم الحكم عليهم بالسجن لسنوات وسنوات بحيث يقضون زهرة شبابهم في السجون لا يخرج عن كونه قتلا بطيئاً.

تدهور صحة عبدالسلام ياسين

الداعية المغربي الاستاذ عبدالسلام ياسين الذي دخل في العقد السادس من العمر والذي اعتقل قبل أكثر من عام لازال حتى الآن نزيل اقذر سجون المغرب المسمى سجن باب العلو بالرباط وبالتالي فقد تدهورت صحته بشكل ملموس بحيث يخشى على حياة الداعية الاستاذ ياسين في حال استمرار سجنه، وقد ذكرت بعض المصادر الصحفية في المغرب ان الاستاذ ياسين يمر حالياً بأزمة صحية حادة بات من الضروري الاسراع في الافراج عنه، ومن المعروف ان الداعية عبدالسلام ياسين اتهم من قبل السلطات الأمنية المغربية بنشر مقالات في مجلة الصبح التي تصدرها الجماعة الاسلامية التي يرأسها الأستاذ ياسين.

وبينما تعمل السلطات الأمنية المغربية على ترك الساحة المغربية مفتوحة أمام دعاة العلمانية والشيوعية وتمنحهم حق ممارسة العمل السياسي العلني، تراها تتعقب الدعاة الى الله وتحجر على نشاطهم وتعتقلهم وتودعهم السجون.. ثم بعد ذلك يسمح لليهود أن يعقدوا مؤتمراً لهم في المغرب، ويسمح لأحد اليهود بأن يكون نائباً في البرلمان المغربي، ويمنح أرفع الأوسمة لرئيس الطائفة اليهودية المغربية، وأخيراً يتم منح جين كباتريك مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة وسام الاستحقاق مع أنها المتحدثة باسم الصهاينة الامريكيين في الأمم المتحدة!!

وأخيراً الا يحق لنا أن نقول أن كل ما جرى ويجري ما هو الا محاولة لقتل الدعوة.

الشيخ محمد المطراوي يوضح:

هذا هو دور الأخوان في مجلس الشعب



[لماذا لم يؤيد نواب الاخوان المسلمين موقف الشيخ صلاح أبو اسماعيل من نزاعه مع حزب الوفد الجديد حول تطبيق الشريعة الاسلامية، وما حقيقة ما يقال من أن نواب الاخوان لم يفعلوا شيئا حتى الآن في سبيل اقرار تطبيق الشريعة الاسلامية داخل مجلس الشعب، وماذا تم في اللقاء الذي جرى بين د. رفعت المحجوب رئيس المجلس وفضيلة الشيخ محمد المطراوي والذي دام أكثر من ثلاث ساعات، وما مدى تاثير موقف الشيخ صلاح أبو اسماعيل مع حزب الوفد على مستقبل العلاقة بين الاخوان المسلمين وحزب الوفد، وماهي خطوات نواب الاخوان المستقبلية في البرلمان؟

طرحت «المجتمع» هذه التساؤلات أمام الشيخ محمد المطراوي نائب الاخوان في مجلس الشعب فشرح الموقف كاملا بكل صراحة ووضوح، وكان هذا الحوار..]

الشريعة الاسلامية فوق الاحزاب

● **المجتمع: ثارت في الفترة الاخيرة تساؤلات حول موقف الشريعة الاسلامية داخل مجلس الشعب وحقيقة دور الشيخ صلاح أبو اسماعيل ودور الاخوان في ذلك، فما هي حقيقة الموقف؟**

■ **الشيخ المطراوي:**

منذ اليوم الأول لدخول الاخوان المسلمين مجلس الشعب المصري في مايو ١٩٨٤، تم الاتفاق بيننا على أن يكون المجلس مجالا للدعوة، وبالفعل بدأنا الاتصالات بكل التجمعات البرلمانية في المجلس، سواء كانت مجموعات الحزب الوطني أو حزب الوفد، لأننا نرى أن الفكر اذا اتضح، اتضح العمل، والدعوة الاسلامية ليس مجالها المسجد فقط، ولكن مجالها يمتد الى كل تجمع يؤدي الى خير الاسلام والمسلمين، و ينبغي على المسلم أن يطرح فيه أفكاره.. حقيقة لقد وجدنا استجابة لا بأس بها في صفوف اخواننا من أعضاء حزب الأغلبية، وخصوصاً وأن فيهم بعض الاخوة المجاهدين قديماً، والذين ـ لظروف في المجتمع المصري سواء عائلية أو سياسية ـ دخلوا الانتخابات تحت لواء الحزب الوطني الديمقراطي، يجمعنا واياهم فكر اسلامي رشيد، كان هؤلاء الاخوة من اكبر العوامل التي ساعدتنا في الاتصال بالمجموعات البرلمانية المختلفة سواء في الدلتا أو في صعيد مصر.

وكنا نجد ترحيباً كبيراً، وظللنا على هذا اكثر من ثلاثة شهور بعد بدء الدورة البرلمانية، ثم رفعنا لواء «الشريعة الاسلامية فوق الأحزاب»، وبدأنا في اعداد طلب رغبة يوقع عليه الأعضاء بطرح قوانين الشريعة الاسلامية على المجلس لاقرارها لا لمناقشتها، لأننا نرفض ان تناقش، وانما نضعها موضع الاطلاع حتى يوافق المجلس عليها فتنفذ.

بدأت أنا والدكتور عبدالغفار عزيز.. كتبنا المقدمة، وذهبنا الى الأخ الاستاذ ممتاز نصار، باعتباره زعيما للمعارضة، وقلنا له ما رأيك؟ قال أنا معكم وأنا أول من يوقع على طلب الرغبة فقد كنت رئيساً لاحدى اللجان التي قامت بتقنين بعض فروع الشريعة.. وبدأنا على بركة الله.. بدأ الدكتور عبدالغفار عزيز يتصل بالمجموعات البرلمانية، وكنت أرافقه أحياناً اذا

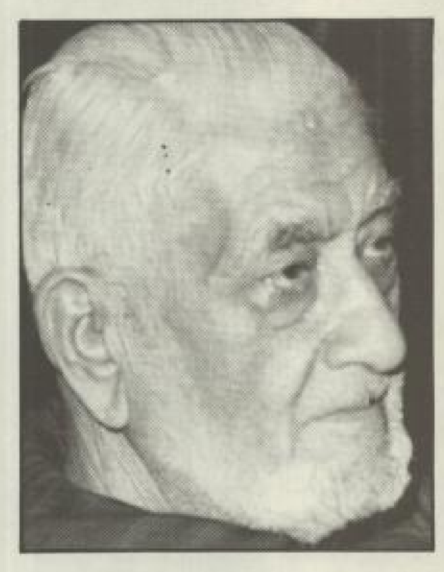
● تطبيق الشريعة لم يشهد أكبر ولا أضخم رأي عام في مصر مثل الآن.

اقتضى الأمر.. وجمعنا توقيع ٦٦ عضوا من أعضاء المجلس على طلب الرغبة، والمطلوب كحد أدنى ٢٠ عضوا حتى تمر الرغبة من لجنة الاقتراحات والشكاوى الى اللجنة التشريعية مباشرة. أين كان الشيخ صلاح أبو اسماعيل في ذلك الحين؟ كان خارج مصر، في قطر.. في السعودية.. والشيخ صلاح لا يواظب على الحضور في المجلس. ولا يواظب على الحضور في اجتماعات الاخوان المسلمين، ولا يواظب كذلك على الحضور في اجتماعات الوفد، ويوم ان قررنا أن نقدم اقتراحاً برغبة بامضاء ٦٦ عضوا من أعضاء مجلس الشعب من كافة الاتجاهات السياسية، الى رئيس المجلس، التقينا بفضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل في ردهة المجلس،

فقال: لماذا لا أوقع معكم؟ فقلنا له: انتهت سطور الورقة التي تحمل التوقيعات، فوقع باسمه أعلى الصفحة من جهة الشمال، وفجأة أخذ الورقة ودخل على رئيس المجلس، فذهب الدكتور عبدالغفار عزيز معه، وظللت أنا استمع عن بعد، ولم تمر دقائق الا وحدث شجار بين الشيخ صلاح ورئيس المجلس، ولا أدري السبب!! الشيخ صلاح أبو اسماعيل رغم حبنا الشديد له وتقديرنا لجهوده، أثار رئيس المجلس ورئيس المجلس أثاره.. تضايقنا جداً، لأننا لم ندخل لنثير أحداً، انما هذه رغبة ٦٧ عضواً بالمجلس نضعها امام رئيسه. ورئيس المجلس يقول ليس عندي قوانين.. لم تحول قوانين الى اللجنة التشريعية.. هو يقول ما يريد، لكن هذا لا يمنع من عرض الأمر على المجلس، وبالفعل عرض رئيس المجلس الأمر يوم السبت ٢٦ يناير،

وقال بالحرف الواحد «جاءني طلب رغبة من ٢٠ عضوا آسف من ٦٧ عضواً لطلب مناقشة تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية، وأنا أعلن في المجلس أنه ليست لدى قوانين، أنا لدي دراسات قدمت للمجلس السابق، وقد انتهى المجلس السابق بكل ما فيه».. أقف لأقول ان هناك ثلاث جهات تقدم القوانين: السيد رئيس الجمهورية ـ الحكومة ـ الأعضاء.. ومن أراد أن يتقدم فليتقدم.. اذن فالباب مفتوح للتقدم بالقوانين، ولا يمكن لرئيس المجلس ولا لأي سلطة تمنعني أو تمنع غيري من تقديم القوانين.

ووقف السيد توفيق عبده اسماعيل المتحدث باسم الحكومة في المجلس، يعلن أن الحكومة يسعدها أن تبدأ مناقشة قوانين الشريعة في أول مايو القادم.. وانتهى الأمر عند هذا الحد.. وحقيقة كان الأمر مفاجأة لنا، فعرض مناقشة قوانين الشريعة لم يكن مدرجاً بجدول الأعمال.. وحمدنا الله.. بعد مدة في ٩ فبراير تقريباً جاء فضيلة الشيخ صلاح وطلب الكلمة، وقال ان في مجلس الشعب قوانين الشريعة، وأن المنصة (رئيس المجلس) أخطأت في كذا وكذا، فتح بذلك المجال للدكتور رفعت المحجوب أن يرد على أشياء حدثت خارج المجلس، تتعلق بالأحاديث الصحفية التي أدلى بها الشيخ صلاح وقال فيها ان د. رفعت يمنع عرض قوانين الشريعة.. قال رفعت المحجوب أنا لست ضد الشريعة الاسلامية، وأنا لم أقل هذا، وكانت مساجلة بين الشيخ صلاح ورئيس المجلس.. أين نواب الاخوان المسلمين في ذلك الوقت؟ نحن كنا طرفاً مهدئاً ولا سبيل لهدوء هذه المعركة الا بسكوتنا.. واحدة.. والثانية ان الشيخ صلاح لم يتفق معنا على أي شيء.. لم يتفق معنا على الهجوم على رفعت المحجوب، ولم يتفق معنا على ما أعلنه في مسجد النور بخصوص عرض قوانين الشريعة في المجلس، وكذلك لم يتفق معنا على الكلمة التي قالها في المجلس في ذلك اليوم، فخلافه اذن مع رفعت المحجوب هو أمر يخصه، ولا يمكن أبدا ان يسحب الاخوان المسلمون الى معركة لا يدرون خطوتها.. اتفق معنا ونحن نخوض معك المعركة أيا كانت هذه المعركة.





● المجتمع: في رأيك هل تقر موقف حزب الوفد من الشيخ صلاح؟

■ الشيخ المطراوي:

موقف حزب الوفد مع الشيخ صلاح في تقديري الشخصي، موقف عنيف يتجافى مع ما تعودناه نحن كاخوان مسلمين.. نحن اذا استمسك أحدنا برأيه، وجانبه الصواب في ذلك، وأراد عدم الالتزام بآراء الجماعة، وتكرر ذلك منه وأصبحت عادة لديه، ولم يجد معه النصح

●●●●

● وجود الاخوان على الساحة المصرية يفوق كل الاحزاب السياسية

أو الارشاد.. نعفيه من المسئولية بأدب، ولا نشنع عليه.. نلتمس له الأعذار كما وصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم.. هذه في الواقع هي أخلاقنا، ومن هذا المنطلق أقول ان الوفد كان عنيفاً مع الشيخ صلاح أبو اسماعيل، وكان هناك جفاء في المعاملة.. وعلى العموم فان الشيخ صلاح قد كسب شعبياً في هذا الموقف كسباً كبيراً جداً..

● المجتمع : ما حقيقة مستقبل العلاقة بين حزب الوفد والاخوان المسلمين؟

■ الشيخ المطراوي :

العلاقة بين الوفد والاخوان قائمة وستظل قائمة، لأننا على الساحة السياسية في مصر نقول: نحن نتعاون مع كل انسان في سبيل الاسلام، فتعاوننا أصوله اسلامية ونحن ما دخلنا حزب الوفد إلا من هذا المنطلق، ولأنه كان قناتنا الشرعية التي لا نستطيع أن ندخل الا منها، فعلاقتنا حتى هذه اللحظة طيبة، ولم يحدث بيننا وبين الوفد شيء، ويوم أن يحدث فنحن الذين سنعلن عنه، ولن يحدث بإذن الله.

قانون الأحزاب ضد جماعتنا بالذات

● المجتمع : علاقة الاخوان بالوفد قد تتأثر باعلان الاستاذ عمر التلمساني عن عزم الاخوان على تشكيل حزب سياسي.. هل في هذا ما يوضح بوادر انفصال الاخوان عن الوفد؟

■ الشيخ المطراوي :

السؤال هو.. هل تم تأسيس الحزب فعلا؟ الجواب لا.. نحن بصدد بحوث، ويوم أن تصل الى حيز الانتهاء وليس التنفيذ يمكن طرح مثل هذا السؤال.. ان امامنا قانوناً اسمه قانون الاحزاب للتعجيز، تم اعداده حتى يمنع جماعة الاخوان المسلمين بالذات ان يكون لها كيان شرعي أو نشاط سياسي، وبالرغم من ذلك نحن موجودون على الساحة المصرية، والحمد لله وجود مكثف يفوق كل الاحزاب، ويوم أن تتم موازنة بيننا وبين سائر الاحزاب من جهة التأثير الشعبي فسترجح كفتنا بفضل الله، وأظن أن فترة الانتخابات كانت خير دليل على ذلك.. وذلك من فضل الله علينا.. ونحن في المجلس أحباب الجميع دونما استثناء، وأنا واثق أن الكل يحبنا ويحترمنا فالحمد لله كثيراً..



لقاء مع رئيس المجلس

● المجتمع : ماذا تم في اللقاء بينكم والمستشار المسماري مع د. رفعت المحجوب والذي دام على ما علمنا أكثر من ثلاث ساعات؟

■ الشيخ المطراوي :

طلبنا مقابلة رئيس مجلس الشعب أنا والمستشار محمد المسماري والأخ حسن الجمل، والتقينا به وكان الشيخ رمضان عرفه نائب الحزب الوطني والدكتور محمد علي محجوب رئيس اللجنة الدينية من بين الحاضرين.. وقال لنا الدكتور رفعت المحجوب: أرجو أن ننزل بقوانين الشريعة الاسلامية، قانون قانون، حتى نتجنب الاثارة في الداخل والاثارة في الخارج!! وقال ان كل القوانين ينبغي ان ننزل بها وبالنسبة للقانون المدني المطبق حالياً فقد أعده المستشار السنهوري بعد ١٤ سنة من القراءات في الاسلام، وكل الذي يعاب على هذا القانون

الاعلام المصري يجانب الاسلام في توجهاته

حوالي ٧ ــ ٨ مواد لا تتفق مع الشريعة الاسلامية، يجب أن نزيلها ونزيل مواداً تتعلق بها.. وقال د. رفعت ان البلد ينقصها الكثير من الاسلام، والفجور منتشر ويجب أن نفكر في طريقة الاصلاح.. نحاول بالتدريج حتى لا تحدث المفاجأة.. أن نجر الناس الى الاسلام، والاعلام المصري بالذات الكل متفق على أنه اعلام يجانب الاسلام في كثير من مواده، فما هي الطريقة؟ يجب أن نصبغ المجتمع بالاسلام، ولا يتم ذلك دفعة واحدة، وانما شيئاً فشيئاً حتى يدرك الناس أن البديل خير وأفضل..

حقيقة لا نستطيع أن نأخذ شيئاً على حديث رئيس المجلس، ونحن أيدناه فيما قال، وقال لنا ابدأوا واعمَلوا وكل من يتقدم بقانون اسلامي لن نرفضه، وهذه ممارستكم، وكل الذي رجاه منا أن نتجنب الاثارة، وقال ان الطريقة التي يمضي بها الشيخ صلاح أبو اسماعيل طريقة مثيرة، أريد أن اجنب المجلس والبلد داخلياً وخارجياً الاثارة.. وخرجنا أنا والأخ المسماري ونحن نسأل الله أن يكون الرجل صادقاً فيما يقول، وأحسبه صادقاً والله حسيبه، ولا أزكى على الله أحداً، وموعدنا في مايو القادم بإذن الله.. والرجل طلب منا أن نؤخر الحدود قليلا «وأنا قلت اننا لا يمكن أبداً أن نقدم الحدود الآن إلا اذا وصلنا بالمجتمع المصري الى مستوى اخلاقي معين والى مستوى مالي معين حتى يمكن ان نطبق حدي السرقة والزنا..»

وأحب أن اقول انه لا يوجد رأي عام للشريعة الاسلامية أكبر ولا أضخم في مصر في أي وقت مضى، منه الآن.

● المجتمع : ماهي خطوات الاخوان القادمة في المجلس؟

■ الشيخ المطراوي :

نحن لازلنا في مرحلة الدعوة، نحن ندعو غيرنا حتى يكون الفكر الاسلامي هو المنطلق للتشريع، وهو المنطلق للتفكير، وهو المنطلق للتطبيق العملي، وهذه مسألة تحتاج الى جهد، ويمكن القول بأن هذا هو أبرز عمل لنا الآن.. دعوة الأعضاء جميعاً، نحن نضع الفكر الاسلامي في موقفه الرسمي من خلال مناقشات نواب الاخوان على منضدة عامة، في الوقت الذي كان فيه ممنوعاً.. وهذا اعتبره مكسباً كبيراً جداً، والمسألة قابلة للنماء.. تنمو وتنمو وتنمو.. الى أن يفتح الله بيننا وبين قومنا بالحق وهو خير الفاتحين.

● المجتمع : شكرا لفضيلة الشيخ المطراوي على هذا اللقاء الطيب ونامل أن نلتقي ثانية، وقد طبقت شريعة الله في ربوع مصر والعالم الاسلامي أجمع ليعم الأمن وتتحقق السعادة ويتحقق التطور المنشود.

عالم فقدناه

الشيخ محمد المختار الشنقيطي

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على خير البشر أجمعين والذي قال «ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى اذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساءجهالا فسئلوا فافتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا» البخاري.

ففي ليلة الاربعاء ٣٠ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٥/٢/٢٠م ودع العالم الاسلامي فحلا من فحول علمائه هو الشيخ العلامة محمد المختار بن محمد سيد الأمين بن حبيب الله بن احمد مزيد الجكني نسباً الشنقيطي مولداً المدني مهاجرا.

ـ ولد الشيخ بشنقيط وهو اقليم في جمهورية موريتانيا الاسلامية في سنة ١٩٢٥ ميلادية تقريباً، وطلب العلم في بلده ثم ارتحل هجرة الى المدينة المنورة وقطن بها وطلب العلم هناك وكان عمره تقريبا ٢٠ سنة، واعتكف الشيخ على طلب العلم من كبار العلماء، حفظ المتون كألفية ابن مالك في النحو وألفية السيوطي والعراقي في مصطلح الحديث وغيرها من المتون وبعد عشرين سنة تقريباً عندما بلغ الأربعين تصدر الشيخ مجلساً في الحرم المدني للتدريس فدرس التفسير والحديث.

وكذلك كان الشيخ من أول من درس التفسير في الجامعة الاسلامية عندما فتحت، كما كانت للشيخ مجالس للعلم في بيته بعد صلاة العصر يستقبل فيها طلاب العلم لينهلوا من علمه الغزير، تخرج على يديه طلاب العلم من شتى بقاع العالم الاسلامي، وكان الشيخ يعتني بطلابه عناية فائقة، كان قدوة زاهداً فيما عند الناس، لا يركن الى السلاطين كما كان الشيخ يبتعد عن علم الكلام ويحذرنا منه.

وكان رحمه الله يتصف بذاكرة قوية.

وكان لا يضع كتاباً في مكتبته الا ويقراه من الجلد الى الجلد ويقول أقرأ الكتاب مرة واحدة فقط ولا أحتاج الى قراءته ثانية. كما كان يحفظ من كلام العرب وأشعارها مالا يعد ولا يحصى وكان مرجعاً في التاريخ والأنساب ومعرفة المواقع والديار في الجزيرة العربية والبلاد الاسلامية وكان الشيخ منقطع النظير في علوم العربية والأدب.

وكان الشيخ كريما ينفق على طلبة العلم المحتاجين الذين يدرسون عنده حتى ان أحد المحسنين كان يمده بالمال ليوزعها على الفقراء والمساكين وطلبة العلم من أهل المدينة المنورة.

من آثاره العلمية شرح سنن النسائي لم يكمله وله رسالة عن حكم الاضحية عن الغير من الاحياء والاموات مطبوعة.

وخلف الشيخ من الأولاد الذكور: (عبدالله وعبدالرحمن، ومحمد وأحمد وبكر) جعلهم الله خلفاً لأبيهم وأعظم اجرهم في مصيبتهم وغفر لأبيهم، وكانت للشيخ مكتبة كبيرة تحوي مراجع هامة في الحديث والتفسير واللغة والتاريخ والفقه جعلها وقفاً وجعل أحد ابنائه ناظراً عليها.

توفي الشيخ عن عمر يقارب ٦٥ سنة، رحم الله الشيخ رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته. وانا لله وانا اليه راجعون.

عبدالله بن أحمد الشيباني



أيـــن أخـ

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا، وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا وبعد:

فلقد صليت فجر الجمعة قبل شهرين تقريباً وكنت إماماً في احدى كتائب المهاجرين الأفغان وكان القوم قرابة ثلاثمائة، فقرأت في الركعة الأولى سورة «ألم السجدة» حسب السنة ثم سجدت فانسحب حوالي خمسة وسبعون مجاهداً من الصلاة وأخذوا يسخرون منا ويقولون انظروا انهم يصلون الصبح ثلاثا.

وبعد أن اتممت صلاتي وسلمت نظرت فإذا أحد الشباب العرب المتحمس للجهاد (ولم يصل الى أرض الجهاد إلا بعد أن بلغت القلوب الحناجر وكان صحبه ومن حوله يثبطونه طيلة سنتين ماضيتين قائلين له الكلمة التي يرددها الذين لا يعلمون (إن الجهاد الأفغاني بحاجة الى مال وليس بحاجة الى رجال).

قلت له: هل الجهاد بحاجة الى رجال؟ كم تحمل الذين ثبطوك عن المجيء من إثم وكم حملوا من وزر فرد علي والألم يعصر قلبه: لا حول ولا قوة إلا بالله.

إن الدعاة الى الله في كل مكان بحاجة شديدة أن يراجعوا موقفهم من الجهاد الأفغاني.. عليهم أن يتفكروا في أنفسهم ويتدبروا فيما بينهم ماذا يمكنهم أن يقدموا للجهاد الأفغاني.

ان الجهاد الأفغاني على مفترق طريق.. إما أن ينتصر باذن الله فيبدأ الخط البياني في حياة المسلمين في العالم أجمع في الصعود ويعيد الثقة الى نفوس الشباب والأجيال التي كادت تصل الى حافة اليأس ووصلوا الى حد الاستيئاس بعد أن منيت بهزائم كثيرة وفي مواقع عديدة لحكمة يريدها الله (تأديبا للنفوس كلما حادت عن منهج الله أو خالفت النواميس الالهية في سلوكها وحياتها.. (أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها، قلتم: أنى هذا؟ قل: هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير) آل عمران ١٦٥

وانتصار الجهاد الأفغاني بداية خط التحول التاريخي بالنسبة للمسلمين خاصة وللبشرية جميعا لأن الانسانية تتضور في دياجير الظلام وتتخبط في وحدة العدم وتنتظر من يخلصها من شقوتها وضياعها.

وانتصار الجهاد الأفغاني بداية الأفول للامبراطورية الروسية ومسمار في نعش الشيوعية الدولية.

وانتصار الجهاد الأفغاني رفع لدار الاسلام الى مصاف الدول العالمية ووضعه في قائمة حساب الدول الكبرى التي لا تنظر الى الاسلام والمسلمين الآن الا كسقط المتاع.

وانتصار الجهاد الأفغاني اقامة أول قاعدة اسلامية صلبة تكون منطلقا للصادقين وحصناً حصيناً للمخلصين وداراً للاسلام يأوي اليها الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن قالوا: ربنا الله.

وانتصار الجهاد الأفغاني قطع لأطماع الذئاب التي تتربص بالمسلمين في كل مكان وتراها كغنم في ليلة شاتية لمن افترس وفراش سهلة لكل من اصطاد.

وانتصار الجهاد الأفغاني فتح كبير في حل مشاكل المسلمين التي وصلت الى طريق مسدود في نظر الكثيرين وانطلاقة مباركة للذين يتململون ويبحثون عن المخرج سواء في فلسطين أو الفليبين أو لبنان أو كشمير أو ارتيريا.

وانتصار الجهاد الأفغاني وقيام دولة قوية في أرضه هو الضمان الوحيد (بإذن الله) لايقاف طوفان الشر الذي يتهدد العالم الاسلامي ويطلق مؤشرات الخطر الذي يزلزل كيان الأمة المسلمة ويتهدد عقيدتها وتراثها وقيمها وأبطالها وصفوة قادتها الأوائل الذين تعتز بهم.

كل هذه الآمال العريضة ستنهار – لا سمح الله – اذا انهار الجهاد الأفغاني ودعك عن الشعب الأفغاني الذي يمثل الرصيد الضخم والكنز المدخر للأمة المسلمة لأنه خامة طيبة صالحة لم تفسد طبيعتها ولم يتلف كيانها بالترف والثقافة الغربية السامة المخدرة لكيان الأمم..

يقول إقبال: (إن وسط آسيا كالجسم الحي.. وأمة الأفغان هي قلبه النابض بالحياة.. والقضاء على الأفغاني يعني القضاء على هذه القارة الضخمة في نموها وازدهارها.. ومادام القلب طليقاً حيا فكل الجسم يتمتع بالعافية وإلا فانه يصبح كالريشة في مهب الريح).

ويقول شكيب أرسلان: (لعمري لو لم يبق للاسلام في الدنيا عرق ينبض لرأيت عرقه بين سكان الهملايا والهندوكوش نابضاً وعزمه هناك ماضيا). انه الاكتفاء بالنظر الى قوافل الشهداء التي تقدم يومياً فوق ذرى الهندوكوش والنظر الى الجماجم المتناثرة واللحوم المطحونة تحت قذائف B.M13 ،M21 ،3 والحمم من الكتل الحديدية من قذائف طائرات الميج والسوخوي والمدافع المركبة على دبابات ت ٥٢، ت ٦٢.

أقول ان الاكتفاء بالحوقلة والاسترجاع ازاء هذه المآسي وقوافل الشهداء اليومية تحت اسماعنا وأبصارنا جريمة لا يقبلها دين ولا عقل ولا منطق.. ولا أظن بيتاً واحداً في افغانستان قد خلص من تقديم التضحيات ففي كل دار تجد مأتما.. فهذه أرملة فقدت أولادها وزوجها وهذا شاب قد فقد نصف أعضائه وهذا بيت لم يبق فيه إلا بنت صغيرة بعد أن أتت القنابل على بنيانه من القواعد.. وهذه عائلة قد خر عليها السقف من فوقها ولم يبق فيه سوى يتيم.. وهكذا دواليك.. وتدخل القرية فيعجزك البحث أن تجد سقفاً سليما قائما على جدرانه.

ان خطة الروس منذ أن جاء شيرننكو الى الحكم أن يصفوا الجهاد والقواعد العسكرية للمجاهدين بأية وسيلة وبأقصى سرعة لأن النفقات اليومية لهم تصل داخل افغانستان الى ٣٦ مليون دولار تقريباً.. بالاضافة الى الخسائر المادية في المعدات والأرواح والتي تصل بالنسبة للدبابات والطائرات ما يزيد على مئات الملايين اذ أن ثمن طائرة السوخوي ٢٥ مليون دولار.. وفي جبهة واحدة قد تسقط أحيانا أكثر من

...وّة الإسلام؟



عبدالله عزام

طائرة في يوم .. ولذا فقد راهن الجنرالات الروس على الجهاد في الصيف الماضي واستعدوا لشيرننكو أن يصفوا الجهاد في مدة شهرين فكانت خسائرهم باهظة حسب تقريرات المراقبين الرسميين (غير المجاهدين الأفغان) حيث قالوا: ان الروس خسروا في هذين الشهرين من اشهر الصيف الماضي اكثر مما خسروه في مدة السنوات الخمس الماضية مجتمعة.

وخطة الروس تتلخص فيما يلي:

١ ـ احراق المزروعات حتى تحدث مجاعة داخل افغانستان و يضطر السكان أن يهاجروا فتبقى ظهور المجاهدين مكشوفة لنيران الروس.

٢ ـ الاعتداء على الأعراض: فالكل يعلم اعتزاز الأفغاني بعرضه وشرفه مما يجعل الكثيرين يهربون بنسائهم وأهلهم خوفاً على أعراضهم.

٣ ـ تكثيف الحملات وزيادة القصف الجوي والبري على المجاهدين حتى لا يفكروا في خطة للهجوم على الروس. ولقد ضاعف الروس قواتهم داخل افغانستان وتتضارب الآراء في عددهم الا أن الغالب أن عددهم يتراوح بين ٢٠٠ ـ ٢٥٠ ألف مقاتل (قوات محمولة) بما يرافقها من طائراتها ودباباتها وصواريخ وقذائف.

٤ ـ أخذ الأطفال الى موسكو لتربيتهم تربية شيوعية فقد أخذوا في الأشهر الأربعة الاخيرة عشرة آلاف ولد ما بين (٨ ـ ١٢ سنة) والمقرر أن يعيشوا في روسيا عشر سنوات ليكونوا جنود الروس في المستقبل.

٥ ـ التركيز على بث الخلافات بين المجاهدين ولا يتركون وسيلة خسيسة الا و يسلكونها ومنها فرار قسم من الجيش يستسلم للمجاهدين ثم يتبين بعد فترة طويلة ان قسماً منهم من المخابرات الشيوعية (خاد) بعد أن يكونوا قد عملوا فتناً راح ضحيتها الكثير.

٦ ـ المذابح الجماعية والمجازر العامة: وهذه خطة قد بدأ الروس يسلكونها لبث الرعب في قلوب الافغانيين حتى يضطروهم الى الفرار. ففي بلدة (زرغن شهر) في لوتجر جمع الروس (٤٣) ما بين طفل وامرأة وشيخ وقتلوهم بالسكاكين وحرقاً.. وفي قرية في (غزني) نزلت طائرة هليوكبتر على حافلة تنقل المدنيين واطلقت النار على السائق ثم رشت حول الحافلة مواد كيماوية سريعة الاشتعال وأحرقوها ولم يستطع أهل البلدة انقاذ أحد.. وفي يناير ١٩٨٥م دخل الروس قريتي (عيسى خيل وقصاب كلي) في قندهار وجمعوا ٥٨٥ شخصاً (جميع السكان) ثم ذبحوهم بالسكاكين ووجد الناس وراء الروس (١٥) طفلا لم يعرف لهم أهل لعدم بقاء أحد من أهل القرية أما عن المجاعات والقصف فحدث عنها ولا حرج.. فيواجه حوالي نصف مليون في تخار وهرات وقندهار المجاعة في هذا الشتاء.

حدثني كوهيار طبيب من هرات قائلا:

ان في هرات (٢٦٠) قرية يكاد يعجزك البحث ان تجد فيها سقفاً واحداً قائماً على جدرانه.. وكم من عائلة تعيش بين ركام الحجارة في بيتهم الذي تهدم. واما بالنسبة للمجاعة التي يواجهها الشعب في هرات فقد حدثني كوهيار قائلا:

لقد زرنا اسماعيل امير المجاهدين في الولايات الثمانية الغربية ومنها هرات فارسل اربعة الى اربع قرى ليأتوا بالخبر وبعد بحث طويل، رجعوا بأربعة ارغفة.

لقد قدم الشعب الأفغاني ما فيه الكفاية من التضحيات في النفوس والاموال وهو يملك الطاقة والايمان والعزم ولكنه بحاجة الى اخوانه المسلمين في الارض لتتكاتف الجهود وتمتزج الخبرات وتتعاون الطاقات خاصة وبعد أن افتى العلماء الذين يشار اليهم بالبنان ورعاً وعلما (كما نحسبهم ولا نزكي على الله احدا).

«بأن الجهاد بالنفس الآن فرض عين على كل مسلم في الارض» وعلى رأسهم هؤلاء العلماء:

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ محمد صالح بن عثيمين، والشيخ سعيد حوى والشيخ حسن ايوب، والشيخ محمد نجيب المطيعي والشيخ عبدالله علوان والشيخ عمر سيف والدكتور جعفر الشيخ ادريس. فهل بقي لاحد عذر؟

وقد يقول آخرون: ان الجهاد فرض كفاية بالنفس، وهب جدلا انه كان فرض كفاية فهل كفى اهل افغانستان للقيام بهذا الفرض وهو طرد الروس؟ ان استئذان الوالدين والزوج والشيخ والدائن والسيد، كلها تسقط في هذه الحال باجماع العلماء والفقهاء طيلة التاريخ الاسلامي.

ان الفرصة لازالت سانحة لانقاذ افغانستان وبقليل من الجهود لاقامة مجتمع اسلامي ورفع راية الاسلام في افغانستان... وعسى ان تكون منطلقا لانحاء كثيرة في الارض.

واذا انهار السد الايماني الافغاني ـ لا سمح الله ـ فالطريق من قندهار عبر بلوجستان مفتوحة بشريا وجغرافيا.. فلا موانع جغرافية ولا معارضة سكانية.. فاقليم بلوجستان الباكستاني من جوب الى مكران قد تعب عليه الروس كثيرا حتى باضت الشيوعية فيه وفرخت. فهناك غوث بخش بزنجو (مري) وهناك خيرالله بخش مري (زعيم قبائل مري) وهناك عطاء الله منكل زعيم قبائل منكل البلوجستاني الشيوعي. وهم بقبائلهم يفتحون اذرعهم لاحتضان روسيا والسير معهم بمسيرة هادئة مريحة تحتمل سبع ساعات للوصول الى البحر (المياه الدافئة). اذ ان المسافة من نوشكي (بلد عطاء الله منكل) الى البحر (المياه الدافئة) لا تتعدى ٣٥٠ كيلومترا، وهناك (BSO) Blushistan Student Organisation (منظمةالطلبة البلوشية) وهي منظمة شيوعية تسير اقليم بلوجستان اكبر الاقاليم الباكستانية الاربعة وقد رفعت الاعلام الروسية في ٢٧ ديسمبر ١٩٨٤ (ذكرى اقتحام روسيا لافغانستان) فوق مناطق بلوجستان وانزلت العلم الباكستاني ولمدة اسبوع كامل والعلم الروسي يرفرف فوق اكبر منطقة باكستانية وعلى سمع الدولة الباكستانية وبصرها ولم تستطع ان تحرك ساكنا.

فهل يستيقظ النائمون في العالم الاسلامي ولا اظنهم يستيقظون لان معظمهم في سكرتهم يعمهون.. الا ليت قومي يعلمون.

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

رسالة الأرض المحتلة

بعد اعتقال الإسلاميين في غزة..

اليهود يهدمون المؤسسات الإسلامية

المجتمع : خاص — اعداد : أبو خالد

● هل هناك علاقة بين ما يجري في فلسطين وما يجري في لبنان؟

قام العدو الصهيوني في العشرين من شهر يناير (كانون ثاني) الماضي بهدم مباني الجمعية الاسلامية في غزة الواقعة شمالي مخيم الشاطيء والتي تضم ثلاث غرف وملاعب كرة واضواء كاشفة، وكانت الجمعية قد استأجرت الأرض وتبلغ مساحتها ١٠ دونمات في شهر اغسطس (آب) ١٩٧٦ وبلغت تكاليف اقامة المبنى حوالي عشرة آلاف دينار أردني.

وكان السيد خليل القوقا قد تلقى انذاراً من الحاكم العسكري الصهيوني بضرورة اخلاء مباني الجمعية الا انه اعترض على ذلك ولكن اعتراضه رفض.

ومن الجدير بالذكر ان هدم الجمعية جاء بعد الحكم الذي صدر بحبس الشيخ احمد ياسين امين المجمع الاسلامي لمدة ١٣ سنة، رغم انه مريض ومشلول كما اشرنا الى ذلك في عدد سابق من «المجتمع» كما صدر الحكم أيضاً بحبس مجموعة من رفاقه مدداً مختلفة بتهمة تكوين «خلية اسلامية وحيازة اسلحة وتدريب الشباب على استعمالها والسعي لاقامة حكومة اسلامية».

وقد بعث المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ومجلس المنظمات الاسلامية (رسالة الى الامم المتحدة والمنظمات العالمية يندد فيها باجراءات العدو ضد المنشآت الاسلامية في غزة) ومما جاء في هذه الرسالة:

«ان هذا العمل غير الانساني يدل دلالة واضحة على افلاس الفكر الصهيوني وانعدام العدالة وكذب الادعاء بانتهاج الديمقراطية والحرية الفكرية، كما يشير هذا التصرف المنافي للأخلاق والحقوق الانسانية الى شدة رعب الساسة الاسرائيليين وتخوفهم من انتشار الأفكار الاسلامية بين المواطنين وبخاصة الشباب منهم، مع علمهم التام بأن الاسلام دين العدل والسلام والكرامة الانسانية».



● هكذا نشرت الصحف الصهيونية صورة المجاهد الشيخ احمد ياسين يرفعه الصهاينة على كرسي متحرك بينما يلوح بقية المجاهدين تحية للجماهير المسلمة التي ودعتهم الى السجن

نبذة عن الجمعية الاسلامية في غزة

تأسس الجمعية الاسلامية عام ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م كمؤسسة اجتماعية ذات رسالة اسلامية تقدمها من خلال الخدمات التي تقدم للمجتمع وبالأخص للشباب لبناء جيل مؤمن قوي سليم ومن أجل ذلك قامت الجمعية الاسلامية بما يلي:

أ - انشأت مكتبة تحتوي على الكتب والمراجع الاسلامية والأشرطة المسجلة للقرآن الكريم والدروس الخاصة بالعلماء، وقامت الجمعية بطباعة نشرات التوعية في كافة المناسبات.

ب - اقامة الندوات الاسلامية الاسبوعية في مقر الجمعية.

ج - انشاء عشرة مراكز لتحفيظ القرآن الكريم في مساجد في قطاع غزة وتقديم جوائز للفائزين.

د - تفتح الجمعية ابوابها للطلاب في جميع مراحل التعليم للحصول على دروس تقوية وقد استفاد من هذه الدروس مئات الطلاب.

هـ - اقامة مخيمات صيفية للشباب ليعيشوا حياة اسلامية مع اخوانهم.

و - انشاء نادي رياضي يهتم بالسباحة والمصارعة والرماية والكاراتيه ورفع الأثقال.

ز - انشأت الجمعية الاسلامية روضتين للأطفال في معسكرات اللاجئين لتنشئة الاطفال على التعاليم الاسلامية وغرس روح العقيدة الاسلامية فيهم لتعليم الطفل الوضوء والصلاة والأناشيد الاسلامية وخلافها.

والسؤال الآن: هل هناك علاقة بين هدم الجمعية الاسلامية في غزه ومحاولات اليهود الدائبة لهدم المسجد الأقصى؟ وهل هناك علاقة بين تنامي الحركة الجهادية الاسلامية في جنوب لبنان التي اعلنت أن (اصبعها على الزناد وعينها على القدس) وبين اجراءات اليهود المذعورة ضد المسلمين ومقدساتهم ومؤسساتهم في فلسطين ولبنان؟ والى متى يظل المسلمون في شتى بقاع المعمورة يتفرجون على اخوة لهم قليلين في عددهم أقوياء في عقيدتهم وهم يواجهون وحدهم اشرس هجمة يهودية صليبية في القرن العشرين؟

الإسلام ينتصر في نقابة الصحفيين في مصر

القاهرة: من مراسل المجتمع



• الاستاذ الصحفي محمد عبدالقدوس

فاز الاستاذ الصحفي محمد عبدالقدوس المحرر بمجلة الدعوة وصحيفة أخبار اليوم بعضوية مجلس نقابة الصحفيين بأغلبية ساحقة بلغت ٧٩٣ صوتاً في انتخابات التجديد النصفي التي جرت يوم الجمعة أول مارس، بفارق اكثر من مائتي صوت عن العضو التالي له بينما خسر الأستاذ محمد حسن البنا الصحفي بجريدة الأخبار وجاء ترتيبه الثامن من بين ٣٩ مرشحاً لعضوية مجلس النقابة وحصل على ٢٨٤ صوتاً، كما خسرت أيضاً السيدة صافيناز كاظم والتي رشحت نفسها نقيبة للصحفيين وحصلت على ٥٤ صوتاً بينما فاز الاستاذ ابراهيم نافع بمنصب النقيب وحصل على ٦٦٧ صوتاً. وتعتبر انتخابات نقابة الصحفيين هذا العام، اول انتخابات يخوضها الاسلاميون العاملون في المجال الصحفي، وهي أول مرة في تاريخ النقابة منذ انشائها قبل أربعين عاماً يتم فيها الحديث العلني عن الاسلام والحركة الاسلامية.. ورغم خسارة أحد مرشحي الاخوان وواحدة من الشخصيات الاسلامية، فإن الانتخابات تعتبر وبحق نجاح كبير للاسلاميين في مصر وللعاملين في المجال الصحفي بصفة خاصة، نظراً للضعف العددي لأصحاب الاتجاه الاسلامي في هذا الوسط ثم لأنها أول مرة يخوضون فيها الانتخابات، وبالطبع يتعلمون من أخطائهم حتى يمكن تجاوزها في المرات القادمة بإذن الله.

اما لماذا انتصر الاسلام في نقابة الصحفيين، فلأنه لأول مرة يصارع على منصب النقيب صوت يتحدث باسم الاسلام، يتخذه منهجا وسلوكا، لا يعد ولا يمني ولكن يقول تعالوا نتحرك باسم الاسلام وللاسلام.. وظهر ذلك واضحاً خلال المناظرة التي شكلها مجلس النقابة في مقرها قبل بدء الانتخابات بيومين.. وفي المناظرة التي تمت بين السيدة صافيناز كاظم والمرشح اليساري الذي لم يفز أيضا الأستاذ جلال عارف، استعرضت الصحفية القديرة تاريخ الصحافة في الستينيات والسبعينيات، وقالت: حتى لا يظن البعض ان الجميع مصابون بانسحاق الذاكرة، وأوردت مواقف نقباء الصحفيين في تلك الفترة في محاكمة تاريخية خطيرة، كشفت خلالها جزءاً هاماً من تاريخ هذه المهنة طوال فترة حكم الرئيس عبدالناصر والرئيس السادات، وعددت أسباب اهدار كرامة الصحفيين والعمل على اذلالهم. وطالبت بأن يلتف الجميع حول الصوت الاسلامي المعبر عنهم وعن آلامهم ومشاكلهم، وقالت: أنا لا يهمني الفوز، ولكني جئت اليكم ورشحت نفسي في هذه الفترة التاريخية الهامة من حياة بلادنا، لأكون حجة عليكم أمام الله يوم القيامة وحتى لا يقول أحد انه لم يكن امامي الا الحكومة أو الناصريين.. فلتختاروا اذن من يعمل على حمايتكم والدفاع عن قضاياكم.

لقد نجح الاخوان المسلمون في نقابة الصحفيين بسعيهم لاسقاط مرشح اليسار والتجمع والناصريين في منصب النقيب، ورغم ان الفائز هو عضو قيادي بحزب الحكومة الا أنه اخف وطأة من اليسار الذي ظل مسيطراً على نقابة الصحفيين خلال السبعينيات وحتى الآن، ولا يزال مجلس نقابة الصحفيين الحالي يسيطر عليه اليساريون وعلى رأسهم جلال عارف وأمينة شفيق ومحمود عوض ومحمد سلماوي وفيليب جلاب.

وفاز الاخوان بمقعد من ١٢ في مجلس نقابة الصحفيين لمدة ٤ سنوات قادمة

بقي أن نقول ان الاستاذ محمد عبدالقدوس وهو ابن الكاتب الشهير احسان عبدالقدوس وزوج كريمة الشيخ محمد الغزالي هو أيضاً أحد شباب الاخوان المسلمين الذي أجمع على انتخابه كل الاتجاهات السياسية داخل صفوف الصحفيين، مما يفسر الفوز الساحق الذي حظي به في الانتخابات..

بعد أن اختفت أسطورة الجيش الذي لا يقهر

تتسارع خطوات "التسوية السلمية"

بقلم : جمال الراشد

• متى تدرك الانظمة والمنظمة ان بقاءها مرهون بزوال «اسرائيل» لا بالصلح معها

«انني اتذكر جيداً كيف اصبت، وكيف سالت دمائي، وكلما تذكرت اصابتي والدماء التي سالت مني تذكرت منظر ذلك الطفل الفلسطيني، انا لن أنسى ما حييت منظر ذلك الطفل الذي كان يطل علينا وبيده مدفع آر. بي. جي ويسخر منا، كم وددت لو يقع ذلك الطفل اللعين في قبضتي، لكن ما حدث كان عكس ما تمنيت، فأنا الذي وقعت في قبضته حينما عاجلني بقذيفة آر. بي. جي جعلتني أبكي دما».

هذا ما قاله المقدم الاسرائيلي «عقيبا تسيموني» وهو مسجى على سريره بمستشفى بنسلون في فلسطين المحتلة حيث يعالج من اصابات ذلك الطفل الفلسطيني الذي لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره والذي هتف وهو يضغط على الزناد قائلا «الله اكبر» فأصاب دبابة القائد الاسرائيلي المهاجم للدامور في اليوم الرابع من غزو لبنان صيف ١٩٨٢ ونقل الى المستشفى لاستخراج شظايا قذيفة الـ آر. بي. جي من بطنه وصدره.

ومثلما تصدى أشبال الثورة الفلسطينية للغزو الاسرائيلي في بدايته يتصدى له أشبال لبنان المسلمون اليوم في نهايته، فهؤلاء الأطفال الرجال يحققون النصر على «الجيش الذي لا يقهر» بينما العقل الرسمي العربي مشغول في كيفية الخلاص من هؤلاء المشاكسين الذين يقفون حجر عثرة في طريق «التسوية» نعم التسوية، أي مقايضة «الأرض بالسلام» وأي أرض يقصدون؟ انها الضفة الغربية وقطاع غزة، أما بقية فلسطين فلا حديث عنها، ومع ذلك يرفض اليهود الانسحاب من «أرض اسرائيل» التي تمتد في مفهومهم من النيل الى الفرات، كما يرفضون الجلوس على طاولة المفاوضات مع فلسطينيين ينتمون الى منظمة التحرير الفلسطينية.

في حروب ما قبل حرب رمضان ١٩٦٧ كان اليهود ينتصرون على الأنظمة العربية، وكانت هذه الأنظمة ترفض الاعتراف أو التفاوض أو الصلح مع اليهود. وفي حرب رمضان ولأول مرة حقق الجندي العربي نصره على اليهود وحطم خط بارليف واسترد الهضبة السورية وحرر جزءاً من سهل طبريا في فلسطين، ولكن سرعان ما تحرك الكبار فصدع الصغار، وتحول النصر العسكري الى هزيمة سياسية.

وقاتل الفلسطينيون ومعهم اللبنانيون المسلمون في بيروت قتال الأبطال ولم يستسلموا. يقول: «زئيف شيف» المحرر العسكري لصحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية: «ان الفدائيين قاتلوا في معركة بيروت بشجاعة والحقوا خسائر غير قليلة في صفوف الاسرائيليين، وعلى الرغم من مرابطة القوات الاسرائيلية على بعد كيلومتر واحد من قيادة المنظمة، فقد فشلت فشلا ذريعاً في إصابة أي واحد منهم، حيث كانوا يتجولون في شوارع بيروت بعد كل اشتباك، وهذا بحد ذاته فشل ذريع للاستخبارات والجيش الاسرائيلي. ومع ذلك خرج الفدائيون من بيروت بتدخل الكبار وحصار الصغار ومباركتهم.. والقصة معروفة، وخلاصتها ان العقل الرسمي العربي في واد والانسان العربي العادي في واد آخر.

الجماهير العربية المسلمة ترفض الوجود اليهودي الاستعماري في ديار العرب وتقاتله بما تملك من سلاح وهي محاصرة، وتنتصر عليه

• في معركة الشقيف قذف العدو اليهودي باشرس مقاتلين ولم يستطع دخولها الا باستخدام الغازات السامة.

رغم كل الظروف غير المواتية، ثم تجد نفسها بعد ذلك غريقة في دهاليز السياسة الرسمية.

في «قلعة الشقيف» كان هناك ٣٣ فدائياً فلسطينياً عند الغزو الاسرائيلي للبنان رفضوا أن ينسحبوا أمام الغزو الاسرائيلي رغم انسحاب القوات الرسمية العربية الى الوراء ووقوفها بأمر قياداتها متفرجة بل مسهمة في حصار هذه القوة الفدائية الصغيرة التي قاتلت لمدة ٢٢ ساعة حتى قتل جميع افرادها ولم يستسلم منهم أحد، قتلوا بالغازات السامة بعد ان يئس اليهود من قتلهم باسلحة الحرب التقليدية ولكن بعد ان فقد اليهود في هذه الملحمة ٢٠٠ قتيل وحوالي ٦٠٠ جريح، أي ان كل واحد من الفدائيين الأبطال قبل ان يستشهد قتل أو اصاب من ضباط العدو وجنوده اكثر من ٢٠ يهودياً حسبما ذكر ذلك الصحفي اليهودي «يوري افنيري».

ومثلما فعل الفلسطينيون يفعل اللبنانيون المسلمون ومعهم بعض الفلسطينيين هذه الأيام، ولكن بدون قواعد ثابتة وبدون قيادات ظاهرة وماهو أهم من ذلك.. بدون تنسيق أو ارتباط بانظمة سياسية أقل ما يقال فيها انها يائسة من امكان تحقيق النصر وتحرير فلسطين، الرباط الوحيد الذي يربط هؤلاء المجاهدين الجدد هو رباط الاسلام والجهاد في

• استخدم اليهود في جنوب لبنان سياسة «الأرض المحروقة» تماماً مثلما يفعل «الثوريون» في شعوبهم.

سبيل عزة المسلمين ودحر عدوهم اللدود الكيان اليهودي في فلسطين ومن سانده بطريق مباشر او غير مباشر. ولهذا ستكون المؤامرة على هؤلاء المجاهدين أشد وطأة أعانهم الله وثبت خطاهم على طريق النصر.

نعود الى معركة الشقيف كواحدة من المعارك التي قذف فيها العدو بخيرة مقاتليه وهم القوات الخاصة في «لواء غولاني» الذي شارك في حروب ١٩٦٧، ١٩٧٣، ١٩٧٨ وهو يملك احدث الاسلحة ويضم أكثر الجنود دربة ومهارة قتالية، هذا اللواء تبدد امام ٣٣ فدائياً محاصرا لا يملكون القدرة على المناورة وعلى الحركة التي تقتضيها اصول حرب العصابات.

يقول الملازم «عميرام سيغف» الذي بترت ساقه في هذه المعركة: «لم اكن اعلم شيئاً عن قلعة الشقيف هذه، على الرغم من اننا خضعنا لتدريبات عسكرية مكثفة لاحتلال موقع شبيه بموقع الشقيف، واصلنا التقدم نحو القلعة وكنا نعلم بأن طائراتنا قامت خلال اليومين الماضيين

• كلما بدأ الوهم الاسرائيلي يتبدد أمام ضربات المقاتل المسلم تحركت الايادي الخفية

بقصفها والقاء عشرات الأطنان من القنابل فوقها. انا شخصياً كنت على قناعة من ان القلعة قد اصبحت انقاضاً، وان دباباتنا ومدرعاتنا ستسير فوقها دون ان تجد هناك أية مقاومة فلسطينية حقيقية، ولكن حينما اقتربنا من القلعة كانت تبدو لي بأنها لاتزال شامخة وكأن طائراتنا لم تهاجمها أبدا، حتى انني قلت في نفسي ربما كانت الطائرات تلقي بحمولتها بعيداً عن القلعة بسبب المقاومة الفلسطينية العنيفة، وبينما كنا نتقدم نحوها، لم تكن هناك أية مقاومة ولم يعترض الفلسطينيون طريقنا، وعلى بعد ٢٠٠ متر من القلعة قام القائد بتوزيع القوات على مجموعتين كبيرتين: الأولى تهاجم من جهة الجنوب، والثانية تستمر في التقدم من جهة الغرب، وهكذا انتشرت القوات، وصدرت الينا الأوامر بقصف القلعة قبل مهاجمتها، والقينا عليها ٨٠ قذيفة مدفع ودبابة من العيار الثقيل. وفي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بدأ الهجوم العنيف على القلعة ولكن الفلسطينيين هناك كانوا قد أعدوا لنا استقبالا رهيبا، فما كدنا نصل الى بعد ٤٠ متراً عن القلعة حتى فتح الجحيم أبوابه ليبتلعنا، فقد صب الفلسطينيون علينا نيرانا من مختلف الأسلحة التي بحوزتهم.. كنت اسمع صرخات الجنود بوضوح وكانت أول الدبابات التي اصيبت اصابة مباشرة دبابة القائد **هرنيك** وقد قتل هو واثنان من الضباط كانا معه في الحال، وتم تعيين يسرائيل باروخي قائداً للقوات ولاحظت بأن الفلسطينيين يتصيدون دباباتنا ومدرعاتنا بانتظام، لقد كان منظر الدماء رهيباً. لن أنسى منظر هذه الدماء ومنظر الضباط والجنود الذين سقطوا حول القلعة، لم يكن باستطاعتنا اخلاء القتلى والجرحى من ساحة العمليات بسبب كثافة النيران الفلسطينية، وكم هو مؤلم ان يرى المرء رفاقه يقتلون و يجرحون أمامه دون ان يستطيع اخلاءهم للمؤخرة».

ولن نستطرد في وصف تفاصيل المعركة على لسان الصهاينة الذين شاركوا فيها وانما يكفي ان نذكر ما قاله الجنرال «شاؤول مزراحي» (وحتى مناحيم بيغن رئيس الوزراء الذي اصر على زيارة قلعة الشقيف في اعقاب رفع العلم



• الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان ـ جيش مقهور

التسوية السلمية...

الاسرائيلي فوقها، لم يخف آلامه الحادة وتأثره العميق حينما أبلغ بالحقيقة التي تضمنت حجم خسائرنا في قلعة الشقيف، وقد ازداد غيظاً وغضباً حينما أبلغ بأن أحداً من الفلسطينيين الذين كانوا يدافعون عن هذه القلعة لم يستسلم وبأنهم جميعاً قد قتلوا».

هذا هو شعبنا، معطاء الى أقصى حدود العطاء، وهذا هو عدونا، وهم يراد له ان يكون حقيقة. وكلما بدأ الوهم الاسرائيلي يتبدد أمام ضربات المقاتل العربي المسلم تحركت الأيادي الخفية التي اصبحت كثيرا منها هذه الأيام علنية لاعادة ترسيخ مقولة الوهم «جيش الدفاع الاسرائيلي الذي لا يقهر» لان الولايات المتحدة تسانده. ولقد قالها «الواهم الأكبر» جمال عبدالناصر: «انني استطيع ان اقاتل اسرائيل، ولكنني لا استطيع ان اقاتل الولايات المتحدة» ورسخ هذا الوهم في عقل خليفته الذي استسلم وفي عقل خليفة خليفته الذي يجر بقية العرب جراً الى الاستسلام باسم السلام.

المقاتل المسلم في لبنان الذي لا يزن الأمور بميزان الساسة و (القادة) هزم الولايات المتحدة في لبنان وجعلها تخرج منه مذعورة بعد ان جعل مقر قيادتها اثراً بعد عين، وعندئذ عاد الكتائبيون الذين استأسدوا على المسلمين، عادوا الى حجمهم الحقيقي لولا مساندة (البعض) الذي مازال متنفذاً في لبنان.

المقاتل المسلم في جنوب لبنان هزم جيش الدفاع الاسرائيلي وفر عملاؤه الذين نجوا من الموت يطلبون الحياة في كنف اليهود، وانطلقت ألسنة (الساسة) وأصابعهم تلبس ثوب النصر وتريد ان تمد ظلها لتلجم المقاومة، وحين عجزت عن ذلك كان لا بد للقوات المندحرة ان تستخدم مع المواطنين الآمنين من ابناء الجنوب المسلمين سياسة (الأرض المحروقة) فتعتقل وتقتل وتدمر وتجوع وتشرد الاطفال والنساء والشيوخ والصبيان على حد سواء باعتبارهم التربة الخصبة التي تنبت المجاهدين الأبطال، وتشتكي السلطة الى مجلس الأمن ولا حول ولا قوة الا بالله.

جيش الدفاع الاسرائيلي لم يعد يخيف جماهير المسلمين، بل اصبح هو الهدف المنشود لكل مسلم مجاهد يبتغي احدى الحسنيين (النصر أو الشهادة) لقد دب الخوف في قلوب العسكر من الصهاينة، وأصبح الطفل يخيفهم والمرأة تخيفهم، والبيت المهجور يخيفهم، والشجرة المثمرة تخيفهم، فاطلقوا النار على هؤلاء جميعا. وفي المقابل دب الحماس في نفوس المسلمين في جنوب لبنان، فتسابقوا الى الجهاد دون ضجيج اعلامي او ظهور علني واوقعوا في قوات اليهود المندحرة افدح الخسائر.

وسرعان ما دب الحماس في نفوس المسلمين في فلسطين المحتلة فصنعوا القنابل من القناني وحرقوا الباصات بعد ان انزلوا الركاب منها لأن الرحمة من سمات المجاهد المسلم وقتلوا ضباط المخابرات بأسلحة غنموها منهم.

وهنا جن جنون العدو الذي أدرك ان هذه بداية النهاية بالنسبة له فاستنفر قواته في فلسطين، وهاجم كل هدف ثابت ومتحرك في جنوب لبنان، وعاد الى المبادرات السياسية يطرحها هو أو اصدقاؤه أو حلفاؤه الاستراتيجيون ليحقق بالسياسة مالم يستطع تحقيقه بالحرب.

والسؤال الآن: متى يصحو العقل الرسمي العربي فيتلاحم مع العقل الشعبي العربي؟ متى تدرك الانظمة والمنظمة ان بقاءها مرهون بزوال «اسرائيل» لا بالصلح مع «اسرائيل». وقبل ذلك.. متى تعي ان في قدرة هذه الأمة ان تستأصل السرطان الاسرائيلي الخبيث من جسمها فتحيا بدل ان تتركه وتتعايش معه وهو يرعى من جسمها فتفنى؟!

الجماعة الإسلامية في باكستان إلى الأمام

أسفرت نتائج انتخابات الجمعية الوطنية في باكستان التي جرت يوم ٢٥ فبراير الماضي عن فوز الجماعة الاسلامية باثني عشر مقعداً من أصل ٢٢٧ مقعداً هي مجموع اعضاء الجمعية الوطنية كما فازت الجماعة بـ ٢٣ مقعداً في مجالس الأقاليم الأربعة.

والجماعة الاسلامية هي «الحزب السياسي الأكثر تنظيماً وانضباطاً في باكستان» على حد تعبير صحيفة الواشنطن بوست، و يتصف مرشحوها الفائزون بأنهم من المثقفين ثقافة عالية و يمثلون مختلف الطبقات الاجتماعية، حيث فاز منهم العالم والطبيب والقائد العمالي.

ومع أن الانتخابات تمت على أساس غير حزبي وفرضت على المرشحين قيود كثيرة الا أن ٣٠٪ من المرشحين لهم خلفيات سياسية وانتماءات حزبية. ومع تباين وجهات النظر في أوساط الجماعة الاسلامية حول المشاركة في الانتخابات أو مقاطعتها الا أن الجماعة رشحت ٦٠ عضواً فاز منهم ١٢ في الجمعية الوطنية.

ومع أن الانتخابات الباكستانية جرت في جو قانون الطوارىء وبعد الاستفتاء الذي جاء لصالح استمرار الرئيس ضياء الحق لخمس سنوات اخرى، الأمر الذي جعل اقبال الشعب على المشاركة في الانتخابات قليلا، الا أن النسبة التي حاز عليها ممثلو الجماعة وهي ١٢٪ من مجموع اصوات الناخبين في الجمعية الوطنية، و ٢٠٪ من اصوات ناخبي المجالس الاقليمية، تعتبر مؤشراً سليماً ودليلا قويا على تعاظم شعبية الجماعة الاسلامية وانتشار تأثيرها جماهيريا.

وتتأكد هذه الحقيقة بالمقارنة مع نتائج السنوات السابقة، فقد بلغت النسبة التي حازت عليها الجماعة من اصوات الناخبين ٦٪ في انتخابات عام ١٩٧٠. فيما بلغت حالياً ١٢٪.

وبالنسبة لعدد المقاعد حصلت الجماعة على أربعة مقاعد فقط عام ١٩٧٠ وتسعة مقاعد عام ١٩٧٧ و ١٢ مقعداً في الانتخابات الأخيرة.

أما من حيث تمثيل الأقاليم فقد نجح ممثل عن الجماعة لأول مرة في اقليم بلوشستان وهو نفسه الذي نجح عن بلوشستان في الجمعية الوطنية.

وتظل هذه الحقيقة صحيحة تماما مهما قيل عن واقع الانتخابات الباكستانية، وخاصة من حيث قوة جماهيرية الجماعة الاسلامية.

أما من الناحية السياسية فان تأثير الجماعة سيكون متواضعاً في ضوء واقع الديمقراطيات في دول العالم الثالث بشكل عام، وفي ضوء واقع النظام السياسي الباكستاني بشكل خاص. فقد اعلن الرئيس ضياء الحق يوم ٢ مارس الحالي أنه قد عدل دستور عام ١٩٧٣ بحيث أصبح بامكانه حل الجمعية الوطنية بموافقته شخصياً وموافقة رئيس الوزراء. كما أصبح تعيين حكام الاقاليم ورؤساء أركان القوات البرية والجوية والبحرية لا يتم الا بموافقته.

وهذه التعديلات بالاضافة الى تعديلات اخرى كتعيين مجلس أمن قومي من شأنها أن تحصر الديمقراطية في هامش ضيق. لكنه يبقى على أية حال خيراً من لا شيء، وهذا على ما يبدو هو الذي جعل الجماعة الاسلامية تشارك في الانتخابات.



الكتاب الاسلامي بين يديك بأرخص الأسعار

دار الأقصى

من جديد تقدم مكتبة دار الأقصى عرضها المخفض الثاني للراغبين في اقتناء الكتاب الاسلامي.. زيارة قصيرة للمكتبة ستجدون ما يسركم.

اسم الكتاب	المؤلف	السعر	اسم الكتاب	المؤلف	السعر
اعلام الموقعين ١/٤	ابن القيم	ـــر٥	تاريخ الطبري ١/٦	الطبري	ـــر٦
صحيح مسلم ١/٩	النووي	ـــر١٢	تاريخ الطبري ١/١١	الطبري	ـــر٢٠
دره تعارض العقل والنقل ١/١١	ابن تيمية	ـــر١٠	البداية والنهاية ١/٧	ابن كثير	ـــر١٥
وحي القلم ١/٣	الرافعي	٣٫٢٥٠	لسان العرب ١/١٥	ابن منظور	ـــر٢١
بذل المجهود في حل			سنن الدارمي ١/٢		ـــر٣
ابي داوود ١/١٠	المباركفوري	ـــر١٥	مجمع الزوائد ١/٥	العراقي	٦٫٥٠٠
تحفة الأشراف ١/١٤	المزي	ـــر١٥	تفسير وبيان	مخلوف	ـــر٢
تحفة الفقهاء ١/٣	السمرقندي	٤٫٥٠٠	مجموعة الرسائل والمسائل ١/٢	ابن تيمية	ـــر٣
يسألونك في الدين والحياة ١/٧	الشرباصي	ـــر٩	أخبار عمر	الطنطاوي	١٫٥٠٠
مختصر مسلم	الألباني	ـــر٢	الوجيز في اصول التشريع (مجلد)	هيتو	ـــر٢
مختصر البخاري	الألباني	ـــر٢	أسد الغابة ١/٦ (فاخر)	ابن الأثير	ـــر١٢
تحفة العروس	الاستانبولي	١٫٢٥٠	العقد الفريد ١/٧	ابن عبد ربه	ـــر٩
الروح	ابن القيم	٫٩٠٠	تعطير الأنام ١/٢	ابن سيرين	٢٫٢٥٠
جامع العلوم والحكم	ابن رجب	١٫٢٥٠	الكبائر	الذهبي	٫٥٠٠
تفسير البيضاوي		ـــر٥	فتح المغيث ١/٣	العراقي	ـــر٣
ضعيف الجامع الصغير ١/٢	الألباني	ـــر٤	منهاج السنة النبوية ١/٢	ابن تيمية	ـــر٤
صور من حياة الصحابة ١/٧	رأفت الباشا	ـــر٢	مجموعة الوثائق السياسية		
مآثر الصحابة ١/٨	رأفت الباشا	٢٫٥٠٠	للعهد النبوي والخلافة الراشدة	محمد حميدالله	ـــر٤
مختصر منهاج القاصدين		١٫٢٥٠	تاريخ الدولة العلية العثمانية	محمد فريد بك	٢٫٥٠٠
تاريخ الثقات	العجلي	ـــر٢	سنن الترمذي ١/٥	الترمذي	ـــر٦
النور الشافي		١٫٧٥٠	سنن النسائي ١/٤	النسائي	ـــر٨
شرح الفية ابن مالك	ابن الناظم	١٫٢٥٠	روضة الطالبين ١/١٢	النووي	١٦٫٠٠٠
تفسير أيات الاحكام ١/٢	الصابوني	ـــر٣	صحيح الجامع الصغير ١/٣	الألباني	
مع الطب في القرآن		١٫٥٠٠	مسند عائشة رضي الله عنها (جديد)	اصدار دار الأقصى	٫٦٠٠
الصواعق المحرقة	الهيثمي	١٫٥٠٠	المحلـــــــى	ابن حزم	ـــر١٤

كما يسرنا أن نعلم الجمهور الكريم بتوفر جميع اشرطة القرآن الكريم المرتل والمجود هذا بالاضافة الى أشرطة الدعاة الى الله، كشك»، القطان، طايس العوضي.

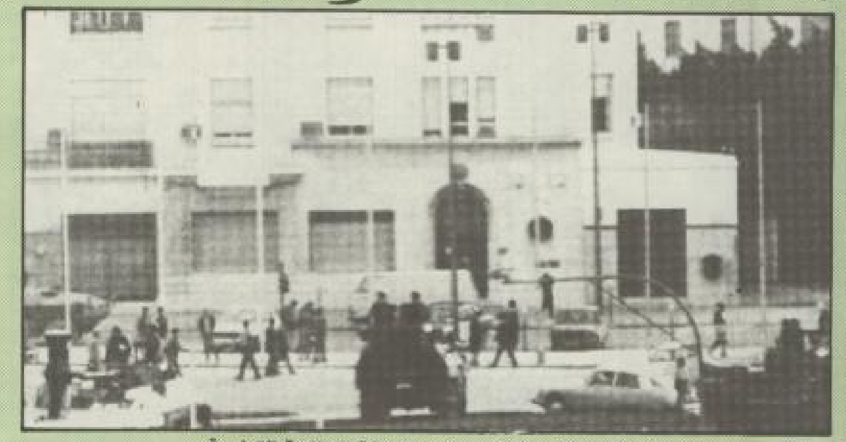
اخي المسلم لا تتردد في زيارة المكتبة فهذه فرصة لا تعوض.

حولي ـ شارع تونس ـ مجمع الرميح ـ ميزانين محل ٢٥
ص. ب ٣٨٢٣٩ الضاحية ـ ت: ٢٥٤٠١٠٩

تونس : أحداث الجامعة

الصّراع حول اتحاد الطلاب هو الأساس

تونس ـ مراسل المجتمع



● الحزب الحاكم في تونس وقمع الحركة الطلابية التونسية

ماذا يجري في الجامعة التونسية؟ هل هي صراعات الاسلاميين مع مجموعات اليسار تطورت وبلغت حد التصادم المباشر؟ أم أن الطلبة دخلوا في صراع جديد مع سلطة الاشراف الجامعية؟ أم هي أحداث مفتعلة ووقائع عادية ضخمتها وسائل الاعلام وجعلت منها أحداثا كبيرة؟

ما جرى في أجزاء الجامعة التونسية هو خليط من كل ذلك. تراكمات قديمة مع بعض المستجدات طورت المسألة. صراعات باردة تسخن بين الفترة والأخرى تدور بين مختلف الحساسيات السياسية. إصرار من الطلبة على مواقفهم لم ترضخ له الادارة انتهى بغلق كلية الحقوق.

لنتناول الاحداث من أولها.

مشكلة اتحاد الطلاب

منذ ما يزيد على أربع عشرة سنة والطلبة يتصارعون مع السلطة طورا وفيما بينهم أطوارا أخرى، من اجل ايجاد حل لهذا المشكل. وقد تعقد المشكل أكثر عندما ظهر التيار الاسلامي في الساحة الجامعية وبدأ يهدد تيارات اليسار هناك. وانتهت السبعينيات بأغلبية طلابية اسلامية وانحسار اليسار وتعدد مجموعاته، هذا الأمر أزعج كثيرا طلبة اليسار، فدخلوا وقتها في معارك دامية مع الاسلاميين خرجوا منها أضعف عودا وأكثر تمزقا وفي المقابل تدعم موقع الطلبة الاسلاميين وتعاطفت معهم جموع الطلبة.

وتواصل الجدل حول أهمية تشكيل الاتحاد العام لطلبة تونس واختلفت الآراء في كيفية انجازه.

طلبة اليسار أصبحوا ممزقين بين الرأي العام الطلابي الذي يدعو الى انجاز المؤتمر ومصالحهم الحزبية التي تدعوهم الى تأجيله لأنه اذا كتب له أن يعقد الآن فسيجدون أنفسهم خارج الاتحاد لأن عددهم ضئيل واختلفت آراؤهم في هذا الموضوع بين داع الى قبول الواقع والعمل على تغييره وبين الرافض المطلق له.

أما الطلبة الاسلاميون فقد صرحوا مرارا عديدة بأنهم مقتنعون بالضرر البالغ الذي يجنيه الطلبة والجامعة بصفة عامة من غياب اتحاد الطلبة وأعلنوا أنهم سيعملون على انجاز هذا المؤتمر.

بقية الأطراف الأخرى الطلابية مثل الطلبة الاشتراكيين الديمقراطيين والحزبيين الاشتراكيين فقد صرحوا بتأييدهم لعقد المؤتمر، أما القوميون فقد انقسموا بين داع الى تشكيل الاتحاد لحل مشاكل الطلبة ورافض له من الأساس لأنه على حد تعبيره مشروع اصلاحي لا يخدم العمل الثوري.

مشكلات في الطريق

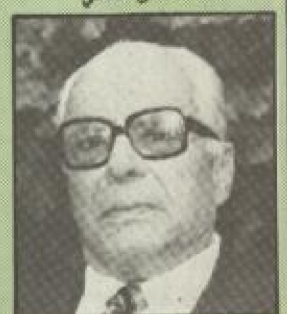
أمام هذه الفسيفساء السياسية الطلابية، حرص كل فريق على تاكيد حضوره والتعريف بمواقفه ليقنع الطلبة وغيرهم من المهتمين بواقع الجامعة أنه موجود في الجامعة بكثافة. لذلك كثيرا ما يكون الحدث عاديا جدا ولكن ردود الفعل حوله تأتي كبيرة من أجل التنافس السياسي.

في هذا الجو جاءت بعض الأحداث فتحرك الطلبة بقوة، فقد حدث تسمم لبعض طالبات المبيت الجامعي بباردو نتيجة احتواء إحدى وجبات العشاء على مرطبات غير صحية. فتحركت الطالبات وعقد الطلبة اجتماعات نددوا فيها بالادارة وأعلنوا اضرابات متقطعة عن بعض المطاعم الجامعية.

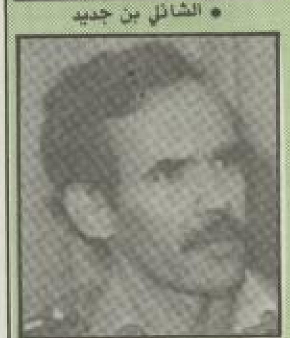
كما حدثت عمليتا عنف ضد طالبين ينتميان الى الحزب الحاكم في قابس وتونس. ومع تحرك الحزب الحاكم لفائدة الطالبين شهدت الجامعة بعض التحركات والنقاشات الحادة في اتخاذ موقف من طلبة الحزب الحاكم. هل يقبلون لالقاء الكلمات وتعليق الملصقات وغير ذلك من الأنشطة التي يمارسها غيرهم من الطلبة أم لا.

أمام هذه الأوضاع قررت ادارة كلية الحقوق بتونس تطبيق نظام المراقبة المستمرة على طلبة السنة الاولى علوم اقتصادية، وذلك لوضع حد لغياب الطلبة المتكرر. فرفض الطلبة هذا النظام الجديد وقاطعوه فأصدرت ادارة الكلية قرارا يقضي بحرمان هؤلاء الطلبة من امتحانات دورة حزيران المقبل. فاستنكر بقية الطلاب هذا القرار وأضربوا مساندة لزملائهم، عندئذ قررت الادارة من جديد غلق الكلية حتى عطلة الشتاء (الى غاية النصف الاول من فبراير الحالي) ولوحت ببعض التهديدات إن واصل الطلبة هذا التحرك.

فماذا سيجري بعد العطلة؟ هل تتراجع الادارة عن قرارها؟ وهل يصل الطلاب والادارة الى صيغة اتفاق؟ أم ان كل طرف سيصر على موقفه. هذا ما سيتضح خلال النصف الثاني من فبراير الحالي.



• الحسن الثاني



• الشاذلي بن جديد

هل سيجتمع القـادة المغاربة؟

• الحبيب بورقيبة

• معاوية ولد طايع

سؤال ظل مطروحا مدة طويلة، وها هو ذا يطرح بالحاح هذه المدة. فقد تعددت الاتصالات والزيارات بين حكومات المغرب العربي وكثرت التعاليق حولها ولكن النتائج ظلت مجهولة. والعبرة في الحقيقة، بمدى تقارب وجهات النظر قبل أي شيء آخر. فإن أصر كل طرف على موقفه فإن المشاكل ستبقى قائمة ولو كانت اجتماعاتهم يومية.

حرب مرهقة

ان مشكلة الصحراء التي دخلت عامها العاشر بين الجزائر والمغرب تكلف البلدين كثيرا خصوصا على المستوى الاقتصادي، إضافة الى أضرارها الاخرى الواضحة على مستوى علاقات البلدين السياسية والاقتصادية، لذلك فانهما لا يخفيان حرصهما على طي هذه الصفحة وبناء علاقات جديدة تخدم مصلحة البلدين، لذلك لم تمانع أي من الدولتين على جهود الوساطة التي تقدمت بها تونس والعربية السعودية والامارات العربية المتحدة وغيرهم. كما تمت لقاءات عديدة سرية احيانا وعلنية احيانا اخرى بين الحكومتين كان آخرها اللقاء الذي جمع وزير الداخلية الجزائري محمد الحاج يعلا بوفد مغربي هام في سويسرا يوم السادس والعشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي كما نشط في المدة الاخيرة وزير الخارجية التونسي السيد الباجي قائد السبسي في التنقل بين الرباط والجزائر، وكذلك تحركات الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي في هذا الاطار.

غير أن هذه التحركات والمشاورات بالرغم من تعددها وطول مدتها قد بقيت نتائجها سرية غير معروفة.

الدور الموريتاني

لموريتانيا دور هام في هذا النزاع وقد عرف تطورات مؤثرة في المدة الاخيرة على اثر الحركة الانقلابية التي قادها المقدم معاوية ولد الطايع يوم ١٢ ديسمبر الماضي. فقد عملت الحكومة الموريتانية الجديدة على تحسين علاقاتها بالمغرب وليبيا.

ففي يوم ٢٥ يناير الماضي زار العقيد جبريل ولد عبدالله وزير الداخلية الموريتاني المغرب وسلم الملك المغربي رسالة شخصية من زميله ولد الطايع. وقد كان لهذه الزيارة نتائج ايجابية على علاقات البلدين التي شهدت توترا في السنوات الماضية، فقد كانت الحكومة الموريتانية قد اتهمت المغرب بالوقوف وراء كومندوس هاجم مدينة نواكشوط سنة ١٩٨١، تم على اثرها قطع العلاقات بين البلدين. كما كانت موريتانيا تساند قوات البوليساريو وتغض الطرف عن نشاطاتهم داخل التراب الموريتاني واتخاذهم له منطلقا لعملياتهم.

واليوم تقف الحكومة الموريتانية موقفا محايدا لتخرج نهائيا من هذا النزاع.

الموقف المغربي

الحكومة المغربية لم يتغير موقفها، وهي تصر على أن ذلك هو الموقف العادل الذي بمقدوره أن يلعب دورا في وحدة أقطار دول المغرب العربي وتوحيد جهودها. ويذكر القادة المغاربة انهم ينتظرون اليوم الذي تتخلى فيه الحكومة الجزائرية عن جبهة البوليساريو ويعود فيه الشاذلي بن جديد الى الصواب. وما فعله العقيد القذافي في موقفه من هذه القضية لا يستبعد أن يقفه الشاذلي بن جديد أيضا، فهو رجل يظنون فيه كل خير.

اما الطرف الليبي الذي مازال يحتفظ بعلاقاته مع البوليساريو فان المسؤولين في الرباط ينتظرون منه وساطة ناجحة تضع حدا للمشكلة وهم غير متحمسين للمساعي التونسية لانهم يرون فيها بعض الانحياز الى الجزائر، فحكام المغرب قلقون من التقارب التونسي الجزائري.

قضايا أولية

إلا أن عدم التئام القمة المغربية الى اليوم لم يضع دول المنطقة من معالجة بعض القضايا الثنائية سواء بين الجزائر وليبيا أو بين ليبيا وتونس أو بين موريتانيا والمغرب، وغير خاف على أحد أن لقضية الصحراء الغربية أبعادا دولية هامة جدا سواء على الصعيد العربي أو الدولي.

فهل تنتهي اللقاءات الثنائية الجارية والمشاورات النشطة بين دول المنطقة الى حل النزاع وصرف الجهود الى صالح شعوب المنطقة والامة العربية والاسلامية عموما؟

لقطات

• اللجنة الدولية للتحقيق بالجرائم اليهودية والمكونة من حقوقيين ومحامين ونقابيين ينتمون الى اكثر من عشرين دولة ستعقد محكمة دولية خلال الشهر الحالي في عاصمة المانيا الغربية للاستماع للشهود الذين شاهدوا جرائم العدو الاسرائيلي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

• اعلن مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة توصلت الى عقد اتفاق مع اسرائيل الأول من نوعه بين الولايات المتحدة وبين دولة اخرى، لانشاء منطقة تجارية حرة تعفى بموجبها جميع الصادرات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة من الرسوم الجمركية، وذكر مدير الصادرات أن هذه الاتفاقية سوف تمكن اسرائيل من زيادة صادراتها بنسبة ٢٥ بالمائة سنويا.

• قالت مجلة نيوزويك الامريكية ان انباء القاهرة تتحدث عن مباحثات سرية تجري بين مصر والاتحاد السوفياتي حول امكانية استئناف شحنات السلاح الى مصر، وكانت صحيفة الاهالي اليسارية قد ذكرت ان مباحثات بهذا الشأن تجري بين القاهرة وموسكو لتزويد مصر بأسلحة روسية وتوسيع التعاون العسكري بينهما.

• وجه البرلمان القبرصي اليوناني اللوم الى الرئيس القبرصي كبريانو بسبب الطريقة التي عالج بها مباحثاته مع رئيس الجانب التركي دنكتاش، والتي جرت برعاية الامم المتحدة الشهر الماضي وانتهت بفشل ذريع وكان اللوم يدور حول رفض كبريانو للمشروع المقدم من الأمم المتحدة والذي يعتمد على اقامة نظام فدرالي واقتسام السلطة بين الاتراك واليونانيين.

• مقاضاة القوات الامريكية



تعتزم منظمة صهيونية تطلق على نفسها اسم منظمة (شمعون خيزنتال) وتتخذ من مدينة لوس انجلوس الامريكية مقرا لها مقاضاة القوات الامريكية بتهمة مساعدة الطبيب النازي المعروف (جوزيف مينغالا) على الهروب بعد قيام القوات الامريكية بالقبض عليه عام ١٩٤٧ فضلا عن مطالبتها بالحصول على وثائق سرية من وزارة الدفاع الامريكية تدعي المنظمة الصهيونية أن هذه الوثائق تؤكد على صحة واقعة تهريب الطبيب النازي وتكشف اسماء الدول التي لجأ اليها مينغالا بعد هربه.

وكان الحاخام اليهودي ميرفن هير رئيس هذه المنظمة الصهيونية قد ذكر في مؤتمر صحفي انه استلم مؤخرا رسائل تشير الى وجود هذه الوثائق بحوزة وزارة الدفاع الامريكية ويعتقد الحاخام هير ان الطبيب النازي لازال حيا ويقيم في احدى دول امريكا اللاتينية.

والملاحظ هنا انه رغم مرور ما يقرب من أربعين عاما على هروب الطبيب النازي فان الصهاينة لازالوا مصرين على تعقبه ومحاكمته كما فعلوا مع غيره، كما يلاحظ مدى النفوذ اليهودي في وزارة الدفاع الامريكية الذي اكد على وجود وثائق بوزارة الدفاع الامريكية حول شخصية الطبيب النازي وهؤلاء الذين تمكنوا من الوصول الى هذه الوثائق في وزارة الدفاع يستطيعون الوصول الى وثائق اخرى اكثر اهمية ومع ذلك لم يجر وزير الدفاع الامريكي واينبرغر اي تحقيق في الأمر.

• أسلحة ألمانية لاسرائيل

اكدت مجلة ديرشبيغل الالمانية الغربية ان الهدف الرئيسي من زيارة رئيس وزراء ولاية بافاريا فرانس جوزيف شتراوس لاسرائيل في الاسبوع الماضي كانت في الدرجة الأولى ابرام صفقات أسلحة جديدة مع الكيان الصهيوني وبحث امكانية تعزيز التعاون بين الشركات الالمانية الغربية لصناعة الأسلحة في تلك الولاية والصناعة الحربية الاسرائيلية. واشارت المجلة الالمانية الحسنة الاطلاع الى ان تصريحات شتراوس قبل سفره الى اسرائيل والتي أيد فيها بيع الدبابات من طراز ليوبارد ٢ الى العربية السعودية كانت ترمي في الواقع الى صرف انتباه الراي العام عن الاهداف الحقيقية لهذه الزيارة ودوافعها.

وقالت المجلة أن الاسرائيليين سلموا شتراوس قائمة تتضمن ما يرغبون في الحصول عليه من اسلحة حديثة من صنع الماني. وأن مشاريع حربية مشتركة بين اسرائيل والشركات الحربية في مقاطعة بافاريا قد تم الاتفاق عليها وأن هذه المشاريع تشمل الصواريخ المضادة للدبابات والطائرات والصواريخ والذخيرة.



وجدير بالذكر أن صفقة السلاح التي طلبتها السعودية من ألمانيا قبل اكثر من عام لم توافق عليها المانيا حتى الآن؛ وصفقة السلاح مع اسرائيل تم الاتفاق عليها خلال زيارة واحدة للمسؤول الألماني، وان دل هذا على شيء فانما يدل على حقيقة الارتباط الكامل بين الغرب واسرائيل.

• مسؤول اسرائيلي في المجر

ذكرت صحيفة الطائفة اليهودية المجرية أن موشي جيلبوت مدير ادارة اوروبا بوزارة الخارجية الاسرائيلية زار المجر في الشهر الماضي، وكان جيلبوت بين أعضاء وفد المؤتمر اليهودي العالمي الذي زار المجر تلبية لدعوة من الطائفة اليهودية المجرية، وقد عمدت جميع الصحف المجرية الى تجاهل وجود المسؤول الاسرائيلي الكبير في بودابست لتجنب أي احراج للحكومة المجرية حيث أن المجر شأنها في ذلك شأن مجموعة الدول الاعضاء في حلف وارسو باستثناء رومانيا التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

وتأتي زيارة هذا المسؤول الاسرائيلي لتفضح حقيقة العلاقات القائمة فعليا، وجدير بالذكر أن العديد من هذه الزيارات قد تمت ما بين مسؤولين اسرائيليين وآخرين من دول الكتلة الشرقية واتخذت هذه الزيارات اقنعة مختلفة كالزيارات الثقافية والصناعية والزراعية.

• مليار جنيه للتجسس

خصصت الحكومة البريطانية مليار جنيه استرليني لجهاز المخابرات وذلك لتغطية نشاط هذا الجهاز للعام المقبل، وذكرت صحيفة الاوبزرفر البريطانية الأسبوعية التي أوردت هذا النبا بأن هذا المبلغ يعادل عشرة أضعاف الميزانية المعلنة رسميا لجهاز الاستخبارات، واضافت الصحيفة أنه وفي اطار هذه الموازنة فقد رصد مبلغ ٦٠٠ مليون جنيه للاتصالات و ١٦٠ مليون لمكافحة التجسس وجهاز التجسس الوطني ١٤٠ مليون جنيه.

والذي يهمنا في هذا الموضوع ليس حرص بريطانيا على ضمان امنها ومن هنا فان هذه المبالغ ذهبت الى موقعها الصحيح وهذا شان معظم الدول في العالم، ولكن الذي يهمنا الاشارة اليه في هذا المجال هو مدى الفارق الكبير الذي نلحظه بين مصاريف دولة كبرى كبريطانيا على جهاز مخابراتها وبين ما تنفقه الدول الثورية في العالم الثالث التي تضع جزءا كبيرا من ميزانيتها على أجهزة مخابراتها ليس لضمان أمن الدولة ومكافحة التجسس الخارجي بل تنفقه على أجهزة التجسس التي تنتشر في أرجاء الدولة الثورية للحفاظ على امن النظام وسلامة الحاكم وحاشية الحاكم ولا يهم بعد ذلك مقدار هذه الأموال التي تصرف على هذه الأجهزة لان المهم سلامة النظام.

• محطة نوويــة

وصل الى القدس المحتلة في الأسبوع الماضي فريق من الخبراء النوويين الفرنسيين لدراسة امكانية بناء محطة طاقة نووية لاسرائيل.

وقد اعلن ذلك ناطق بلسان وزارة الطاقة الاسرائيلية، وتأتي زيارة الفريق الفرنسي الذي يمثل شركة (فراماتوم) بعد اتفاق توصل اليه معها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز خلال زيارته الأخيرة لباريس، وسيزور الفريق الفرنسي مواقع مرشحة لبناء المحطة في صحراء النقب قبل أن يقرر القيام بالمشروع.

وكانت فرنسا قد بنت مفاعلا نوويا في اسرائيل في منطقة ديمونة بالنقب في الخمسينيات.

والغريب في هذا الخبر ان السلطات الفرنسية كانت قد نفت اجراء اية محادثات نووية خلال زيارة بيريز الاخيرة لفرنسا، والآن تأتي زيارة الفريق النووي الفرنسي لاسرائيل لاختيار المكان المناسب لبناء المحطة النووية ليكشف عن حقيقة المحادثات والتواطؤ الفرنسي مع دولة العدو في الوقت الذي يحاول البعض اظهار فرنسا بمظهر الدولة الاوروبية الحيادية

رأي دولي

صوت اسرائيل من «واشنطن»

لا تزال وكالات الانباء العالمية تتناقل خبر الاتفاق الذي سيبرم قريبا بين امريكا واسرائيل بشان مشروع اقامة أجهزة ارسال مقوية لصوت امريكا داخل الأراضي المحتلة، وقد نقلت الصحافة الاسرائيلية نبأ قرب اقامة هذه التسهيلات الاذاعية، لكن المسئولين في كل من امريكا واسرائيل يرفضون التعليق على هذا الخبر. وتضيف مصادر هذه الأخبار ان الغرض المعلن امريكيا لاقامة الاجهزة المذكورة هو تمكين صوت امريكا من التغلب على عملية التشويش التي يمارسها السوفيات على برامج صوت امريكا الموجهة نحو شعوب الاتحاد السوفياتي بلغات محلية مختلفة. لكن الحقيقة المنطقية غير ذلك تماما، فإن الأهداف التي يمكن ان تقصدها امريكا واسرائيل من مشروع كهذا هي العمل معا لتطبيع الراي العام في العالم العربي وخاصة في بلدان الشرق الاوسط لتقبل معطيات اتفاقية كامب ديفيد ولترويج الدعايات الامريكية الصهيونية التي تهدف الى إعادة ثقة شعوب المنطقة في مصداقية أمريكا التي انهارت بسبب سياسات واشنطن العدائية للأمة الاسلامية والتي أدت الى ابرام معاهدة تحالف استراتيجي بين واشنطن وتل أبيب. وقد تستعمل امريكا واسرائيل هذه الأجهزة الاذاعية المقوية للتشويش على اذاعات دول المنطقة التي تكشف النوايا الحقيقية للتحالف الامريكي الاسرائيلي كما يمكن ان تستفيد تلك الاجهزة من القمر الصناعي العربي لخدمة أهداف صهيونية بالمنطقة او التشويش أيضا على ارسال هذا القمر لحجب حقائق سياسية عن شعوب المنطقة لا تخدم مصالح امريكا واسرائيل.

ولا شك ان اسرائيل ستكون المستفيدة بالدرجة الأولى من هذا المشروع عند قيامه في الاراضي العربية المحتلة، حيث سيكون من حق اسرائيل استعمال الاجهزة المقامة في تقوية برامجها المذاعة باللغة العربية لتوصيلها مثلا الى المغرب العربي او الى بقية دول افريقيا، لأن واشنطن اذا اقامت اجهزة ارسال في أي بلد تسمح لذلك البلد بأن تستعمل تلك الاجهزة عند الحاجة.

لذا لا يستبعد المرء أن ياتي يوم يفتح احدنا جهاز راديو ويدير ابرته حتى يفاجأ بصوت مذيع يقول: «هنا صوت امريكا من أورشليم القدس» أو «هنا صوت اسرائيل من واشنطن».

• أمريكا لن تتحرك



قال الناطق الصحفي باسم البيت الأبيض روبرت سيمز ان الادارة الامريكية تبحث عن اتفاق عربي يسمح للملك حسين بالبدء باجراء مفاوضات مع اسرائيل، واضاف ان الولايات المتحدة مستعدة للمساعدة على ذلك شريطة أن توافق الدول العربية المعنية بالنزاع على الجلوس على مائدة المفاوضات مع اسرائيل وأكد ان هذه هي الخطوة الأولى.

واضاف الناطق ان الولايات المتحدة لن تقوم بدور مباشر في حل نزاع الشرق الاوسط إلا بعد موافقة اسرائيل والدول العربية على اجراء مفاوضات مباشرة بينهما.

وهذا التاكيد الامريكي يوضح تماما مسار السياسة الامريكية بالنسبة لقضية الشرق الاوسط، وهو نفس المسار الذي تؤكده اسرائيل وتصر عليه وهو المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل، ومع ان الموقف الامريكي لم يخرج عن هذا المسار قبل كامب ديفيد وبعد كامب ديفيد إلا أن معظم الزعامات العربية أعطت ولازالت تعطي أمالا كبيرة على الدور الامريكي والسياسة الامريكية، وفي الوقت الذي تصر فيه الولايات المتحدة على هذه السياسة فلا زال بعض العرب يضعون أوراق القضية كلها في يد الولايات المتحدة وتخلوا تماما عن الخط الجهادي الذي تستطيع عن طريقه فقط اعادة حقوقنا المغتصبة.

في الفلبين :

محاولات يائسة لطمس جهاد المسلمين

تواصل جبهة تحرير مورو الاسلامية في جنوب الفلبين جهادها المسلح ضد الظلم والعدوان والطغيان الواقع على مسلمي المورو من قبل النظام الديكتاتوري الصليبي الحاكم في الفلبين الذي كان ولايزال يحاول القضاء على المسلمين وعلى الكيان الاسلامي في منطقة مورو الاسلامية، ويستخدم لهذا الغرض وسائل مختلفة، منها الوسائل السياسية والاقتصادية والثقافية بالاضافة الى الحملة العسكرية الشرسة التي تشنها قواته المسلحة على مواقع المسلمين في المناطق الجنوبية.

ويستمر المجاهدون في القيام بالعمليات الفدائية رغم قلة العدة والعتاد وعدم توفر المؤن الحربية اللازمة، ويصمدون أمام جيش العدو المزود بأسلحة أميركية حديثة.

وفيما يلي بعض العمليات الفدائية والاشتباكات التي حدثت مؤخراً بين مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية والقوات المسلحة الفلبينية الصليبية:

• احد معسكرات المجاهدين

قام المجاهدون بهجوم مفاجيء على معسكر جنود العدو في بلدة تبعد عشرين كيلومترا من مدينة دافاو، وهي احدى المدن الكبرى في منطقة مورو الاسلامية وأسفر الهجوم عن مقتل خمسة عشر جنديا من جنود العدو واصابة اثنين وعشرين منهم على الاقل باصابات خطيرة، وجاءت تعزيزات العدو بعد ساعة، وعاد المجاهدون الى ثكناتهم بعد تنفيذ العملية ولم يصابوا بمكروه بعون الله تعالى، وكان ذلك في مطلع شهر ديسمبر ١٩٨٤م.

وفي ٧ من الشهر نفسه قام المجاهدون بعملية فدائية جريئة في بلدية كيداباوان بمحافظة كوتباتو الشمالية حيث اقتحموا بيت أحد ضباط العدو وقتلوا الضابط وحراسه الاربعة من الجنود وغنم المجاهدون خمسة بنادق أوتوماتيكية من طراز م ــ ١٦ الاميركية الصنع ومسدسين أوتوماتيكيين.

وقام المجاهدون في نفس اليوم بعملية فدائية في بلدية ماكيلالا في نفس المحافظة، ووضعوا كمينا على ضباط استخبارات العدو وعملائهم فوقعوا على الكمين وقتل ضابطان وثلاثة عملاء، وغنم المجاهدون مسدساتهم الخمسة وبعض أجهزة اتصالات لاسلكية وعادوا الى قاعدتهم سالمين.

وجدير بالذكر ان عملية الاغتيال والهجوم المفاجيء على جنود العدو هي وسيلة المجاهدين للحصول على الاسلحة والذخائر، ومعظم الاسلحة والمعدات والاجهزة الحربية في أيديهم من الغنائم، وتتم في معظم الاحيان عملية اغتيال أفراد رجال العدو والاستيلاء على أسلحتهم في المدن أو في الاماكن العامة. وفي بعض الاحيان يستخدم المجاهدون سكاكين فقط في مثل هذه العملية.

• باسم الخطر الشيوعي المزعوم حصلت حكومة ماركوس على مساعدة عسكرية امريكية جديدة لاستخدامها ضد المسلمين

تصميم على الجهاد رغم التعتيم



وفي ١٠ من شهر ديسمبر ١٩٨٤م، وضع المجاهدون كمينا على وحدة من قوات العدو في قرية نبالاواغ ببلدية بيغكاوايان في نفس المحافظة ولقي سبعة من جنود العدو مصرعهم وتمكن الباقون من الفرار تاركين وراءهم موتاهم وغنم المجاهدون خمسة بنادق خفيفة وكمية من الذخائر، وأصيب نفران من المجاهدين باصابات خفيفة وعادوا الى قاعدتهم بعد اتمام العملية.

وفي ضاحية مدينة زامبوانجا التي تبعد ٧٦٥ ميلا من مانيلا عاصمة الفلبين اصطدم المجاهدون مع دورية العدو وقتل ثمانية من جنود العدو وأصيب خمسة منهم على الاقل وجاءت تعزيزات العدو وانسحب المجاهدون بعد أن ألحقوا العدو بالخسائر وعادوا الى قاعدتهم، وكان ذلك في ١٤ من شهر ديسمبر.

وفي ١٥ من نفس الشهر نصب المجاهدون كمينا على سيارة عسكرية للعدو التي كانت تمر بضاحية بلدية جوسيفينا بمحافظة زامبوانجا الشمالية ووقعت السيارة على الكمين ولقي ثمانية من جنود العدو مصرعهم واحترقت السيارة وفيها بعض جثث القتلى وخسر المجاهدون أسلحة الجنود التي كانوا يهدفون اليها حيث احترقت مع السيارة.

وفي ٢٠ ديسمبر أيضا اصطدم المجاهدون بعدد من جنود العدو في قرية يوبوان بمحافظة زامبوانجا الجنوبية واستمر القتال بين الجانبين سبع ساعات تقريبا، وأسفرت المعركة عن مقتل ثلاثين جنديا صليبيا من جنود القوات المسلحة الفلبينية وأصابة عدد كبير منهم، وأجبر جنود العدو على ترك المواقع التي اتخذوها في القرية. أما المجاهدون فقد عادوا الى قاعدتهم بعد انتهاء المعركة وأنعم بالشهادة على خمسة من زملائهم وأصيب بعضهم باصابات غير خطيرة.

وهناك اشتباكات أخرى بين مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية والقوات المسلحة الفلبينية في المحافظات الجنوبية المختلفة كما أن هناك عمليات فدائية أخرى قام بها المجاهدون في أماكن مختلفة ولكن لم تصل الينا بعد التقارير الميدانية المفصلة عن هذه الاشتباكات والعمليات، علما بأن مندوبي لجنة الاعلام التابعة لجبهة تحرير مورو الاسلامية يغطون هذه المعارك والعمليات ويتابعونها أولا بأول ولكن الظروف الصعبة هي المسئولة عن تأخير وصول بعض التقارير وعن عدم تغطية بعض المعارك والعمليات.

• الصحف الفلبينية تنشر اخبار الاشتباكات مع المجاهدين على أنها معارك بين الحكومة والشيوعيين

وجدير بالذكر أن وكالة الانباء والصحف الفلبينية لا تنشر أخبار المعارك والاشتباكات التي تحدث في الاماكن الريفية والقروية البعيدة، وتكتفي بنشر أخبار المعارك والاشتباكات التي تحدث في المناطق القريبة من المدن على أنها معارك واشتباكات بين القوات الحكومية والحركة الشيوعية بغية اخفاء نشاط المجاهدين واظهار الحركة الشيوعية بقصد لفت نظر الولايات المتحدة الاميركية التي وعدت بمساعدة حكومة الفلبين ضد الحركة الشيوعية حفاظا على قواعدها العسكرية ومصالحها الاستعمارية في البلاد.

وقد تمت للفلبين ما أرادت لهذه الدعاية فقد حصلت مؤخرا على مساعدة عسكرية جديدة من أميركا، ويدرس (الكونجرس) الاميركي حاليا موضوع زيادة المساعدة العسكرية الاميركية للفلبين لمواجهة الخطر الشيوعي كما يقولون، والواقع ان الاسلحة التي تحصل عليها الفلبين تستخدمها ضد المسلمين قبل ان تستخدمها ضد الشيوعيين، علما بأن حكومة الفلبين وخاصة الادارة الحالية تعتبر المسلمين عدوها الاول.

نحن لا ننفي وجود عمليات عسكرية يقوم بها (الجيش الجديد) وهو الجهاز المسلح للحركة الشيوعية في الفلبين، ولكن نود أن ننبه العالم وخاصة العالم الاسلامي بأن معظم الاشتباكات المسلحة والمعارك التي كانت وكالة الانباء والصحف الفلبينية تنشرها على أنها عمليات شيوعية ليست عمليات شيوعية في الواقع ولكنها عمليات فدائية من قبل مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية.

ثقافة

كتاب جديد

في التعبئة الإسلامية

للشيخ : محمود محمد الحامد

هذا الكتاب هو الثاني في سلسلة (كتاب البيت)، عالج فيه مؤلفه الشيخ محمود محمد الحامد حفظه الله موضوعا ملحاً في الساحة الاسلامية المعاصرة هو (التعبئة الاسلامية) وسيطلع قارئنا الكريم من خلال تطوافه في هذا السفر القيم، على ما قصد اليه المؤلف الفاضل من هذا العنوان وسيقف على دقائق فكرية لطيفة، استدرجتها من معاقلها يد صانع ماهر، وطرحها في الميدان العملي صاحب فكر ثاقب.

وسنكتفي – في هذه المقدمة – من البستان بزهرة واحدة، نرى فيها خلاصة لما في الكتاب، وهي اشارة موجزة، على كل حال، لجوهر الموضوع الذي دارت عليه أبحاث الكتاب ومؤداه: ان الاسلام في طبيعته، قوي متين، وأن الضعف الذي يعتري أهله، ليس الا فقاعات السطح، التي سرعان ما تطيح بها قوة التيار الهادر في الأعماق.

وبعد أن قدم المؤلف الفاضل بين يدي موضوعه إشارات مركزة، الى افلاس الحضارة المادية المتمثلة في المعسكرين، وبعد أن قدم أمثلة للانهيار العام فيهما، مستقاة من مصادرهما، وبعد أن أورد شواهد واقعية من تاريخ الاسلام، على قدرته الفائقة في الحيوية والاستمرار، بالتعبئة الفذة المحكمة، النابعة من خصائصه الذاتية.. بعد هذا كله، طرح تصوره لمقومات النصر، وأجملها في ستة عوامل ليصل بذلك الى ما رآه الأسلوب الأمثل، لنهضة جديدة، تعود فيها فريضة الله في الجهاد فتية صلبة.

ولا بد ههنا من إشارة الى أسلوب المؤلف الفاضل، فهو متميز



في تعبيراته القوية المعتمدة على طريقة فحول البلاغة العربية في الانشاء، وخاصة في اختيار الألفاظ الجزلة ذات الايقاع الضخم، لكن المتناسقة مع بعضها في نظام عربي مبين، وهذا نموذج له نجتزئه من مقدمته التي يقول فيها:

«ان قوة الاسلام المكينة، تكمن في طبائعه وأوابده، ونواديه ومعاضده ينسم على القلوب البئيسة بعد طول شرود، فلا يبرح، و يهضم على الفطر الغريرة، فيفردها نجلاء،

و يراوح على أديم السماء، ابتهالا لمن أنزله هداية للانسانية المعذبة فيغفر أيداً ونصراً «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون»، «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

فتراه بعد أن طرف على مضيض جراحه، ونزف شغافه، وفطير مراده – حتى ظن الا قومة ولا عماد – انتفض، كأن لم يصبه مس، على معاقل العدو، كمثل الريح المرسلة، بل هو أجود، «أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها، أفهم الغالبون».

وتنعكس أهمية الكتاب من كونه باختصار:

* دعوة للعاملين الاسلاميين ودعاتهم ليفرغوا تعبئة ناهضة جديدة لما في الاسلام من قوى ذاتية فتية.
* وإشارات لماحة خاطفة، الى افلاس الحضارة الغربية المادية بوجهيها الرأسمالي والشيوعي.
* وهو برنامج عمل – على ايجازه واختصاره – يفيد الدعاة العاملين.
* لانه يطرح تصورا سلوكيا تربو يا عمليا لايجاد الجيل المؤمن الذي يستحق صفة (الجيل المنتصر)
* كما يطرح بوضوح وصراحة مقومات النصر الاسلامي.
* والكتاب في خلاصته نفحة أمل عذبة في هجير الانتكاسات والتراجعات والهزائم الفكرية والعسكرية في معركة الحياة والمبادىء.

والمؤلف حفظه الله:

* من مواليد حماة بسورية ١٩٤٥م
* يحمل شهادة الاجازة الجامعية في اللغة العربية وآدابها والاجازة في الشريعة الاسلامية من جامعة دمشق.

و يحمل شهادة الدبلوم في التربية من جامعة دمشق.

وهو عالم عامل وخطيب مفوه وأديب وشاعر.

هذا وجاء الكتاب في اثنتين وخمسين صفحة بإخراج حسن من منشورات شركة الشعاع – لجنة مكتبة البيت.

الكويت – الصفاة ص. ب ٢٠٩٥٤

فبارك الله في جهود العاملين لخدمة الكلمة النبيلة بأقل كلفة.



لقطة

من مقالة د. مصطفى حسين كمال (الصحافة الاسلامية: المنهج والتطبيق) جاء فيها: «إن الحل الاسلامي لمشكلات العالم لابد أن يأخذ مكانه حتى تنحسر معالم الشرك والضلال، ولهذا ينبغي أن يقدم هذا الحل الاسلامي علنيا قويا مقنعا. ولكي يتم ذلك فانه لابد من أن يكون الاعلام الاسلامي بأساليبه اعلاما على مستوى العصر مطبقا لكل الأساليب والنظريات الحديثة التي وفرها العلم والتكنولوجيا».

أخبار ثقافية

● **أخبار التراث العربي:**
نقرأ في عددها (١٦ ـ صفر ـ ربيع الأول ٠٥هـ) الأخبار الثقافية التالية:
ـ صدور معجم (فهارس المخطوطات العربية في العالم) من اعداد كوركيس عواد، عن معهد المخطوطات العربية بالكويت.
ـ دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المفكرين العرب الى الاشتراك في مسابقتها (لاعطاء الجائزة التقديرية للثقافة العربية خلال عام ١٩٨٥م) لأحد المفكرين العرب على مجمل تأليفه.
ـ تحقيق الكتب والمخطوطات التراثية التالية:
● الحروف المقطعة في أوائل سور القرآن الكريم للخادمي. د. فتحي الدجني بالكويت.
● افحام اليهود للسموأل. د. محمد عبدالله الشرقاوي بالرياض.
● دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني. د. يوسف المرعشلي ـ بيروت.
● التمهيد في علم التجويد لابن الجزري. غانم قدوري حمد ـ بغداد.
● جلاء الافهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام لابن قيم الجوزية. محمد شكور محمود ـ العراق.
● التنبيه على سبيل السعادة للفارابي. د. جعفر آل ياسين ـ العراق. وله أيضا النجاة لابن سينا.
ـ وهذه مجموعة من الرسائل الجامعية العليا التي نوقشت أو سجلت:
● النفقات وإدارتها في الدولة العباسية الى سنة ٣٣٤هـ ـ لضيف الله يحيى الزهراني. دكتوراه ـ دراسات عليا حضارية ـ أم القرى.
● محاولات حديثة في تيسير النحو. لقاسم كاصد ـ البصرة ـ ماجستير.
● الطبيعة في الشعر الاندلسي في عصر المرابطين. لحمدي محمود منصور ـ ماجستير ـ الجامعة الاردنية.
● الادارة العباسية في العصر السلجوقي ـ دكتوراه ـ عزام عبدالله باشا.

وصلنا

٥ **وصل الى المجلة الكتب الجديدة التالية وسوف نعرض لها في الأعداد القادمة ان شاء الله:**
ـ الأمراض الجنسية (أسبابها وعلاجها):
من تأليف الدكتور محمد علي البار، المستشار الباحث في قسم الطب الاسلامي ـ مركز الملك فهد للأبحاث الطبية ـ كلية الطب، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
ومن منشورات دار المنارة في جدة.
ـ أدب الاختلاف في الاسلام:
للدكتور طه جابر فياض العلواني، أستاذ الفقه في جامعة الامام محمد بالرياض، وهو الاصدار التاسع من (كتاب الأمة) الذي تصدره رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر الشقيقة.
ـ دليل الكشاف المسلم:
كتيب لطيف الشكل طيب المضمون حيث قدم للجوالة والكشافة مادة كشفية بأسلوب سهل جذاب، وهو من إعداد عدد من الطلبة الجوالة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، واشراف الأستاذين محمد منير الجنباز ونبيل عبدالرحمن المحيشي.
ويعتبر هذا الكتيب الذي أخرجته عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الجزء الثاني من الدليل الذي صدر جزؤه الأول قبل سنتين تقريبا.

مجلات

● **فلسطين المسلمة:**



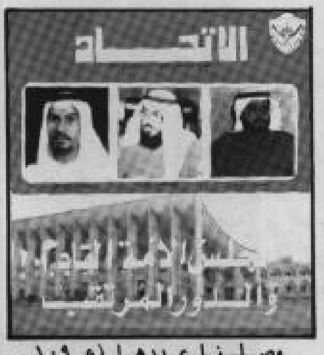
وصلنا عددها (ع ٥ س ٣ ـ ربيع الثاني) ومن موضوعاته:
(دورة المجلس الوطني الفلسطيني، لقاء العدد مع الشيخ عبدالله علوان، مواكب الجهاد الاسلامي، فلسطين والمؤامرة العالمية).
عنوانها:
IAPY C/O P.O. Box 10 ECCLES
Manchester M30 U.K.

● **الجامعة السلفية:**
صدر عددها الجديد (ع ١ مج ١٧ ـ ربيع الثاني) ومن موضوعاته:
(دراسة حول انجيل برنابا، دراسة موضوعية حول التعليم ونطاقه، السنة الغراء ومكانتها في الشريعة البيضاء، حلاوة الايمان).

● **الدراسات التجارية الاسلامية:**
مجلة علمية دورية، يصدرها مركز صالح عبدالله كامل للأبحاث والدراسات التجارية الاسلامية بتجارة الأزهر. وقد صدر عددها الأول في يناير ١٩٨٤ وهي فصلية تهتم بنشر:
● الأبحاث والدراسات والمقالات في الفكر التجاري الاسلامي.
● أخبار النشاط الاقتصادي الاسلامي العالمي.
● أخبار المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية.
● أحدث المؤلفات والمراجع في الاقتصاد الاسلامي.
● الفتاوى الشرعية في الاقتصاد الاسلامي.
وجاء العدد الأول حافلا بالمقالات ذات الموضوعات التجارية من منظور اسلامي مثل (حل مشكلة الفقر، السوق الاسلامية المشتركة، الصلة بين العمال وأصحاب العمل، الموازنة العامة في الفكر الاسلامي، تحليل اقتصادي لكتاب الأحكام السلطانية).
ويمكن مراسلة المجلة على كلية التجارة بالازهر.

● **الحرس الوطني:**
صدر عددها الجديد (ع ٢٨ س ٥/ جمادى الآخرة) ومن موضوعاته:
(البحث عن مخرج، البحث الأدبي، الديباجة في الأدب العربي، الروح المعنوية في صدر الاسلام، مع الأبواب الثابتة)
عنوانها: الرياض ـ ص ب ٦٨١٩

● **الاتحاد:**



وصلنا عددها (ع ١٠٩ ـ جمادى الآخرة) ومن موضوعاته:
(ملف الانتخابات، أفغانستان، ملف القضية اللبنانية، الشيخ النفاخ، ملف المؤتمر، رحلة العمرة)
عنوانها: الكويت ـ الخالدية ص. ب ١٧٢٨٤



على هامش حوار قديم

محمود مفلح

عرب نحن؟ قال لي.. قلت:كلا   قال والمجد؟ قلت ماض تولى
قال لا تنكر الجذور ولا ترشق   بهذا الهراء قدحاً معلى
إننا أمة يليق بها المجد   اما أرضعته بالأمس طفلا؟
وجرى إثرها ودار حواليها شغوفا عن أمه ما تخلى
ملعبا للنجوم كانت روابينا   وقاماتنا من النجم أعلى
نحن من رصع الحياة شموسا   وأحال الرمال ماء وظلا

° ° ° °

قلت امسك عليك لا تجرح الحرف .. فقد مل أن يلاث و يطلى
ان للحرف عزة هي أنقى   من عقيق الحسان بل هي أغلى
نحن كنا نعم.. ولكننا الآن   وماذا أقول؟! فالصمت أولى
ان يكن امسنا البعيد هزبرا   فلقد عز أن يرى اليوم شبلا
قصعة نحن في عشاء المحاسيب   دعاء على الوليمة يتلى
نحن من نحن في حساب الحضارات اذا أبحرت ذراعا وعقلا؟!
نحن صفر على الشمال وإنا   ما وجدنا بين الشعوب محلا
قطفوا كرمة النجوم وها نحن   نخوض الطريق شوكا ووحلا
قال والشعر؟ قلت كان طليقا   ثم ساءت أحواله فاضمحلا
قال والفكر؟ قلت ان زمان الفكر ولى وصاحب الفكر غلا
كيف يزهو وعندنا كل يوم   ألف شاة من ساقها تتدلى؟!
شرفت مهنة الجزارة حتى   أصبح السوق مسلخا ليس إلا
والزنازين بالرجالات غصت   والمواخير بالزعامات حبلى
كل يوم تملي علينا المجاعات   فصولا.. لخطها فصلٌ فصلا
سكرت أمة الفرنجة بالعلم   وبالجهل أمة العرب ثملى

° ° ° °

قال من أنت؟ قلت: بعض زماني هو يبلى كذلك البعض يبلى
قال انكرتنا ولم تبق شيئا   للمساء الجديد كي نتسلى
دع بقايا الشموخ فينا فإنا   ما عدمنا بين العواسج نخلا
وسماء تنث بعض غيوم   ونسورا تهوى الذرا تتعلى
ان تكن غابت السيوف فما يدريك ان السيوف تكسَّبَ صقلا
ننزع الفجر من حطام التوابيت   ونجني من يابس الشوك فُلَّا
كم عدوٍ علا وتاه شموخا   ثم مادت به فاصبح سفلا

محطة

هديتي اليك يا أماه هذه القصيده،
لانني ابيت ان ارى مشاعري
وئيده،
اردت ان اصوغها في احرف من نور،
لكنها مشاعر عنيده!!
وجدتها تنفر ان تصاغ في قصيده.
لا تعجبي من هذه المشاعر الرقيقه.
لانها تريد ان تعيش حرة سعيده.
تحوم في افاقها الطليقه..

د. الثامي

اقصوصة :

ما وراء الأقنعة؟!

كان يعيش في أفضل حال، وأطيب بال، بعد أن انتقل من عسر الى يسر، ومن وحدة الى جمع غفير من الأصدقاء الذين اجتمعوا حوله ليمدوه بنبع من الحنان له وقت ينفد فيه، وله نهاية معروفة لديهم. الجميع توددوا اليه، وساروا على خطاه، لابتغاء رضاه، وقد يطؤون أشياء في طريقهم اليه، ولكن لا بأس مادامت موصلة لقرباه.

وتحقق ما ارادوا، وعندها رأى انه من الأفضل أن يسايرهم هو الآخر، و يغير من وجهة مجدافه ليسير على جادتهم، فلطالما حلم أن يعيش في عالمهم هذا، فكانت أحضان الغانيات عشا له، والبارات سكنا له، ورفاق السوء أصحابه، هذا هو أول الشروط ليصبح عضوا في ذلك العالم الغريب، ولكن الى متى ذلك؟

احدى الأمسيات، وبينما
جالس كالعادة قد اعطى عقله ا
مؤقتة، دخل أحدهم عليه، وهو ي
مجموعة من الأوراق ليست بالق
وكلها ينقصها امضاء منه لتسير ا
على مايرام، هذا هو ما أفهمه اياه
الأخير، وكان صاحبنا في حالة لا
لها، وقد كان لا يستطيع القرا
الكتابة إلا بعد جهد كبير، فما
منه إلا أن أمضى على كل شيء
تحت يديه. فخرج الصديق المقنع
أن نال ما أراد، والابتسامة ترتسم
وجهه، وما أشبهه بصياد قد ا
فريسة سوف تكون له زادا ل
الدهر، و بعد اسابيع كانت مؤ
على صفيح ساخن!!، وممتلكاته

البريد الأدبي

● الأخ عبدالناصر السوادي / الرياض:
القصة واقعية وهي نموذج يتكرر دائماً في مجتمعاتنا، ولكن الأسلوب لم يكن في مستوى الفكرة، نأمل أن تعمق مطالعاتك في القصص الحديثة وشكراً.

● الأخ ع. العمر / القصيم
محاولتك طيبة المعنى ولكنها بحاجة الى الوزن الصحيح والتزام قواعد النحو، وأهلا بك.

● الأخت بنت الاسلام / اربد:
الخاطرة المرسلة تحت عنوان (ذوو الوجوه المتلونة) ينقصها التركيز، بارك الله بك.

● الأخ خميس أبو عاصم / الخليل:
قصتك (المأساة وثوب الأقصى) جيدة الرمز، ولكن الأسلوب يحتاج الى شيء من التركيز والفن، وشكراً لاهتمامك ولاهدائك صورة منبر صلاح الدين.

ضاعت، ولم يبق إلا القليل، فخيم الظلام على قلبه، وضاقت به الدنيا، وأطبق اليأس على نفسه فقد تبدد المال والصديق الذي اتخذ قناعا محكما حول وجهه، وراودته فكرة الانتحار، فخرج شارد العقل، يسير على غير هدى ولا يدري ما المصير الذي سوف تؤدي به قدماه اليه؟!
وكاد الشيطان أن ينتصر عليه لولا أن رددت جنبات الفضاء أذان الفجر!! فبدأ ذلك الشعاع يتسلل الى قلبه، ويخيم فيه فمال الى أحد المساجد القريبة منه...

علي ناصر المري
الكويت

شعراء بلاهويّة

اكتظت السوق الأدبية في الآونة الاخيرة «بأكداس» من الدواوين الشعرية على تباين قوالبها الفنية وألوانها الجمالية: العمودية والتوقيعية والنثرية.. التي لا تحمل «هوية» تحدد اتجاهاتهم السياسية أو الايدلوجية أو القومية.. سوى أنها «مطرزة» بخيوط من لغة الضاد مع مزيد من المراوغات والجوازات «المزاجية» على الأعراف الفنية، والتقاليد اللغوية.. وان شاء – الأخ القارىء – أن يلمس حقيقة ما ذهبت اليه فلينظر الى ما وشيت به صحفنا المحلية والعربية وملحقاتها الأدبية، التي تطالعنا كل صباح بسيل غزير من «الشعر الدعائي».

ولعل ما رأيناه، مؤخراً، في «المكتبة العربية» من انتشار «منشورات نزار قباني» يعطينا دليلا مادياً واضحاً يعضد وجهة نظرنا، اذ وجد «نزار» في هذه العملية التجارية ربحاً وفيراً يجنيه من وريقات صغيرة في بضع وعشرين صفحة، بعد أن أحسن «اخراج» عناوينها واسمائها البراقة التي من شأنها خداع عاطفة الشباب، وعشاق «الفن الدعائي» مثل: «فتح» و القدس. شعراء الأرض المحتلة و ملاحظات في زمن الحب والحرب»!!.

وعلى عادة «القباني» فقد جمع بين دفتي منشوراته كثيراً من المفارقات والمتناقضات التي لن يتخلص منا مادام سائراً في ركاب «شعراء الزفة» الذين يغنون في كل عرس، ويقتاتون على أي مائدة.

فنرى «القباني» يمتلك «توازنه» حين يخاطب أنثاه «بيروت» فيقول:–

الاحظت؟
كم تشبهين دمشق الجميله
وكم تشبهين المآذن..
والجامع الأموي..
ورقص السماح..
وخاتم أمي..
وساحة مدرستي..
وجنون الطفوله
الاحظت كم كنت أنثى؟
وكم كنت ممتلئاً بالرجوله..

ثم، ما تلبث أن تطفو فكرة «وحدة الأديان» على سطح ذاكرته فيستغلها، ويكثف معطياتها ضمن قوالب توقيعية، وبحس صليبي، من خلال مدينة «القدس» ليستقطب العواطف التائهة، ويعطي دعواه «حصانة» شرعية، تبيح له أن يقول ما يشاء:

بكيت حتى انتهت الدموع
وصليت حتى ذابت الشموع
ركعت حتى ملني الركوع
سألت عن محمد فيك وعن يسوع
يا قدس، يا مدينة تفوح بالأنبياء
يا أقصر الدروب بين الأرض والسماء
يا قدس، يا منارة الشرائع
يا طفلة جميلة محروقة الأصابع
حزينة عيناك يا مدينة البتول
يا واحة ظليلة مر بها الرسول
يا قدس، يا جميلة تلتف بالسواد
من يقرع الأجراس في كنيسة القيامه
صبيحة الآحاد...
من يحمل الألعاب للأولاد؟
في ليلة الميلاد؟

وفي أتون التألق الجمالي، وزحمة العنفوان العاطفي، يمسك «القباني» عصا الشعر السحرية من الوسط، ظناً منه أنه يرضي الجميع – المسلمين والنصارى – وفي هذه الأثناء «يقع» القباني في «ورطة» عقدية لم يكن قد أجرى لها عملية «دبلجة» فنية، ولا «جرد» حساب مسبقاً، اذ يصرح بقتل المسيح – عليه السلام – وهو – في الحقيقة – لم يقتل كما أخبر صريح القرآن الكريم «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم».. فاصغ اليه ماذا يقول:

من يغسل الدماء عن حجارة الجدران
من ينقذ الانجيل؟
من ينقذ القرآن؟
من ينقذ المسيح ممن قتلوا المسيح!!
من ينقذ الانسان؟

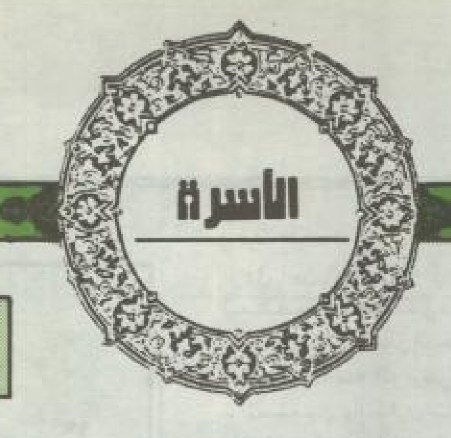
وبعد أن يتجاوز منطقة «التوازن» ويتعدى حاجز «اشتراكية الأديان» ويمر على «خرافات الكنيسة» يعود الى العزف على الوتر «الالحادي» الذي يتجلى على ايقاعاته، ويطرب على أنغامه، فيقول:

ولم نزل نبحث في الظلام عن قبورنا
ولم نزل كالامس اغبياء
نردد الخرافة البلهاء:
«الصبر مفتاح الفرج»!!

هذا «نزار» يتخبط في الصحراء، ويهيم في الأودية، ويتجاوز الحواجز والحدود «بلا هوية» شرعية، يتغزل بعهر بيروت، وينوح على بلقيس!! ويمجد المنجل والشاكوش، ويشتم التاريخ والتراث!! ويرقص على الحبال، ويعزف على ألف وتر، ليرضي الجميع، وتروج البضاعة.

وفي الساحة الأدبية اليوم «نزارات» كثر، يهذون وينعقون، ويتكسبون، ولديهم «ماركة مسجلة» معترف بها رسميا!

محمد عبدالعزيز محمد عدوي
الجامعة الاسلامية
المدينة المنورة



أنت في طريق الدعوة

الحلقة ١٧

قضينا اليوم اختي الحبيبة قضية لا أحد ينكر جسامتها وعظمتها ذلك لأنها بناء بشرى او هدم بشرى، اقصد بها تربية الابناء وكيف يمكن تحقيقها وجسامتها وضخامتها تنبع من كونها قضية ليست ذات مجرى واحد يمكن تسويته وتهيئته وانما تشعبت وتفرعت.

فالطفل ينبغي الا يروى من كأس العلم ويترك سواه، ولا يروى من كاس الاخلاق ويدفع بكاس العلم جانباً، وانما الطفل بحاجة لكل هذه الكؤوس وغيرها يشرب منها بقدر ما يروى ظمأه دون افراط ولا تفريط.

أولا : الحاجات النفسية «الجانب النفسي» متى ارتوى الطفل من هذا الجانب لا بد وان يكون على استعداد لتلقي وقبول الجوانب الاخرى.

ـ الحاجة الى الامن

البعض يعتقد ان مصدر هذه الحاجة هو الوالدان ولكن الامن الحقيقي ليس مصدره الام ولا الاب، ولا المجتمع بل ان الامن الحقيقي مصدره الله عز وجل، فاذا كان الانسان في معية مع الله تحقق له الامن والا فقده.

سأل اعرابي وهو يحتضر الى أين يذهب بي؟ قيل له الى الله عز وجل، فقال: كيف اخاف من لا أجد الخير الا عنده.

فمن الضروري ان يعيش الطفل في جو ايماني يذكر فيه اسم الله كثيرا فهو تعالى المنعم المتفضل بسائر النعم.

كيف يتحقق الامن النفسي للطفل؟

يتحقق ذلك عن طريق اشعار الطفل بأنه في معية ملازمة له، موجودة معه تحرسه، وتسهر عليه وتحيطه بالرحمة والمحبة وتغدق عليه من الفضائل مالا يعد ولا يحصى. فاذا ما رزقنا بأية نعمة من طعام أو ملبس أو سكن.. فلنوضح للطفل بأن هذا من تفضل الله تعالى علينا ونسأله الزيادة.

ومما يزيد الطفل أمنا بالله عز وجل تناول بعض الآيات القرآنية بالشرح والتوضيح بأسلوب يفهمه الطفل.

يقول تعالى :

الحمد لله فاطر السموات والارض، جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير، ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك، فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم، يأيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فأنى تؤفكون.

نحن نحمد الله تعالى لأنه خالق السموات وخالق الارض والله أرسل الملائكة الى الانبياء ليعلمونا والله خالق الملائكة، ولهم اجنحة، جناحان جناحان ، وثلاثة أجنحة ثلاثة اجنحة، واربعة اجنحة اربعة اجنحة، والله يستطيع ان يجعل للملائكة اجنحة اكثر من الاثنين والثلاثة والاربعة اجنحة، وجبريل عليه السلام احد الملائكة له ستمائة جناح ـ كما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فهو كبير وعظيم جداً والمسافة بين كل جناحين من اجنحته مثل المسافة بين مشرق الشمس ومغربها، والله يقدر ان يعمل كل شيء واذا اراد الله ان يعطي احداً شيئاً او رزقاً او مالا لا يستطيع اي أحد ان يمنعه، فهو قوي، ولا يوجد احد أقوى من الله تعالى. والله عز وجل اذا اراد ان يمنع عن أي انسان شيئاً لا أحد يقدر أن يعطي هذا الانسان الشيء الذي منعه الله تعالى، والله يذكرنا بنعمته علينا وبخيره علينا، لأنه يرزقنا ويعطينا الخير الكثير ولا أحد غيره يستطيع أن يرزقنا، ونحن نعبده ونطيعه ولا نذهب الى عبادة غيره.

اختي الحبيبة اذا اردت الاستزادة فيمكنك الرجوع الى كتاب اطفالنا والقرآن تأليف السيد حمود الحطاب.

ام عدي

تذكرة

أختي المسلمة

كوني حريصة على بر والديك واحصلي على رضاهما باستمرار فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رغم انفه ثم رغم انفه من ادرك أبويه عند الكبر احدهما أو كلاهما فلم يدخل الجنة».

الحلقة الثانية

شيء من الثقافة

ماذا تقرئين؟

بعد أن حدثتك أختي المسلمة في العدد ٧٠٥ عن الوقت المناسب لك للقراءة اقدم لك اليوم عن الشيء الأهم وهو: ماذا تقرئين، ولا شك أختي المسلمة أن اختيار الكتاب للقراءة فيه كثير من الذوق، ولكل واحدة منا ذوقها الخاص، ولكن هناك العامل المشترك بيننا والذي يجب على كل منا أن تقرأه، وهو كتاب الله واحاديث رسوله وأمهات الكتب لعلماء المسلمين التي فيها اخلاقنا وفقهنا وشريعتنا. هذه كتب مشتركة لا بد لكل واحدة منا أن تقرأها فهي قوام عقيدتنا.

أما ما عداها فنابع من استعدادات الشخص نفسه وميوله الخاصة ولكن يا حبذا لو تنوعت قراءتنا وقرأنا في العلوم المختلفة كعلم الاجتماع والاخلاق والنفس والتاريخ فهذه موضوعات تهم الفرد وتزيد في ثقافته ويحتاجها كل انسان على اختلاف ميوله وأهوائه.

أما القراءات التخصصية فهذه تعود لكل فرد وميوله. فمنا من تحب أن تقرأ في علوم اللغة ومنا من تحب أن تقرأ في علوم الفضاء الى آخر هذه العلوم الكثيرة المنتشرة في العالم.

ولكن كما قلنا سابقاً هناك اساسيات وهناك فروع تتفرع عن هذه الاساسيات يتحكم فيها الذوق الخاص.

همسة في أذن حواء

أختي المسلمة..

ان اتباع شريعة الله تعالى لا يضمن لك بلوغ مرضاة الله فحسب، بل يضمن لك الى جانب ذلك تحقيق أسباب سعادتك الدنيوية كلها.. والسعادة ليست في تحقيق الخيال الذي تتصورين بل في الواقع الذي يورثك الطمأنينة، و يشيع في حياتك الارتياح والرضى.

اذن آن لك اختي المسلمة أن تنهضي لاستجابة حكم مولاك العظيم، وتصطلحي مع الله عز وجل بعد طول نسيان وتنكر له، دون أن تدعي انتقاد الناس وحسابهم عائقاً يحول دون وصولك الى مرضاة الله.. لترفعي عن السعي الى مرضاتهم وتحقيق أهوائهم، ولسوف تجدين وأنت تعزمين على الرجوع الى مرضاة الله لمن يحاول ان يرهق مشاعرك تخديراً تحت وطأة التقاليع التي أحاطت بك كما تحيط خيوط العنكبوت بفريستها.. وأما أنا فأذكرك بالحكم الالهي الواضح الذي نقلته لك بأمانة والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول:

«صنفان من أمتي لم أرهما قط: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة (أي كسنام الجمل) لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا».

ولسوف تجدين من يذكرك بجمال هذه الدنيا ومغريات الارتواء من لذائذها وزينتها.. ولكني اذكرك بخطورة عقباها وجسامة ما ينتظرك من آثارها ونتائجها في يوم الديان الذي يخاطب فيه الله عز وجل طائفة كبيرة من الناس (اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها، فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون).

اذكرك بهذا كله فإن ذلك أدعى أن تلتمسي لنفسك سعادة الدنيا والآخرة..

أم لطفي
السعودية

صدمة الموت ... والصبر فيها

الموت كم له من وحشة.. وكم له من حنين.. كم له من وحشة عند ممن داهمه الفراق وجاءت لحظات الوداع.. ولم يقدم أمامه زاداً له الا القليل القليل من عمل الفطرة..

وكم له من حنين عند ممن جادت يداه وفاضت عيناه واطمأن قلبه «ألا بذكر الله تطمئن القلوب»

وبالامس ودعت غالية علي.. ودعتها وقد انهمرت دموعنا مدرارة عليها وتفطرت قلوبنا أسى عليها.. وسبحت أرواحنا في بحر من الأحزان عصفت بنا.. اختلعت آخر جذور لحب التمتع والرفاهية الزائفة من نفسي.. كما أظن.. اقشعر جسدي وأنا أرقبها ترقد بلا حراك وقد دثر جسدها بالأغطية السميكة.. وحانت مني التفاتة الى وجهها.. يا سبحان الله.. اشراقة ونور ينطلق من محياها.. وكأن أنهاراً من نور قد افيضت على جسدها، فأصبح هكذا خفيفا منيراً.

وفي اثناء سياحتي في رحلة موتها واستشعاري لعنة الحياة الحقيقية.. انبعثت صرخات حادة جازعة من أفواه بالداخل.. جذبتني بشدة ووجدت نفسي تسترجع بالله «إنا لله وانا اليه راجعون» وبهتتني المفاجأة.. ولم أدر كيف قادتني قدماي الى مكانهن.. ونفسي تصرخ بشدة كفاكم هراء.. أما كان أجدر بكم أن ترضوا بقضاء الله وقدره.. أتعاتبون الله على أن اخذ عاريته التي أعطاكم اياها.. وسكتت النسوة، ومضت أخرى تكمل تلقي حكمات الوعظ والنصح لهن من خلال كلمات بسيطة واحاديث وآيات قرآنية كريمة... وانقشعت اصوات الشيطان التي انطلقت من الأفواه وانقلب الجو الى اجتماع هادىء.

فيا ترى كم منا يجد القوة فيه ليقوم بهذا العمل تجاه أعمال خاطئة ليراها تتكرر يوميا مرات عديدة امام ناظريه.

فحتى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصبح يعد تثاقلا عند البعض. حيث أنك لا تملك أحقية توجيه النصح والتوجيه لمن حولك حتى تعد مقبولا لديهم..

أم مالك



وأخيراً وجدتها...

جلست هنيهة، وتخيلت بأن العالم يضيق بي أحسست بأن هذه اللحظة كادت تحطم كل السنين... لكن حولتها الى ساعات، لكنها بقيت طويلة.

ألقيت ببصري، نحو الحياة، بالذات نحو ما أنا اعيش فيه، تساءلت..

لماذا نضيع من الوقت الكثير.. الكثير؟

لماذا تضيع الساعات والدقائق.. والثواني، وحتى اللحظات التي بها.. نحيا؟

وتحول بصري نحو الناس واصواتهم تعلو وتعلو.. أراهم غارقين بوقتهم الذي يضيع فيما حرم الله، وقلت مثل أي انسان مالي ومالهم.

بقيت تائهة لا ادري الى اي مكان التجيء.. ألتجيء الى الناس أم الى نفسي لكي تدلني على الطريق السليم؟

وفكرت، وضاعت كل الأفكار، وتهت.. وما اصعب الانسان ان يتوه..

وتنفست كالارض حينما تطلب الغيث..

وتنفست كالصبح حينما يريد الشمس..

وتنفست كالطفل حينما (يرتمي) في صدر أمه الحنون..

وقلت في نفسي.. بعد ان كاد الصمت ان يتكلم.. «ألا بذكر الله تطمئن القلوب».

نعم ان الانسان لا يطمئن الا بذكر الله.. ووجدتها، وجدتها بعد ضياع كاد يحطم نفسي، وكل ساعات الرجاء وجدتها، لأن رحمة الله موجودة.

ولأنه حقيقة... «ألا بذكر الله تطمئن القلوب».

ليل الشيخ ــ الاردن

بريد القراء

متابعات

تعليق على مقال

قرأت في مجلة «التضامن» الصادرة في لندن والتي تحمل العدد ٩٥ بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢ مقالا بقلم فؤاد مطر مكتوباً بنبرة خطابية عاطفية ساخنة تحت عنوان بالمانشيت الأحمر العريض «أليس هؤلاء مجاهدين يا سمو الأمير؟» واحب، بدوري، أن اعقب على ما جاء في الفقرات الاخيرة بشكل تفصيلي.

لقد أثارت الفقرات الأخيرة من المقال في نفسي تياراً ضخماً من الاستهجان والاستغراب، وولدت اسئلة صارخة حبلى بعلامات الاستفهام والتعجب.. كل ذلك عندما اقترب من منطقة ساخنة وانسانية في آن. وهي اهتمام الأمير سليمان بن عبدالعزيز بقضية الشعب الأفغاني وأورد استنكاره هذا في صيغة استفهامية والقاها كقفاز مفاجىء في وجوهنا. وكأن الامر، كما يتصور الاستاذ، ما كان له أن يكون على هذه الصورة، ذلك ان دولا وشعوباً وجمعيات وهيئات أخذت على عاتقها تقديم المساعدات العسكرية والمدنية للشعب الأفغاني المجاهد!! بل ان ملايين الدولارات تصله يوميا كسيولة نقدية، وشحنات ضخمة من الأسلحة المتطورة القادرة على مواجهة موسكو وحلفها!!

ويتموضع استفهام السيد مطر بقوله «لا ندري لماذا يمكن أن تقود يا سمو الأمير حملة جمع تبرعات للمجاهدين في افغانستان وتزرع قضية «هؤلاء» في «كل» بيت سعودي. ولا تقود حملة جمع تبرعات للأبطال الذين يتصدون في الجنوب اللبناني للاحتلال الاسرائيلي؟»

وقبل ان اتساءل بدوري، كاستفهام مضاد لاستفهام السيد مطر، أقول لا بد ان تكون لديكم قناعة تامة أن الأموال «الشعبية» التي تجمع وتصل الى المجاهدين لا يأخذونها لشراء اسلحة متطورة ومعدات قتالية فاعلة، في الوقت الذي هم فيه بحاجة شديدة للسلاح المتقدم لمواجهة الجاهزية العسكرية السوفياتية المتطورة، وانما تذهب كلها الى الشعب الأفغاني المشرد في بيشاور وقد لا تفي هذه الأموال بحاجة المهاجرين وحدهم، ثم ان الأموال التي تصل ليست بالأرقام الضخمة التي تحسدهم عليها والتي تتخيلها أو تحاول وضعها تحت مجهر خاص، ترى الواقع من خلاله ثم تعطي ادلاءك بناء عليها وهي رؤية ميكروسكوبية مخالفة جداً للواقع الحقيقي.

اعتقد ان منظار الاستاذ مطر القومي هو الذي أدى به الى هذا التطرف في التفكير والادلاء والحماس تجاه ابطالنا في الجنوب اللبناني.. وأسارع فأقول ان اخوتنا المجاهدين في الجنوب اللبناني مجاهدون، ويقدمون يوماً بعد يوم بطولات وتضحيات واشلاء ودماء، وهم في حاجة شديدة الى جهود الحكومات والشعوب العربية والاسلامية على حد سواء: ماديا وأدبيا واعلامياً.. بيد أن الدعم والمناصرة للشعب اللبناني المجاهد يجب ألا يكون على حساب دعم ومناصرة الشعب الأفغاني المسلم الذي يعيش نفس المأساة ان لم تكن أفظع منها، ومعلوم لدى كل العالم المراقب والمطلع ان المجاهدين الأفغان لا يتلقون درهماً واحداً من اية دولة عربية أو اسلامية أو عالمية، وانما يعتمدون على ما يصلهم عن طريق التبرعات الشعبي، في كل ارجاء العالم الاسلامي، وهي بجملتها، كما قلت، لا تفي بالغرض بشكل يكفل امن وسلامة اللاجئين من الشعب الأفغاني المغلوب على أمره.

محمد عبدالعزيز عدوي
السودان

أين حراس الشرف؟

كم هي كلمة عظيمة ورفيعة تلك التي قالها الفاروق لحذيفة عندما علم عمر بزواجه من يهودية.. لقد قال له عمر «لا أزعم انها حرام ولكني **اخاف على المؤمنات** ان تزهدوا فيهن»، أي قلب كان يحمله هذا الرجل؟ واليوم لا تجد المؤمنات من يخاف عليهن ويدافع عنهن.. المرأة المؤمنة التي يجلد من يقذفها ثمانين جلدة، ينتهك عرضها ويخلع حجابها وتجرد من عفافها وثيابها وتحول الى دمية يعبث بها العابثون وينهش عرضها الذئاب تحت اسماعنا وابصارنا.. فأين حراس الشرف؟ وأين الغيورون على العرض؟ وأين الأسد الهصور الذي يدافع عن عرينه..

لقد كان رسول الله يعجل في صلاته اذا سمع بكاء طفل شفقة على أمه.. واليوم تتعالى اصوات النساء والاطفال من هنا وهناك يستغثن ويستنجدن.. ولكن ما ترك احد شهواته لانقاذهن!!

خ. د ـ السعودية

مفاهيم خاطئة

ذهب بعضهم الى تفسير الفساد بالحرية، فهم يرون أن البلاد التي فيها الفسق والفساد بلاد ديمقراطية وبلاد متقدمة ومتحضرة وما الى ذلك، وبلاد تستحق السكن والعيش فيها، وينسون أو يتناسون أن أولئك الذين يسعون لنشر مثل هذا الفساد لا يهدفون الى حرية ولا الى شيء منها وإنما الهدف الأول هو هدم الانسانية والاخلاق وحجر عقل الانسان.

القارىء / عبدالقادر

حقد صليبي

قصة جمع مئة مليون مارك في نصف يوم في ٢٣ يناير الماضي بألمانيا الغربية لصالح الدول المتضررة بالمجاعة، لها ابعادها الاستراتيجية بالرغم من محاولة اجهزة الاعلام الغربية اعطاءها طابعاً انسانياً اذ أنها لا تتعدى نطاقها الضيق وشعارها المألوف «اعطني عقيدتك اعطيك خبزا» ان عملية التحدي بين العقيدة الاسلامية ودعاة التنصير ستظل قائمة تاريخياً طالما الكنيسة العالمية بقيادة الفاتيكان تراهن في تغيير خريطة العالم لصالح الصليبية متناسية فشلها في القرن العشرين بأسلوبها المادي، اذ أن تنصير مسلم واحد متفاعل مع اسلامه يكاد أن يكون مستحيلا، بل العكس هو الصحيح ان اسلوب التحدي زاد الاسلام عنادا وصلابة وفتح الله على الدعوة الاسلامية فتوحا

بأقلام القراء

مستنقع التقليد... متى يجـف؟

عنوان مقال بعث به الينا اخ قارىء كريم يقول فيه:

ولو دخلوا جحر ضب لدخلتم وراءهم!

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتحققت نبوءته في هذا الزمان..

فقد انتكس أبناء المسلمين في مستنقع «التبعية» الآسن، وعم البلاء حتى اختلطت المفاهيم وضاعت القيم في خضم الولاء الفكري والمادي للغرب الماجن..

وكنا ـ ولا نزال ـ تلك الناقة «الذلول» التي تنقاد لأصغر القوم وأرذلهم!.. وقال قائل جاهلية القرن العشرين:

إنا وجدنا «أسيادنا» على ملة، وإنا على آثارهم لمقتدون!!

وتم الانقياد، فساد الأسياد وذل العبيد حت أصابهم المسخ والطمس للقيم السواطع والمبادىء القواطع التي جعلتهم في يوم ما خير أمة أخرجت للناس.

وبهذا الانقياد الأعمى، وبدخول جحر الضب تأصلت ـ أو تكاد ـ عادات النصارى وأعيادهم في نفوس بعض المستضعفين من أبناء المسلمين، واستحوذ عباد الصليب على اعجابهم.. حتى تداعت علينا الأمم كما تداعى الأكلة على «قصعتها»!

وفي حماة تلك التقاليد تطفأ الشموع احتفالا بعيد ميلاد فلذات الأكباد!! وتتربع حينها (شجرة ذات أنواط) شجرة عيد الميلاد بأضوائها الخافتة وسط الدار لتبشر الأصحاب بقدوم (بابا نويل) بالهدايا والألعاب لأحبابه الصغار..

وفي نفس الحماة استبدل هؤلاء شعائر الجنائز كما أرادها المولى عز وجل بطقوس النصارى عند تشييع موتاهم!

ولم تقتصر موجة التقليد على الأفراد وعلى عوام الناس، بل امتد أثرها ليشمل الرؤساء والزعماء.. فتجد أحدهم عند زيارته لدولة أخرى يتقدم من قبر الجندي المجهول ليضع على قبره اكليلا من الزهور تقديراً وتكريماً لهذا الجندي ـ رمز الفداء والاخلاص للوطن ـ وعمر بن الخطاب قد سبق هؤلاء بتكريم أمثال هذا الجندي حين سأل عن بعض شهداء المسلمين في احدى المعارك ولم يتعرف عليهم قائدهم، فقال رضي الله عنه:

«ما ضرهم ألا يعرفهم عمر! لهم رب يعرفهم».. أو كما قال فاروق الأمة.

انها الحماة بعينها.. حماة التقليد الأعمى ليس إلا.. فقد أعجبنا بمسلك الهالكين.

والآن.. وبعد هذه الجولة الخاطفة، أليس من حق كل غيور على دين الله ان يسأل نفسه:

* متى تخرج هذه الأمة من دائرة القاع المظلم الذي يجمع رواسب الأمم الضالة وأدرانها الخبيثة، لتعود ـ كما كانت ـ قمة تشخص اليها الأبصار؟
* متى نكف عن استيراد القيم، ونبدأ بالتصدير؟
* مستنقع التقليد.. متى يجف؟!

جربوها ولو مرة!

لقد جربت الأنظمة الثورية جميع الوسائل، كبتت الحريات وألغت الحقوق وسنت القوانين التعسفية وكممت الأفواه فماذا جنت، لا شيء.. بل بالعكس ان التاريخ يروي لنا أن القهر والاضطهاد يولد الانفجار، ماذا يضير الأنظمة لو وفرت الأموال الطائلة التي تصرف في بناء السجون والمعتقلات وصرفتها في انشاء مؤسسات خيرية عامة من مستشفيات ومدارس وجامعات وغيرها.

ماذا يضير الأنظمة لو أعطت الناس حرياتهم التي منحهم الله اياها ماذا يضير الأنظمة لو جربت هذه الوسيلة ولو مرة واحدة؟

ابو صهيب

عظيمة بهجرة رجالها الى عواصم الصليبية ليدخل الاسلام في البيوت الاوروبية دون ترغيب او ترهيب وفي العواصم الكبرى تبنى المساجد وتقام المراكز الاسلامية دون الاعتماد على ملايين تجمع سوى الاعتماد على الواحد الأحد أمر البشرية بأن تعم دعوة الاسلام المعمورة كلها.

لقد أراد مهندسو الدعوة الصليبية في ذلك اليوم حذف اسماء الدول المتضررة بالمجاعة عدا اثيوبيا وكأن افريقيا في مفهومهم الجغرافي والعقائدي تتكون من الحبشة فقط!! ان سكوت اجهزة الاعلام في الشرق والغرب على تهجير شعب ارتيريا بكامله وتناسي الشعب الصومالي والسوداني في الحملة الاعلامية لا نجد له مبرراً سوى التزام هذه الشعوب بشهادة أن لا اله الا الله.

ان المطلوب من الهيئات الخيرية في العالم الاسلامي ان توحد جهودها لمواجهة المرحلة الصعبة في القرن الافريقي دون تفرقة بين ابناء القارة الواحدة لان المجاعة لا تتعامل بواقع الانتماء الديني وديننا الاسلامي الحنيف يدعو الى رعاية شؤون البشرية ونحن اقدر من غيرنا على ان نتحدث باسم الانسانية.

ابن ارتيريا

التعصب للحق محمود

• القارىء ابو عمرو ـ الكويت

في حديث لأحدهم صب جام غضبه على الصحوة الاسلامية التي صكت آذان أعداء الاسلام في كل مكان، واتهم هؤلاء الأبرار الغرباء بأنهم متعصبون ومتطرفون، واعتلى منبر الوعاظ وقال: إن الاسلام دين السماحة واللين واليسر.

والحقيقة التي نريد أن نصل اليها في هذا المقال هي أن مفهوم التعصب والتطرف قد أصابه كثير من اللبس لدى كثير من العرب: فالتعصب للحق الذي أنزله الله على محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) أصبح يؤرق هؤلاء المتعصبين لأبناء القردة والخنازير الذين لعنهم الله.

لذا نقول لهؤلاء: ان التعصب للحق شيء محمود، يباركه الله ويرضى عنه كل الرضا لأن الحق بدون قوة تدافع عنه هو حق مهضوم ولا محالة.

واذا كانت كراهية اعداء الاسلام من اليهود ومن يسير في ركابهم تطرفاً فنحن متطرفون ولكن الى اليمين في جنات لا يدخلها الا اصحاب اليمين.

القيادة تكليف لا تشريف

القيادة أو الامارة تكليف على الأمير ومسؤولية على عاتقه امام الله لا تشريفاً له وتكريماً مهما كبرت وعظمت هذه المسؤولية او صغرت فهي تبعة ثقيلة تنوء بحملها الاكتاف. فليت شعري هل يدرك هذا كثير من الناس الذين يسعون وراءها رأبا زاعمين ان لهم الاولوية والافضلية والعقل الراجح في خضم مضمار الدعوة وفي اقتحام ذلك الطريق الطويل الشاق وينسون او يتناسون ان الامة او الجماعة المسلمة يجب أن تكون رتقاً واحداً فاذا ما انقسمت وتشعبت ضاعت وتشتتت جهودها كلها.

أبو النور ـ باكستان

نبأ وعبرة

• **القارىء د. عبدالعلي عبدالحميد**

عملية نقل يهود الفلاشا الى الكيان الصهيوني تتضمن دروساً كثيرة للمسلمين، فهؤلاء اليهود تدفعهم غيرتهم لدينهم وحميتهم لاهل ملتهم ان يقوموا بأية مغامرة لانقاذهم ونقلهم الى حيث السلامة والاستقرار. وعمليتهم الجريئة لانقاذ رهائنهم في اوغندا من الطائرة المختطفة لا تزال ماثلة أمام اعين المتابعين لشئون الشرق الاوسط.

وفي مقابل ذلك نرى غيرة المسلمين لدينهم قد ضعفت وحميتهم لاخوانهم قد تلاشت، فاخوانهم يعانون من انواع المتاعب في مختلف مناطق العالم ولا يتحرك واحد لمساعدتهم.. فالجفاف في ارتيريا يهدد حياة مئات الآلاف، وهناك ٢٥٠ ألف في بنغلاديش يعيشون كاللاجئين رفضتهم حكومة بنغلاديش بزعم أنهم ليسوا بنغاليين بل جاؤوا من باكستان. ولم تتخذ الحكومة الباكستانية حتى الآن أية خطوة حاسمة في شان نقلهم. فمتى يستيقظ المسلمون؟ ومتى تستيقظ غيرتهم الدينية؟

مأساة الأمة

• **القارىء أبو اسامة ـ الخبر**

هذا هو الحال بعدما ترك الطغاة هذه المدينة.. المدينة التاريخية.. ماذا تريد أن ترى؟! ركام البيوت، فوق اجساد البشر! انها مذبحة تذكر بمذبحة بغداد على يد هولاكو.. وأتباعه.. ممن تسموا بالمسلمين..

انها مذبحة.. لا يستطيع واصف أن يسطر أحداثها.

إنها الوحشية..

إنها البربرية..

.. نعم.. حتى الأطفال لم يسلموا كذلك..

لقد دمر كل ما كان يوحي بقيام مدينة.. وقفت أمام الزمن أجيالا عديدة..

... النواعير... المساجد... المباني.. ولماذا؟!

.. إلا لأنها أبت أن ترى ذل المخازي وتركع.

نواح النساء يختلط مع أنين الشيوخ مع صياح الأطفال..

... آه.. كم هو بشع هذا الذي حدث..؟!

.. هل يتخيله عقل؟!.. لا... لا أظن ذلك..

إنها المأساة.. مأساة الأمة.

ردود خاصة

• **الأخ القارىء الحيمر محمد ـ المغرب**

وصلت رسالتكم... شكرا لكم ونحن بانتظار المزيد من المتابعات الاخبارية.

• **الأخ القارىء معبر القحطاني ـ السعودية**

وصلت مقالاتكم وسننشر الصالح منها تباعا في اعداد قادمة ان شاء الله تعالى وشكرا لكم على ثقتكم بالمجلة.

الأخ فتح الرحمن بن محمد عثمان ـ سريلانكا

شكرا لكم على عواطفكم الصادقة تجاه المجلة والعاملين فيها ونحن بانتظار مساهمتكم في المجلة بالخبر، والمقال، والمعلومات ما دام في ذلك خدمة للاسلام والمسلمين.

• **الأخ محمد ابراهيم ـ صنعاء**

خلط الغث بالسمين لا يدل على سلامة المسيرة وصحة المنهج ونحن لم نحجم عن تقديم النصيحة ـ كما تعتقد ـ للاخوة القائمين على تلك المجلة في حينه. شكرا لكم وندعوه تعالى أن يثبتنا واياك على صراطه المستقيم.

• **الأخ ابو صهيب ـ تركيا**

شكرا لكم على مساهماتكم في المجلة ونحن بانتظار اصداراتكم الجديدة لتتوثق فيما بيننا عرى التعاون خدمة للاسلام والمسلمين.

• **الأخ ابراهيم سعد ـ السعودية**

جزاكم الله كل خير على غيرتكم الاسلامية وقد نوهنا في اعداد سابقة وحذرنا المسلمين من الاسلوب القذر الذي تتبعه بعض مصانع الاحذية للمساس من الذات الالهية.

• **الأخ أبو النور ـ باكستان**

يمكنكم مراسلة الشيخ المذكور عن طريق جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ ص. ب ٤٨٥٠.

• **الى الأخ الذي وقع تحت اسم محب من جدة نقول:** ان الخطأ الذي حصل بوضع صورة مكان اخرى سببه المطبعة وهذا ربما يحدث في اية مجلة، اما ان نتهم المسؤول عن اختيار الصور بعدم الدقة دون أن نعرف السبب فهذا يتنافى وروح الاسلام.. وشكرا لكم على ملاحظاتكم الطيبة.

اليهود... تاريخ حافل بالخيانة

○ تروي كتب التاريخ أن الآلاف من العمال الروس انطلقوا في مظاهرة سلمية مصطحبين نساءهم وأطفالهم، وأخذوا يتقدمون بصورة منتظمة وسلمية حتى وصلوا باب القصر الامبراطوري في العاصمة سان بطرسبرغ وقد رفعوا لافتات تعبر عن الولاء للقيصر وحملوا معهم عريضة بمطالبهم لتقديمها للقيصر نيقولا الثاني..

وحدثت المفاجأة الرهيبة الدموية اذ سرعان ما لعلعت نيران الرشاشات بكثافة شديدة لتحصد آلاف العمال مع أطفالهم ونسائهم وتتجلي كذلك عن آلاف الجرحى المبعثرين في تلك الساحة المشؤومة.

آلاف حصدتهم رصاصات الغدر والمكائد القذرة..

فهل كان القيصر نيقولا الثاني هو الذي أمر الجنود وهذا الظن حقيقة عند كثير من الناس والذي يجعلهم يرون هذا الرأي أن هؤلاء العمال كانوا سائرين في مظاهرة تجاه القصر الامبراطوري، ولكن الحقيقة غير هذا.

فالحقيقة المرة أن اليهود من (المنشفيك) بزعامة اليهودي (مارتوف) أرادوا صنع القلاقل وبذر بذور الفتنة فعندما قرر القس الارثوذكسي الأب غابون ـ وهو زعيم نقابي للعمال ـ تنظيم هذه المظاهرة السلمية دبر (المنشفيك) خطة مع ضابط في الحرس الامبراطوري والذي أصدر أمر اطلاق النار على المتظاهرين علماً أن القيصر نيقولا لم يكن في القصر ولا في مدينة سان بطرسبرغ.

وهؤلاء الآلاف الذين راحوا ضحية للتآمر اليهودي والغدر القذر لا قيمة لهم في سبيل تنفيذ هذه المؤامرة البشعة الدموية.

● وهكذا يأبى اليهود إلا أن ينفذوا غدرهم وخيانتهم بحق كل الأمم والشعوب التي لا تدين بالولاء والطاعة لهم ونحن المسلمين تاريخنا حافل بمؤامراتهم وكيدهم للاسلام والمسلمين. تلك المؤامرات التي وقف لها رسول الله واصحابه من بعده وكل من سار على نهجه بالمرصاد، لقد جرب معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاح المفاوضات، والعهود والمواثيق فما رعوا ذلك لأنهم استمرأوا الغدر والخيانة مما اضطره الى استئصال شأفتهم من جزيرة العرب الى الأبد.

فيا ليت مسلمي هذا الزمان ممن يجرون وراء عقد العهود والمواثيق مع اليهود الصهاينة باسم السلام المزعوم يدركون هذه الحقيقة الناصعة التي خطها لنا رسول الله، فيتخلون عن هذا الاسلوب ويبادرون الى استعمال نفس السلاح الذي استخدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه استراح المسلمون من شرور اليهود ودسائسهم.

من آداب لبس النعل

• عن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين، واذا نزع فليبدأ بالشمال، ولتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع ـ متفق عليه ـ

• شرح المفردات :

انتعل : لبس النعل. والنعل الحذاء، وهي مؤنثة.

نزع : خلع.

الشمال : الرجل اليسرى.

• المعنى الاجمالي :

حرص الاسلام دائما على أن يكون المسلم تكوينا طيبا كاملا في الأخلاق والعادات. وقد خصص جهة اليمين واليد اليمنى والرجل اليمنى لكل ما فيه تكريم من نظافة وإلباس ودخول الى أماكن فاضلة وغير ذلك. لأن اليمين رمز التكريم والقوة والزينة والنظافة. وجعل اليسار لما سوى ذلك. (وربك يخلق ما يشاء و يختار) ومن ذلك لبس النعل، فقد أرشدنا ـ عليه الصلاة والسلام ـ الى بدء اللبس بالرجل اليمنى، وبدء الخلع باليسرى. لأن اللبس كرامة للبدن، واليمنى أحق بالاكرام. الا ما أكمل دين الاسلام وما أصلحه لحياة الناس.

• اهم الفوائد :

١ ـ استحباب تقديم اليمين في كل ما فيه تكريم.

٢ ـ استحباب البدء باليسار فيما سوى ذلك.

٣ ـ الحث على التعود على النظام والبعد عن الفوضى.

٤ ـ اهتمام الاسلام بالعادات البسيطة لايجاد المسلم المتكامل.

أبو عبد السلام